جغرافيا الصين



دار النشر باللغات الاجنبية بكين

جغرافيا الصين

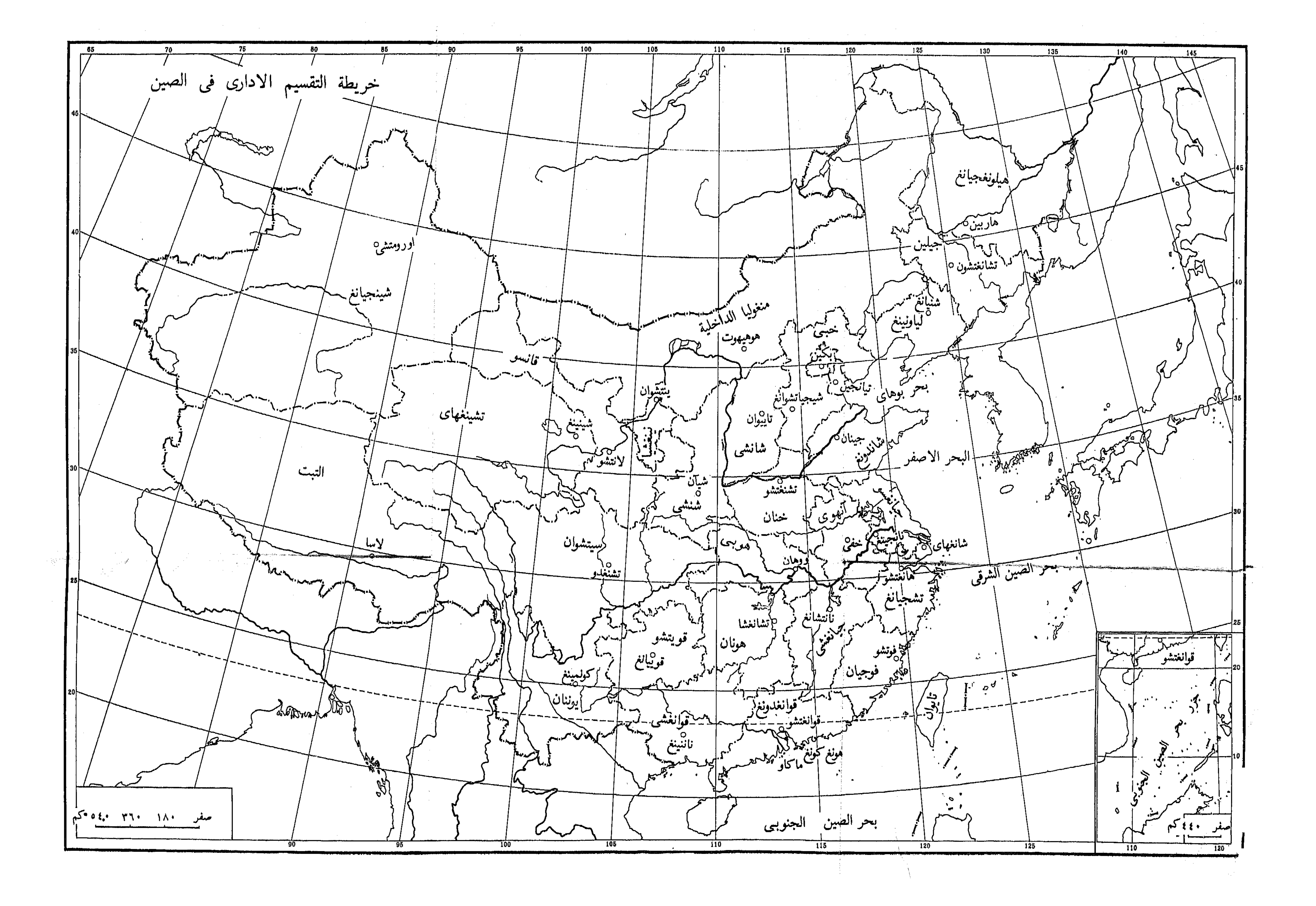
تأليف : شيوى قوانغ

دار النشر باللغات . الاجنبية بكين

الطبعة الاولى ؛؛؛؛؛؛ عام ١٩٨٧

ترجمة : محمد ابو جراد

طبع فى جمهورية الصين الشعبية


خريطة التقسيم الادارى فى الصين
صفر ١٨٠ ٣٦٠ ٥٤٠ كم
هيلونغجيانغ
هاربين
جيلين
تشانغتشون
شنيانغ
لياونينغ
منغوليا الداخلية
هوهيهوت
خبى
بكين
تيانجين
بحر بوهاى
شيجياتشوانغ
تاييوان
شانشى
جينان
شاندونغ
البحر الاصفر
اورومتشى
شينجيانغ
قانسو
تشينغهاى
ينتشوان
شينينغ
لانتشو
التبت
شيآن
شنشى
تشنغتشو
خنان
آنهوى
خفى
نانجينغ
شانغهاى
بحر الصين الشرقى
هانغتشو
تشجيانغ
هوبى
ووهان
لاسا
سيتشوان
تشنغدو
قويتشو
قوييانغ
تشانغشا
هونان
نانتشانغ
جيانغشى
فوتشو
فوجيان
تايوان
كولمينغ
يوننان
قوانغدونغ
قوانغشى
قوانغتشو
نانينغ
هونغ كونغ
ماكاو
بحر الصين الجنوبى
قوانغتشو
جزر بحر الصين الجنوبى
صفر ٤٤٠ كم

الفهرس

الفصل الخامس المقاطعات والبلديات الخاضعة للادارة المركزية ومناطق الحكم الذاتى



الفصل الاول

اليابسة

١ ـ المساحة والموقع والدول المتاخمة

المساحة : مساحة الصين ٩٫٦ مليون كيلومتر مربع ، أى حوالى ١/١٥ من يابسة العالم ؛ وبذلك تأتى الصين فى المرتبة الثالثة فى المساحة بعد الاتحاد السوفياتى وكندا ؛

الموقع : تقع الصين فى الجزء الشمالى من نصف الكرة الشرقى ، وتحتل القسم الشرقى من قارة آسيا ، وتطل على الساحل الغربى للمحيط الهادى ؛

طول الصين حوالى ٥٥٠٠ كم من الشمال الى الجنوب ، تمتد من الخط الاوسط للقناة الملاحية الرئيسية لنهر هيلونغ شمال بلدة موخه بمقاطعة هيلونغجيانغ الى حيد تسنغمو البحرى لجزر نانشا فى بحر الصين الجنوبى (قرب خط العرض ٤ درجات شمالا) .

وعرضها حوالى ٥٢٠٠ كم من الغرب الى الشرق ، تمتد من هضبة البامير غرب محافظة ووتشيا بمنطقة شينجيانغ الذاتية الحكم لقومية الويغور الى ملتقى قنوات الملاحة الرئيسية لنهرى هيلونغ ووسولى فى محافظة فويوان لمقاطعة هيلونغجيانغ ؛ ويختلف الوقت فى المناطق الواقعة فى اقصى الغرب عنه فى المناطق الواقعة فى اقصى الشرق ؛ ويزيد الفرق عن اربع ساعات بقليل ؛

الدول المتاخمة : تمتد حدود الصين البرية بمسافة تزيد على ٢٠٫٠٠٠

كم وتحد ١٢ دولة : كوريا فى الشرق ، وفيتنام ولاوس وبورما فى الجنوب ، والهند وبهوتان وسيكيم ونيبال وباكستان وافغانستان فى الجنوب الغربى والغرب ، والاتحاد السوفياتى فى الشمال الغربى والشمال الشرقى ، وجمهورية منغوليا الشعبية فى الشمال . وتواجه اليابان الى الشرق عمر بحر الصين الشرقى ، والفلبين وبرونى وماليزيا واندونيسيا الى الجنوب الشرقى والجنوب عبر بحر الصين الجنوبى ؛

٢ — البحار

تطل الصين على البحر من جهة الشرق والجنوب الشرقى ؛ وتعتبر الصين من بين اطول الدول من حيث ساحل البحر فى العالم ، ويبلغ طول ساحلها ١٨٫٠٠٠ كم ، من مصب نهر يالو على الحدود الصينية — الكورية فى الشمال الى مصب نهر بياولن على الحدود الصينية — الفيتنامية فى الجنوب ؛ واذا ما اضفنا سواحل الجزر كان الساحل اطول بكثير ؛

القسم الشرقى من البر الصينى يحده من الشمال الى الجنوب بحر بوهاى والبحر الاصفر وبحر الصين الشرقى وبحر الصين الجنوبى ، وهى جميعا جزء من المحيط الهادى : ومن بين هذه البحار ، يعتبر بحر الصين الجنوبى هو الاعمق حوضا ، والبحار الاخرى تقع على الجرف القارى الضحل ؛ اما الساحل الشرقى لجزيرة تايوان فيحده المحيط الهادى مباشرة ؛

والموانى الهامة من الشمال الى الجنوب هى : داليان ، تشينهوانغداو ، تيانجين ، يانتاى ، تشينغداو ، ليانيونغانغ ، شانغهاى ، ونتشو ، شيامن ، قوانغتشو ، تشانجيانغ ، هايكو ، بيهاى اضافة الى مينائى جيلونغ وقاوشيونغ فى تايوان .

بحر بوهاى : الممر البحرى للمقاطعات الشمالية والبوابة البحرية لبكين ،

عاصمة الصين ، بحر داخلي يتغلغل في كتلة اليابسة في الشمال ، وتحيط به شبه جزيرة شاندونغ وشبه جزيرة لياودونغ ، ومضيق بوهاي في شرقه هو معبره الوحيد الى البحر الاصفر . وهذا البحر اصغر بحار الصين — طوله ٣٠٠ ميل بحري من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي وعرضه ١٨٧ ميلا بحريا من الغرب الى الشرق ومساحته ٧٧٫٠٠٠ كم مربع . ومعدل عمق هذا البحر ١٨ م ويتجمد معظمه في فصل الشتاء . ومن المائيات التي تكثر فيه : الجمبري الكبير الحجم والسرطان والسمك الاصفر . ويمكن تقسيم هذا البحر الى خمس مناطق : خليج لياودونغ وخليج بوهاي وخليج لايتشو والحوض البحري الضحل الاوسط ومضيق بوهاي . ان قاع بحر بوهاي ارض منبسطة يغطيها الغرين والطين الذي يحمله النهر الاصفر ونهر هايخه ونهر لياوخه ونهر لوانخه . واقصى عمق له عند لاوتيشان بداليان ، ٧٨ م .

البحر الاصفر : بحر ضحل نصف مغلق . ومن معالم حدوده : مصب نهر يالو في الشمال ، والطرف الشمالي لبحر الصين الشرقي في الجنوب ، والذي يمتد من الركن الشمالي لمصب نهر اليانغتسي الى الطرف الجنوبي الغربي لجزيرة تشيجو — دو الكورية . ويتصل ببحر بوهاي بواسطه مضيق بوهاي في الشمال العربي وتحده مقاطعات لياونينغ وشاندونغ وجيانغسو في الغرب وشبه الجزيرة الكورية في شمال الشرق . ويقع على الجرف القاري مغطيا مساحة قدرها ٣٨٠٫٠٠٠ كم مربع . وعمقه الاقصى ، الى الشمال من جزيرة تشيجو — دو الكورية ، ١٤٠ م وعمقه في المتوسط ٤٤ م . وتكثر الحواجز الرملية عند ساحل جيانغسو الشمالي . ويصب في البحر الاصفر نهر هوايخه وروافده ، ونهر يالو الواقع في حدود الصين وكوريا ، ونهر داتونغ الكوري . وتكثر بالسواحل المتعرجة لشبه جزيرة لياودونغ وشبه جزيرة شاندونغ وشبه الجزيرة الكورية الدواني والجزر .

بحر الصين الشرقي : يقع فى شرق البر الصينى ويأتى فى مقدمة بحار الصين من حيث الموارد . ويغطى مساحة قدرها ۷۷۰ر۰۰۰ كم مربع ومتوسط عمقه ۳۷۰ م ، فهو عريض فى الشمال ، ضيق فى الجنوب ، وعلى تماس بالبحر الاصفر فى الشمال وجزر ريوكيو اليابانيه فى الشرق وبحر الصين الجنوبى على الطرف الجنوبى من مضيق تايوان فى الجنوب . وان الجزء من قاعه على شمال غرب الخط الممتد من تايوان الى جزر وداو هو اساسا جزء من الجرف القارى ، بينما جنوب شرق الخط عبارة عن المنحدر القارى والاخدود : وتوجد اعمق نقطة عند اخدود اوكيناوا واقصى عمق هنا ۲۷۱۹ م . وتكثر على طول الساحل المتعرج الخلجان والجزر . واكبر خليج هو خليج هانغتشو واهم الجزر هى تايوان وأرخبيل تشوشان وجزر بنغهو وجزيرة دياويوى :

وتصب فى بحر الصين الشرقى انهار اليانغتسى وتشيانتانغ وأوجيانغ ومينجيانغ وتشوشويشى .

بحر الصين الجنوبى : يقع بالقرب من مقاطعات قوانغدونغ وقوانغشى وفوجيان وتايوان فى الشمال ، وينفصل عن بحر الصين الشرقى بالطرف الجنوبى من مضيق تايوان ، ويفصله عن المحيط الهادى جزر الفلبين فى الشرق ، وعن المحيط الهندى أرخبيل سوندا الكبرى فى الجنوب ويحد شبه جزيرتى الهند الصينية والملايو فى الغرب . ويغطى مساحة مقدارها ۳ر٥ مليون كم مربع ومتوسط عمقه ۱۲۱۲ م ، كما انه حوض بحرى واسع عميق نوعا ما ومتوسط العمق فى وسطه يزيد عن ۳٥۰۰ م واعمق نقطة فيه ٥٥٥۹ م . ويربطه بالمحيطين الهادى والهندى قناة باشى وبحر سولو ومضيق ملقا وهو يؤدى الى الموانىء العالمية الرئيسية ، ولذلك يعتبر ممرا مائيا هاما بين الصين والدول الاخرى . وتضم الأنهار الرئيسية التى تصب فى بحر

الصين الجنوبى نهرى تشوجيانغ وهانجيانغ ونهر هونغ (الاحمر) ونهرى الميكونغ وتشوفرايا (ميان) بشبه جزيرة الهند الصينية . وان جزيرة هاينان وجزيرة هوانغيان ومجموعات الجزر الاربع — دونغشا وشيشا وتشونغشا ونانشا — هى الجزر الصينية الهامة فى بحر الصين الجنوبى . ويبلغ متوسط درجة حرارة المياه السنوى فى بحر الصين الجنوبى ٢٥ — ٢٧ درجة وتكثر فيه الاسماك والجمبرى والمنتوجات البحرية النادرة .

المضائق : توجد بشواطئ الصين ثلاثة مضائق ، وهى من الشمال الى الجنوب : بوهاى ، تايوان ، تشيونغتشو .

يبلغ اتساع مضيق بوهاى ٥٧ ميلا بحريا ويقع بين شبه جزيرتى لياودونغ وشاندونغ وهو المدخل الى بحر بوهاى . ويقسم أرخبيل مياوداو المضيق الى عدد من القنوات البحرية ، واعمقها هى قناة لاوتيشان فى الشمال وتعتبر المدخل الرئيسى للبحر الاصفر الى بحر بوهاى .

ويقع مضيق تايوان بين مقاطعتى فوجيان وتايوان ويتحكم بالممر البحرى بين شمال الصين وجنوبها . وطول المضيق ٣٠٠ كم من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى وعرضه ١٥٠ كم واضيق نقطة به ١٣٥ كم . وعمق المضيق فى اغلب اجزائه أقل من ٦٠ م ومتوسط العمق ٨٠ م . وتقع الى الجنوب الشرقى مجموعة جزر بنغهو التى تتألف من ٦٤ جزيرة صغيرة . ويزخر مضيق تايوان بالسمك حيث هو ملتقى التيارات الباردة والدافئة .

ويقع مضيق تشيونغتشو بين شبه جزيرة ليتشو وجزيرة هاينان فى جنوب غرب مقاطعة قوانغدونغ وعرضه حوالى ١٥ — ٣٠ كيلومترا ومتوسط عمقه ٤٤م .

الجرف القارى : يعتبر الجرف القارى الصينى القريب من الشاطئ من اوسع الاجرف القارية بالعالم . وعلى العموم ، ينحدر قاع البحر الصينى

القريب من الشاطئ كمثل سطح الارض بالبر الصينى من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى مشكلا منطقة جرف قارى منبسط يعتبر امتدادا طبيعيا للبر الصينى فى البحر من الناحية الطوبوغرافية والجيولوجية ، فى حين ان فى خارج تلك المنطقة منحدرا قاريا او اخدودا او منطقة حوض بحرى عميق معقدا من الناحية الطوبوغرافية . وتحتل منطقة الجرف القارى مساحة واسعة فى المنطقة البحرية القريبة من شاطئ الصين : قاع بحر بوهاى وقاع البحر الاصفر هما كلية فى الجرف القارى بينما ثلثا بحر الصين الشرقى واكثر من نصف بحر الصين الجنوبى فى الجرف القارى . وان الجرف القارى القريب من الشاطئ الصينى غنى بالنفط والغاز الطبيعى .

٣ ــ الجزر

توجد فى بحر الصين الواسع اكثر من ٥٠٠٠ جزيرة على مساحة ٨٠ر٠٠٠ كم مربع . وان اكثر من ٩٠٪ من هذه الجزر تقل مساحة الواحدة منها عن كيلومتر مربع واحد .

ويوجد اكثر من ٦٠٪ من جزر الصين فى بحر الصين الشرقى و ٣٠٪ فى بحر الصين الجنوبى و١٠٪ فى بحر بوهاى والبحر الاصفر . ويقع معظمها على سواحل مقاطعات تشجيانغ وفوجيان وقوانغدونغ .

جزيرة تايوان : تقع الى الجنوب الشرقى من البر الصينى ويحدها المحيط الهادى من الشرق وتواجه مقاطعة فوجيان فى الغرب عبر مضيق تايوان . وطولها ٣٩٤ كم من الشمال الى الجنوب وعرضها ١٤٤ كم من الغرب الى الشرق ومساحتها ٣٥ر٧٨٨ كم مربعا ، ثلثها سهول والباقى جبال . وجزيره تايوان هى اكبر الجزر الصينية .

جزيرة هاينان : تشتهر بالمحصولات الاستوائيه بسبب مناخها الاستوائى

طول العام . وتقع على الجرف القارى فى شمال بحر الصين الجنوبى قبالة شبه جزيرة ليتشو بمقاطعة قوانغدونغ فى الشمال عبر مضيق تشيونغتشو الذى يقدر عرضه بنحو ١٥ — ٣٠ كم وتبلغ مساحتها ٣٨٠ر٣٤ كم مربعا . . هى ثانية كبرى الجزر بالصين : وهى منخفضة التضاريس من الاطراف الاربعة ومرتفعة فى الوسط ومنه تنبع انهار الجزيرة . وهذه الجزيرة ٢٠٪ من اراضيها جبال و١٥٪ تلال و٦٥٪ سهول ونجاد . وبها ميناءان هامان : هايكو ويولين ، وسواحلها تمتد ١٤٤٠ كم .

جزيرة تشونغمينغ : هى ثالثة كبرى الجزر بالصين وتقع عند مصب نهر اليانغتسى ويحدها بحر الصين الشرقى من الشرق وتبلغ مساحتها ١٠٨٣ كم مربعا : وهى ايضا اكبر الجزر الفيضية اذ تشكلت مما جلبه نهر اليانغتسى من طين وطمى : وتعتبر هذه الجزيرة متطورة فى الزراعة والثروة الحيوانية والاسماك اذ فيها شبكات من الانهار والجداول والارض الخصيبة .

جزر تشانغشان : مركز هام لصيد الاسماك فى شمال البحر الاصفر على الجانب الشرقى لشبه جزيرة لياودونغ بمقاطعة لياونينغ ، وتتكون من جزيرة تشانغشان الكبرى وجزيرة تشانغشان الصغرى وجزيرتى قوانغاو وتشانغتسى وحوالى ٥٠ جزيرة صغيرة اخرى ، وجزيرة تشانغشان الكبرى هى اكبرها جميعا .

جزر مياوداو : هذه الجزر هى المدخل الى بحر بوهاى ومنتشرة فوق مضيق بوهاى وملتقى بحر بوهاى والبحر الاصفر وتتكون من جزر تشانغشان وداتشين وهوانغتشنغ و٣٠ جزيرة اخرى : ومجموعة الجزر هذه قاعدة هامة للثروة السمكية فى المنطقة البحرية الشمالية .

أرخبيل تشوشان : تأتى هذه الجزر فى مقدمة مصايد الاسماك بالصين واكبر مجموعة جزر بحرية صينية وتعدادها يزيد عن ٦٠٠ جزيرة . وتقع

فى بحر الصين الشرقى خارج خليج هانغتشو ، الى الشمال الشرقى من مقاطعة تشجيانغ : وتعتبر جزيرة تشوشان اكبر هذه الجزر ومساحتها ٥٢٤ كم مربعا ، وبذلك هى رابعة كبرى الجزر الصينية . ومن الجزر الكبيرة الاخرى : ليوهنغ وتاوهوا وتشوجياجيان وحينتانغ ودايشان .. الخ : ومن مجموعة الجزر الصغيرة جزر شنغسى : والمنطقة البحرية المحيطة بأرخبيل تشوشان ضحلة وتكثر بها اغذية السماك التى يجلبها نهرا اليانغتسى وتشياتانغ . واشهر منتوجاتها البحرية السمك الاصفر الكبير والصغير والحبار وسمك السيف وتعتبر جزيرة بوتوه ، او جبل بوتوه ، بما فيها من معابد ودرى فاتنة ، من الجبال المقدسة الاربعة لدى البوذية الصينية .

جزر بنغهو : تقع فى جنوب شرق مضيق تايوان وتتكون من ٦٤ جزيرة بركانية واكبرها بنغهو ويويونغ وبايشا :

جزر بحر الصين الجنوبى : تضم اكثر من ٢٠٠ من الجزر المرجانية والحيود البحرية والمخاضات والحواجز الرملية . والى جانب جزيرة هوانغيان ، توجد اربع مجموعات من الجزر سميت بأسماء مواقعها الجغرافية فى بحر الصين الجنوبى : دونغشا (الجزر الشرقية) وشيشا (الجزر الغربية) وتشونغشا (الجزر الوسطى) ونانشا (الجزر الجنوبية) .

وتبعد جزر دونغشا وهى اقرب مجموعات الجزر الى البر الصينى ، ١٤٠ ميلا بحريا من شانتو بالبر الصينى فى الشمال :

اما جزر شيشا الواقعة على طرف الجرف القارى جنوب شرق جزيرة هاينان وعلى بعد ١٧٠ كم من الطرف الجنوبى لتلك الجزيرة ، فتتكون من اكثر من ٣٠ حيدا بحريا وتنقسم الى مجموعتى جزر شيوانده ويونغله : وتغطى جزيرة يونغشينغ وهى الاكبر فى تلك المجموعة ما مساحته ٢٫٦٥ كم مربع :

وتتكون جزر تشونغشا الواقعة الى الجنوب الشرقى من جزر شيشا من اكثر من ٢٠ حيدا بحريا ومخاضة :

وتضم جزر نانشا اكثر من ١٠٠ جزيرة صغيرة وحيد بحرى ومخاضة وحاجز رملى متناثرة فى المنطقة البحرية الجنوبية الواسعة فى بحر الصين الجنوبى جنوب جزر تشونغشا : ومن بين مجموعات الجزر الاربع تعتبر نانشا ، وهى الواقعة فى اقصى الجنوب ، اكثرها تبعثرا وبها اكبر عدد من الحيود البحرية : والجزر الرئيسية هى : تايبينغ وتشونغيه ونانوى . ويقع حيد تسنغمو البحرى فى اقصى الطرف الجنوبى من اقاليم الصين :

ان جزر بحر الصين الجنوبى جزء من الصين من القدم ، اذ ما انقطع صيادو السمك من مقاطعة قوانغدونغ يترددون عليها . ودرجة الحرارة هنا مرتفعة طوال السنة والامطار غزيرة . وتشتهر المنطقة بالثراء فى الموارد الاستوائية والسمك والمنتوجات البحرية النفيسة الاخرى كما تختزن كميات كبيرة من السماد الطبيعى ؛

الفصل الثانى

الطوبوغرافيا

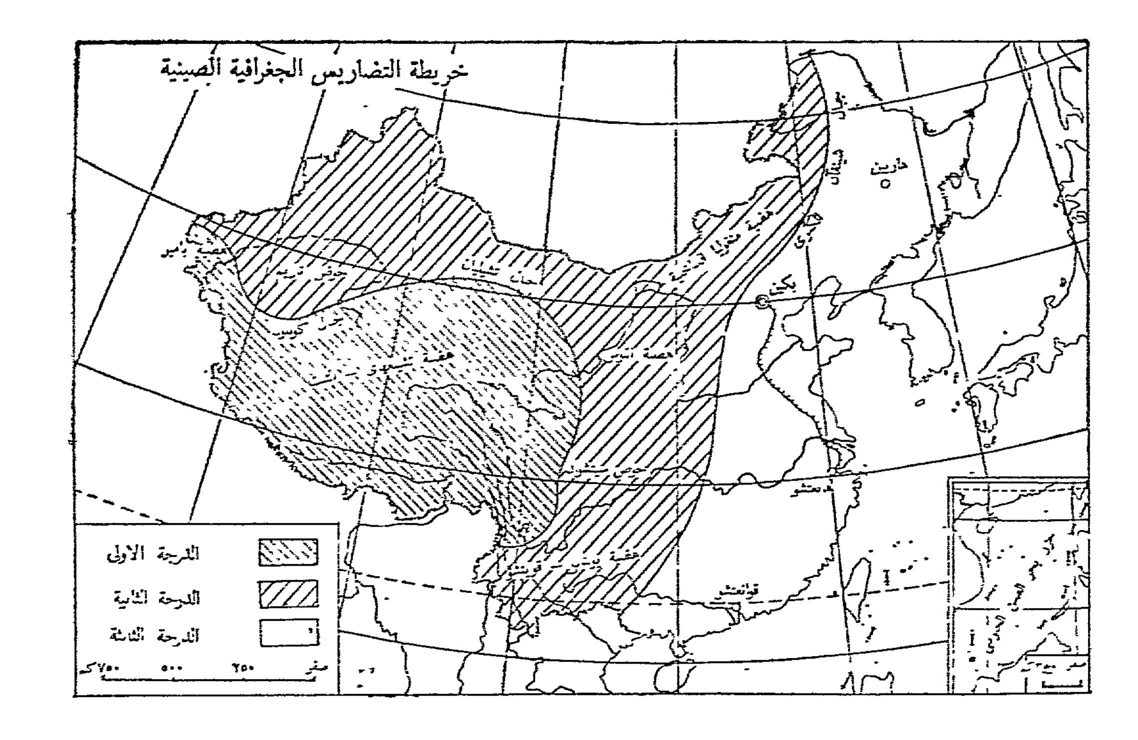
١ ـ الملامح الطبيعية

الصين بلاد كثيرة الجبال ويقطن ثلث سكانها فى المناطق الجبلية ، كما ان اكثر من نصف المحافظات بالصين تقع فى مناطق جبلية .

وتتنوع الطوبوغرافيا بالصين وتتسم بخواص طبيعية متعددة الاشكال ، نظرا لأن مناطقها الجبلية الواسعة مرتفعة فى الغرب ومنخفضة فى الشرق . وتقع السهول أساسا فى الشرق ، والتلال فى الجنوب الشرقى . اما الهضاب والاحواض فتنضم الى الاشكال الطوبوغرافية الاخرى المتناثرة على مساحات واسعة أو تتشابك مع بعض مقدمة ظروفا مؤاتية لتنمية الاقتصاد المتنوع فى الزراعة والتشجير والثروة الحيوانية والتعدين . وتشكل نسب السهول والتلال والجبال والهضاب والاحواض من مساحة الصين : ١٢ ، ١٠ ، ٣٣ ، ٢٦ ، ١٩ بالمئة على التوالى .

نسبة توزيع مساحة الصين حسب الارتفاع عن سطح البحر

الارتفاع عن سطح البحر (بالأمتار)	تحت ٥٠٠	٥٠٠ - ١٠٠٠	١٠٠٠ - ٢٠٠٠	٢٠٠٠ - ٥٠٠٠	فوق ٥٠٠٠
نسبة من مجمل مساحة الصين (٪)	١٦	١٩	٢٨	١٨	١٩


خريطة التضاريس الجغرافية الصينية
الدرجة الاولى
الدرجة الثانية
الدرجة الثالثة
صفر
٢٥٠
٥٠٠
٧٥٠كم
بكين
خاربين
قوانغتشو

وينحدر سطح الارض الصينية من الغرب الى الشرق فى ثلاث درجات :

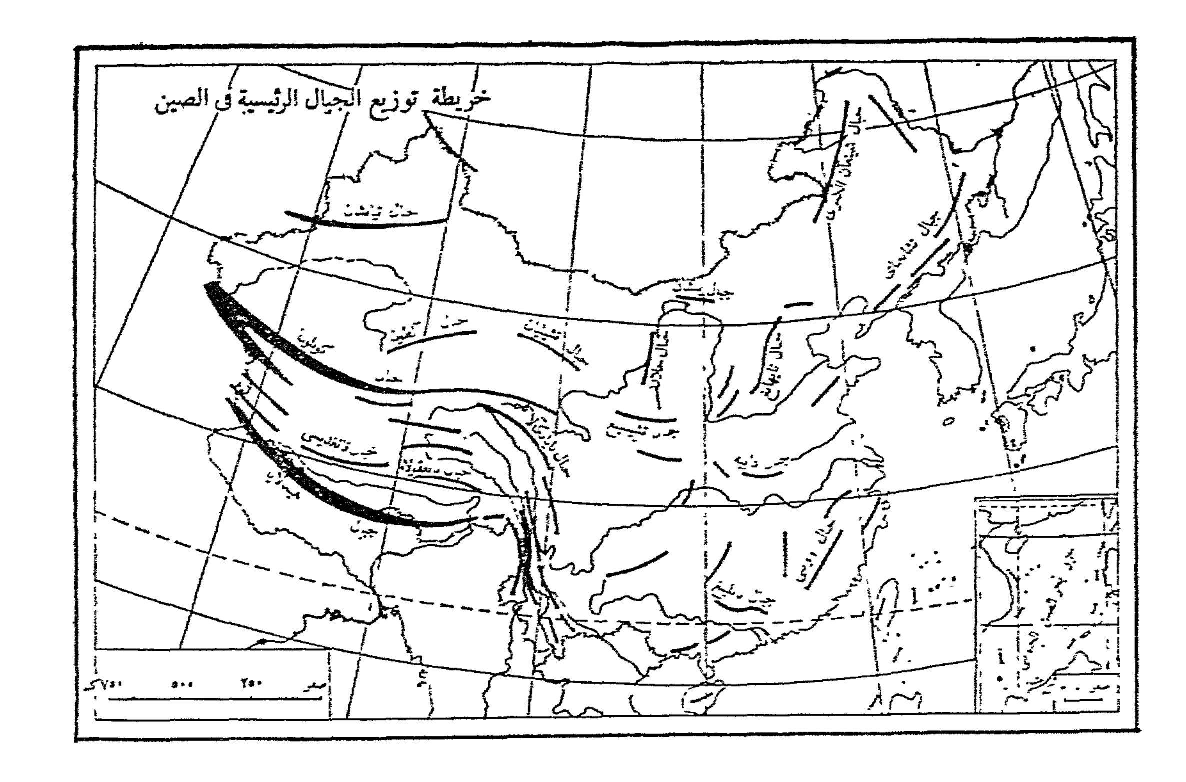
الدرجة الاولى : هضبة تشينغهاى ــ التبت بجنوب غرب الصين المعروفة باسم " سقف العالم " . وتتشكل من جبال عالية وعالية جدا وكتل من المرتفعات ومتوسط ارتفاعها ٤٠٠٠ م فوق سطح البحر . وتقع قمة جولمولونغما ، اعلى قمة فى العالم ، فى الطرف الجنوبى من هضبة تشينغهاى ــ التبت على الحدود الصينية ــ النيبالية .

الدرجة الثانية : تمتد شمالا من هضبة تشينغهاى ــ التبت عبر سلاسل جبال كوناون وتشيليان ، وشرقا عبر جبال هنغدوان ، وتهبط الارض فجأة الى الهضاب والجبال والاحواض من ارتفاع ٢٠٠٠ م الى ١٠٠٠ م فوق سطح البحر ، مشكلة الدرجة الثانية من السلم التى تتكون من هضاب يوننان ــ قويتشو واللوس ومنغوليا الداخلية واحواض تاريم وتشونقار وسيتشوان .

الدرجة الثالثة : تعيش اغلبية الشعب الصينى فى الدرجة الثالثة أو المنخفضة من السلم ، شرق الخط الممتد من سلاسل جبال شينغآن الكبرى وتايهانغ وووشان وشرقى طرف هضبة يوننان ــ قويتشو الى ساحل البحر . وهنا التلال اقل من ١٠٠٠ م والسهول اقل من ٢٠٠ م فوق سطح البحر : ويمتد سهل الشمال الشرقى وسهل الصين الشمالى والسهل على مجرى نهر اليانغتسى الاوسط ــ الاسفل والتلال والتلال السفحية لجنوب نهر اليانغتسى ، من الشمال الى الجنوب . وهى تأتى فى مقدمة مناطق الصين زراعيا وصناعيا بفضل ظروفها الجغرافية الممتازة واستيطان اغلب سكان البلاد والتركز الهائل للمدن الكبرى .

والى الشرق من الدرجة الثالثة يوجد الجرف القارى المشكل من المخاضات التى هى امتداد لليابسة فى المحيط :

٢ ــ الجبال


خريطة توزيع الجبال الرئيسية فى الصين
صفر ٢٥٠ ٥٠٠ ٧٥٠ كم

(١) سلاسل الجبال الرئيسية

تمتد سلاسل الجبال بالصين فى اتجاهات مختلفة بطول البلاد وعرضها مشكلة الطوبوغرافيا العامة للصين . وتمتد معظم الجبال من الغرب الى الشرق ومن شمال الشرق الى جنوب الغرب : ويمتد قليل منها من شمال الغرب الى جنوب الشرق ومن الشمال الى الجنوب . وهى متناثرة منتظمة على سطح الارض مثل رقعة الشطرنج .

السلاسل الغربية ـ الشرقية : تتكون رئيسيا من ثلاث مجموعات :

المجموعة الشمالية تشمل سلسلة تيانشان التى تخترق شينجيانغ الوسطى ، وسلسلة ينشان التى تمتد عبر القسم الاوسط من هضبة منغوليا الداخلية .

والمجموعة الوسطى تشمل سلسلة كوناون التى تمتد الى حدود شينجيانغ ـ التبت ، وسلسلة تشينلينغ التى تخترق الجزء الاوسط من الصين .

والمجموعة الجنوبية تشمل جبال نانلينغ على حدود هونان ـ جيانغشى ـ قوانغدونغ ـ قوانغشى .

وتمتد جبال هيمالايا ، بشكل عام ، باتجاه الغرب الى الشرق .

وتعتبر السلاسل الغربية ـ الشرقية حدودا جغرافية هامة فى الصين . وعلى سبيل مثال ، تقسم جبال تيانشان شينجيانغ الى قسمين ، جنوبى وشمالى . وتعتبر جبال ينشان جزءا من خط الحدود بين احواض الانهار الداخلية والخارجية . اما جبال كوناون فهى جزء من خط الحدود بين درجتى السلم الاولى والثانية فى معالم تضاريس الصين : وجبال تشينلينغ هى خط تقسيم المياه لنظامى نهر اليانغتسى والنهر الاصفر والخط الفاصل جغرافيا بين شمال الصين وجنوبها . وجبال نانلينغ هى خط تقسيم المياه لنظامى نهرى اليانغتسى وتشوجيانغ وفاصل جغرافى طبيعى فى جنوب الصين .

السلاسل الشمالية الشرقية ـ الجنوبية الغربية : تتألف ايضا من ثلاث

مجموعات اغلبها فى الجهة الشرقية المنخفضة :

فى المجموعة الغربية : جبال شينغآن الكبرى وتقع بين هضبة منغوليا الداخلية والسهل الشمالى الشرقى ، وجبال تايهانغ بين هضبة اللوس وسهل شمال الصين ، وجبال وشان على حدود مقاطعتى سيتشوان وهوبى ، وجبال شيويفنغ فى غرب مقاطعة هونان .

فى المجموعة الوسطى : جبال تشانغباى وتقع فى شرق مقاطعات لياونينغ وجيلين وهياونغجيانغ ، وجبال وويى على حدود مقاطعتى فوجيان وجيانغشى ؛

المجموعة الشرقية تتكون من جبال تايوان .

وتشكل السلاسل الشمالية الشرقية — الجنوبية الغربية وعلى الخصوص سلاسل شينغآن الكبرى وتايهانغ حواجز امام التيارات الهوائية المحملة بالرطوبة القادمة من البحر مما يؤثر على توزيع الامطار فى الصين .

السلاسل الشمالية الغربية — الجنوبية الشرقية : تقع في الغرب وتقسم مجموعتين : جبال تشيليان بين مقاطعتى قانسو وتشينغهاى ، وجبال آلتاى على الحدود بين الصين ومنغوليا الشعبية والاتحاد السوفياتى .

السلاسل الشمالية — الجنوبية : وهى جبال خلان فى وسط نينغشيا ، وجبال هنغدوان المنتشرة فى سيتشوان ويوننان والتبت . وتلتقى جبال هيمالايا بسلاسل جبال هنغدوان وغيرها فتشكل سلسلة جبلية عملاقة قوسية الشكل .

(٢) الجبال والقمم المشهورة

من بين ١٤ جبلا فى العالم تتجاوز ٨٠٠٠ م فوق سطح البحر يوجد فى الصين أو على حدودها ٩ منها . وتتسم كثير من الجبال الصينية المشهورة عالميا بأهمية جغرافية ، بعضها منبع لأنهار كبرى واخرى تشكل تقسيمات مناخية أو احواض انهار . وهناك جبال برغم عدم ظهورها على الخريطة

تشتهر بمناظرها الفاتنة أو بكونها مصائف جيدة ، فى حين طارت شهرة غيرها طولا وعرضا لما فيها من الآثار التاريخية والدينية ، بل هناك جبال تجتذب متسلقى الجبال بسبب ارتفاعها المرعب : وفى الصين اكثر من ١٠٠ جبل يزيد ارتفاع الواحد منها على ٧٠٠٠ م واكثر من ألف جبل يتجاوز ارتفاع الواحد منها ٦٠٠٠ م :

جبال هيمالايا : اكثر سلاسل الجبال فى العالم روعة وارتفاعا ، ومعظمها يقع فى الصين . كما انها اطول سلسلة جبلية فى الصين اذ تمتد ٢٤٠٠ كم من الغرب الى الشرق و٢٠٠ — ٣٠٠ كم من الشمال الى الجنوب فى التبت الصينية وباكستان والهند ونيبال وسيكيم وبهوتان . ويبلغ متوسط ارتفاع السلسلة الرئيسية من جبال هيمالايا اكثر من ٦٠٠٠ م فوق سطح البحر مما يتجاوز بكثير ارتفاع أى سلسلة جبلية أخرى بالعالم . وتتجاوز ٤٠ قمة من هيمالايا ٧٠٠٠ م فوق سطح البحر و١١ قمة تتجاوز ٨٠٠٠ م فوق سطح البحر وقمة جولمولونغما وارتفاعها ٨٨٤٨ر١٣ م فوق سطح البحر على حدود الصين — نيبال ، اعلى قمة فى العالم . ويغطى الجليد والثلوج قمم هيمالايا طوال السنة (هيمالايا معناها : "موطن الثلج" فى اللغة التبتية) ، وتغطى الانهار الجليدية حوالى ١٠٠٠٠ر١٠ كم مربع . والسفوح الشمالية الغربية لهيمالايا جافة وباردة وتنمو عليها نباتات غير كثيفة، بينما تكثر الامطار على السفوح الجنوبية : ويظهر المشهد شبه الاستوائى الطبيعى فى منطقتى تسايول وموتوه بجنوب شرق التبت :

وقد جمعت اكاديمية العلوم الصينية ، عبر عديد من اعمال المسح المكثفة لهيمالايا ، ثروة نفيسة من المعطيات العلمية . وكشفت المكتشفات لعدد كبير من مستحثات الحيوانات والنباتات البحرية بما فيها الاكصور العملاقة (زحافة بحرية منقرضة سمكية الشكل) والعائدة الى ما قبل ١٦٠

مليون سنة والمكتشفة على ارتفاع ٤٨٠٠ م فوق سطح البحر ، ان هيمالايا كانت ذات يوم بحرا واسعا . وظلت السلسلة الجبلية ترتفع بمعدل ٣٣ر٠ — ٢٧ر١ سم سنويا . . مما يشير الى انها من احدث السلاسل الجبلية بالعالم :

قمة جولمولونغما : هى الذروة الرئيسية فى هيمالايا وأعلى قمة فى العالم ، وتقع على حدود التبت الصينية ونيبال وسفحها الشمالى فى الصين . ويبلغ ارتفاع ذروتها ١٣ر٨٨٤٨ م فوق سطح البحر حسب مسح دقيق جرى سنة ١٩٧٥ . شكلها مثل الهرم الكبير وهى معممة بالثلوج طوال السنة ، كما يتقاطع فيها عدد من الانهار الجليدية الضخمة واطولها بطول ٢٦ كم . ان قمة جولمولونغما تعنى " الالاهة الثالثة " فى اللغة التبتية ، فيدعوها النيباليون " ساغارماتا " وتعرف فى العالم باسم " افرست " بعد ان سماها اعتباطيا مكتب المساحة الهندى العام فى سنة ١٨٥٥ والذى كان تحت اشراف بريطانيا على اسم المساح العام السيد جورج افرست . وفى سنة ١٩٥٢ ، اعادت الحكومة الصينية تسميتها باسم قمة جولمولونغما . ولما كانت هذه القمة تجذب من امد بعيد متسلقى الجبال افتتحت من جانبها الصينى فى سنة ١٩٨٠ لمتسلقى الجبال الاجانب . وقد وصل المتسلقون الصينيون الى ذروتها من السفح الشمالى مرتين : الاولى فى ٢٥ مايو ١٩٦٠ والثانية فى ٢٧ مايو ١٩٧٥ .

جبال كونلون : تعرف باسم " عمود آسيا الفقرى " وتقع فى شمال هضبة تشينغهاى - التبت بارتفاع ٦٠٠٠ م فوق مستوى سطح البحر ، ممتدة ٢٥٠٠ كم شرقا ابتداء من هضبة البامير فى الغرب على طول حدود شينجيانغ والتبت : ومن بعيد تظهر قمم جبال كونلون المعممة بالثلوج تتقاطع فيها الانهار الجليدية ، فتبدو كتنين فضى عملاق متمدد فى السحب . وعندما تبدأ الثلوج والجليد تذوب فى فصل الربيع على قمم شاهقة مثل مزتاق (٧٧٢٣ م) ومشتاق (٧٥٤٦ م) وقونغقر (٧٧١٩ م) ، تتدفق جداول

الماء الذائب على الارض الجافة بشمال غرب الصين والى نهرى اليانغتسى والاصفر :

وتنقسم سلسلة جبال كونلون وهى ممتدة الى الشرق الى ثلاثة اقسام : سلسلة آلطون التى تصبح جبال تشيليان ، وسلسلة تشيمانتاق ، وسلسلة هوهشيلى التى تصبح سلسلة بايانكالا . وتخترق طريق شينجيانغ ـ التبت القسم الغربى من منطقة جبال كونلون .

جبال تيانشان : تعد من اكبر سلاسل الجبال فى آسيا . وهى غنية بالفحم والملح الصخرى والمعادن ، وفيها احد أهم المراعى بالصين . وتمتد جبال تيانشان عبر وسط شينجيانغ فتقسمها الى حوضى تشونقار وتاريم . وان هذه السلسلة التى تمتد غربا الى الجزء الآسيوى الاوسط من الاتحاد السوفياتى وشرقا الى حدود قانسو ـ شينجيانغ ، طولها الاجمالى ٢٥٠٠ كم منها ١٥٠٠ كم فى أراضى الصين . وعرضها ما بين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ كم من الشمال الى الجنوب ، وهى تضم عددا من السلاسل الجبلية تمتد متوازية من الغرب الى الشرق على ارتفاع من ٣٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ م فوق سطح البحر . وهى فى الغرب اعلى منها فى الشرق ، وبها ممران شهيران فى قسمها الشرقى يربطان الاقسام الشمالية والجنوبية من شينجيانغ . واحدهما : دابانتشنغ الذى تمر منه سكة حديد لانتشو ـ شينجيانغ الى مدينة اوروميتشى فى الشمال الغربى ، والآخر : تشيجياوجينغ شمال غرب هامى . وتكثر القمم المغطاة بالثلوج فى جبال تيانشان وابرزها قمة هانتنغقرى (٦٩٩٥ م) وقمة توومر (٧٤٣٥ م) . كما تكثر بها الانهار الجليدية التى تعتبر موردا لعديد من الانهار . وهناك عديد من الاحواض بين الجبال اشهرها من الغرب الى الشرق احواض : ايلى ، يانتشى ، توربان ، هامى . وتزداد الرطوبة على السفوح الشمالية عن السفوح الجنوبية من جبال تيانشان بسبب التيارات الباردة القادمة

من المحيط المتجمد الشمالى ؛ وتتواجد الغابات الراتينجية الكثيفة على السفوح الشمالية بينما تتواجد المروج الجبلية على السفوح الجنوبية .

جبال شينغآن الكبرى : وتدعى ايضا جبال شينغآن الغربية ، وتأتى فى مقدمة الجبال الصينية من حيث الغابات الطبيعية ؛ وتقع هذه الجبال فى شمال شرق منغوليا الداخلية ؛ وهى خط فاصل جغرافى طبيعى يتسم بالاهمية بين مناطق الساحل الشرقى والمناطق الداخلية شمال غرب الصين ؛ كما تعتبر خط تقسيم المياه لهضبة منغوليا الداخلية وسهل سونغلياو ؛ وعرضها يتراوح ما بين ٢٠٠ — ٣٠٠ كم ، وتبدأ من ضفاف نهر هياونغ فى الشمال الى المجارى العليا لنهر شيلامولون فى الجنوب ، ممتدة ١٢٠٠ كم باتجاه شمال الشرق — جنوب الغرب . ان هذه السلسلة ليست مرتفعة — ١٥٠٠ م فوق سطح البحر — وقمتها الرئيسية ، جبل هوانغقانغليانغ ، تصل الى ارتفاع ٢٠٢٩ م فوق سطح البحر . وقمم الجبال مستديرة والسفوح الشرقية أشد انحدارا من السفوح الغربية ، وهى تؤثر فى المناخ بالمنطقة اذ ان الرياح الموسمية الصيفية التى تهب فوق مسافات طويلة من البحر الجنوبى الشرقى تصدها الجبال هنا من التوغل الى الشمال الغربى . ولذلك ، فان القسم الغربى من السلسلة جاف بينما القسم الشرقى رطب وتغطيه الغابات الكثيفة ؛

جبال ينشان : تمتد من الغرب الى الشرق فى وسط منغوليا الداخلية وتتكون من جبال لانغشان وولا فى الغرب وجبال داتشينغ وهويتنغليانغ فى الوسط ، وجبال ليانغتشنغ وهواشان فى الجنوب ، وجبال داماتشيون فى الشرق ؛ وطولها من الغرب الى الشرق ١٢٠٠ كم وعرضها من الشمال الى الجنوب من ٥٠ — ١٠٠ كم وارتفاعها من ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر . وترتفع قمتها الرئيسية ٢٨٥٠ م فوق سطح البحر شمال سالاتشى . وتعتبر منطقة جبال ينشان خطا فاصلا هاما من حيث التضاريس والمناخ

والزراعة وتربية الحيوان ؛ وكذلك هى خط تقسيم المياه لأحواض الانهار الداخلية والخارجية . وتقع الى شمالها هضبة منغوليا الداخلية ، منطقة رعوية ، والى جنوبها سهل ختاو الخصيب ، منطقة زراعية . وبنى قسم من سور الصين العظيم على طول جبال ينشان ؛

جبال تشينلينغ : تمتد حوالى ١٥٠٠ كم عبر وسط الصين من حدود مقاطعتى قانسو وتشينغهاى فى الغرب عبر مقاطعة شنشى الى وسط ختان فى الشرق ، مشكلة خطا فاصلا طبيعيا بين المنطقتين شبه الاستوائية والمعتدلة فى الصين : وتشتمل هذه السلسلة على جبال شيتشينغ ومينشان ديشان وتشونغنان وهواشان وشياوشان وسونغشان وفونيو . والسفوح الغربية منحدرة بينما السفوح الشرقية اقل انحدارا . وهى خط تقسيم المياه لشبكتى ويخه — هوايخه وهانجيانغ — جيالينغ ، كما انها فاصل جغرافى بين الشمال والجنوب : وتغطى سلسلة تشينلينغ القسم المرتفع ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر فى شنشى وقمتها الرئيسية هى جبل تايباى وارتفاعه ٣٧٦٧ م فوق سطح البحر .

ولسلسلة تشينلينغ تأثير كبير على مناخ الصين . فبسببها يصعب على التيارات الهوائية الرطبة الآتية من المحيط ، التغلغل الى شمال الغرب صيفا وتصد ايضا الهواء البارد القادم من الشمال من التوغل الى الجنوب شتاء ؛ وكمية المياه المتدفقة فى الانهار الى جنوبها اكبر مما فى الانهار الى شمالها ؛

جبال نانلينغ : هذا تعبير عام لكافة الجبال على حدود مقاطعات قوانغشى — قوانغدونغ وهونان — جيانغشى . وتمتد من الغرب الى الشرق لأكثر من ١٠٠٠ كم ؛ وتتكون من جبال يوتشنغلينغ ودوبانغلينغ ومنغتشولينغ وتشيتيانلينغ ودايويلينغ ، لذلك تدعى : الجبال الخمسة . والواقع ، تضم هذه السلسلة ايضا جبال جيوليان على حدود مقاطعتى جيانغشى — قوانغدونغ ؛ وكل سلسلة منفصلة عن الأخرى : واغلبها قصيرة وصغيرة وتمتد باتجاه

شمال الشرق ـ جنوب الغرب : ولما كانت مصطفة من الغرب الى الشرق فأنها تعتبر سلسلة من الغرب ـ الشرف بشكل عام . وتوجد بين الجبال عدد من الوديان السحيقة والممرات تعتبر معابر حيوية للمواصلات بين الشمال والجنوب منذ قديم الزمان . وهي ليست مرتفعة (حوالى ١٠٠٠ م فوق سطح البحر) غير انها حد فاصل جغرافى طبيعى فى جنوبى الصين ، وتفصل نهر اليانغتسى عن نهر تشوجيانغ : وتكثر بسفوحها الجنوبية والشمالية مشاهد مختلفة تمام الاختلاف . وتنمو المحصولات فى الفصول الاربعة على السفوح الجنوبية حيث يسود الدفء طوال السنة ، فى حين تشهد السفوح الشمالية البرد وكثيرا ما يسقط عليها الثلج شتاء :

جبال هنغدوان : وهى سلسلة من السلاسل المتوازية من الشمال الى الجنوب وتمتد من غرب مقاطعتى سيتشوان ويوننان الى شرقى التبت . وتتشكل هذه الجبال ، من الغرب الى الشرق من : جبال قاوليقونغ ونوشان وداشيوه وتشيونغلاى . ويقال ان هذه السلسلة استمدت اسمها ومعناه " الجبال الحاجزة " باللغة الصينية ، لأنها تصد المواصلات بين الغرب والشرق : وترتفع هذه الجبال ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ م فوق سطح البحر وتصل فى بعض نقاطها الى ٥٠٠٠ ـ ٦٠٠٠ م ، وارتفاع اعلى قمة فيها ، جبل قونغقا ، ٧٥٥٦ م : وتتدفق انهار جينشا ولانتسانغ ونوجيانغ وغيرها من الانهار الهادرة متوازية نحو الجنوب عبر الوديان العميقة بين الجبال . وبشكل عام ، ان الفرق فى الارتفاع بين الجبال والوديان حوالى ٢٠٠٠ م مما يشكل منظرا رائعا يأخذ بالالباب . وهناك تتوزع النباتات والتربة فى شكل عمودى شديد الوضوح فتتميز بمناظر ثلاث مناطق : استوائية ومعتدلة وباردة : فجبل قونغقا ، على سبيل المثال ، تغطى الثلوج قمته غير انه دفىء فى وسط سفوحه حيث تكثر الغابات الكثيفة . والوديان هناك حارة جدا ، على ارتفاع ١٠٠٠ م فوق

سطح البحر ، وتكثر المحصولات شبه الاستوائية •

٣ — الهضاب

الهضاب التى تختلف فى كل من الارتفاع والخواص الطبيعية تشكل ربع مساحة الصين وتنتشر فى الاجزاء الغربية والوسطى او الدرجتين الاولى والثانية من السلم الطوبوغراف • والهضاب الاربع الرئيسية هى هضاب تشينغهاى — التبت ومنغوليا الداخلية واللاوس ويوننان — قويتشو •

هضبة تشينغهاى — التبت : تقع فى غرب وجنوب غرب الصين وهى اعلى الهضاب فى العالم ، وتغطى كل التبت وتشينغهاى وغرب سيتشوان وجنوب غرب قانسو . . مساحتها ٣ر٢ مليون كيلومتر مربع بارتفاع ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ م • وهى تعرف باسم " سقف العالم " وتشكل الدرجة الاولى من السلم الطوبوغراف بالصين .

يطلق الجغرافيون على هضبة تشينغهاى — التبت التى تتكون من سلسلة جبال شامخة " الهضبة الجبلية " : فالسلاسل الجبلية الضخمة على كافة الاطراف . . هيمالايا الى الجنوب ، وكونلون وتشيليان الى الشمال ، وهنغدوان الى الشرق ، وقراكونلون الى الغرب . وتتجاوز كثير من قممها ٦٠٠٠ م فوق سطح البحر وتزيد بعض القمم لجبل هيمالايا عن ٨٠٠٠ م فوق سطح البحر . وتوجد فى داخل الهضبة جبال كثيرة مثل قانغديسى ونيانتشينغتانغقولا وتانغقولا وبايانكالا ، تقسم الهضبة الى عديد من الاحواض والاودية العريضة والبحيرات .

ويمكن تقسيم هضبة تشينغهاى — التبت حسب اختلاف الطوبوغرافيا الى هضبة التبت الشمالية واودية التبت الجنوبية وحوض تسايدام ومنطقة جبال تشيليان وهضبة تشينغهاى ووادى سيتشوان — التبت •

وتزود الجبال على هضبة تشينغهاى ــ التبت بما فيها من ماء ذائب من كتل الثلوج الضخمة ، منابع انهار عديدة فى شرق وجنوب شرق وجنوب آسيا . ومن هذه الانهار : نهر اليانغتسى والنهر الاصفرونهر لانتسانغ (المعروف باسم نهر الميكونغ خارج الصين) ونهر نوجيانغ (المعروف باسم نهر سالوين خارج الصين) ، ونهر الهندوس ونهر يالوتسانغبو (المعروف باسم نهر براهمابوترا خارج الصين) ونهر تاريم . وهذه الهضبة وفيرة الطاقة الكهرمائية اذ تزخر بالبحيرات واشهرها بحيرة تشينغهاى بمقاطعة تشينغهاى وبحيرة ناموتسو بالتبت وارتفاعها ٤٧١٨ م فوق سطح البحر وهى اكبر واعلى بحيرة مالحة فى العالم . وتأتى هضبة تشينغهاى ــ التبت الثالثة فى الصين فى تربية الحيوان بعد منغوليا الداخلية وشينجيانغ ، اذ تتوفر فيها مراعى عديدة على جوانب البحيرات وفى الوديان بين الجبال وعلى السفوح المشمسة . ويختلف المناخ فى شمال الهضبة وجنوبها اختلافا كبيرا . وتتمتع منطقة الوديان الجنوبية بالتبت بمناخ دافئ ورطب بسبب الرياح الموسمية الآتية من المحيط ، كما ان هذا القسم هو المنطقة الزراعية الرئيسية بالهضبة . والطقس متقلب فى هضاب التبت الوسطى والشمالية التى يسود فيها البرد والجفاف ويغطيها الجليد والثلوج لمدة ستة اشهر فى السنة . ويعتبر الاشعاع الشمسى الكثيف والساعات المشمسة الطويلة (٢٥٠٠ ــ ٣٢٠٠ ساعة سنويا) مصدرا لثروة نفيسة فى هضبة تشينغهاى ــ التبت .

ان هضبة تشينغهاى ــ التبت التى لم تكن مطروقة قبل تأسيس الجمهوريه الشعبية ، تشقها حاليا ثلاث طرق . . طريق سيتشوان ــ التبت (من تشنغدو بسيتشوان الى لاسا بالتبت) وطريق تشينغهاى ــ التبت (من شينينغ بتشينغهاى الى لاسا) وطريق شينجيانغ ــ التبت (من يتشنغ بشينجيانغ الى لاسا) . وتعتبر هذه الطرق الثلاث وطولها ٦٠٠٠ كم مشروعات جبارة فى فن الهندسة ؛

ويمكن للهضبة اليوم ان تزهو ان بها شبكة طرق للنقل بطول ٥٠٫٠٠٠ كم .

ويرى علماء صينيون واجانب ان تكوين هضبة تشينغهاى — التبت يرجع الى تمدد الكتلة الصخرية الهندية شمالا واصطدامها بالقارة الاوراسية . وقد ظلت الهضبة ترتفع بمعدل اكثر من ١٠ ملم فى السنة .

هضبة منغوليا الداخلية : تمتد فى شمال الصين من سلسلة شينغآن الكبرى وسلسلة سوكشيلو فى الشرق الى جبال ماتسونغ فى شمالى قانسو فى الغرب ، ومن السور العظيم فى الجنوب الى جمهورية منغوليا الشعبية فى الشمال . وهى ثانية الهضاب الكبرى فى الصين وتضم منطقة منغوليا الداخلية الذاتية الحكم واجزاء من مقاطعة قانسو ومنطقة نينغشيا ، ومساحتها تزيد على مليون كم مربع ، ٢٠٠٠ كم طولا من الغرب الى الشرق و ٥٠٠ كم عرضا من الشمال الى الجنوب :

ومتوسط ارتفاع هضبة منغوليا الداخلية ١٠٠٠ — ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وجزء منها . : سلسلة شينغآن الكبرى فى الشرق وسلسلة ينشان فى الوسط : : على ارتفاع ١٥٠٠ م : ان تموج التضاريس فى الهضبة صغير فهناك عديد من المناطق ، باستثناء سلاسل ينشان وخالان ، ممتدة بلا حدود : وهذه الهضبة الواقعة فى القسم الداخلى من البلاد تسود مناخها درجة حرارة منخفضة مع هبوب رياح شديدة فى الشتاء ، ومطر خفيف فى الصيف بسبب عدم وصول الرياح الموسمية من المحيط الهادى : والمناخ فى القسم الشرقى ومعظمه مروج شبه جافة ومعدل المطر السنوى فيه ٣٠٠ ملم : والمناخ فى القسم الغربى جاف فيقل المطر السنوى فيه عن ٢٠٠ ملم وعلى ذلك فان معظمه صحراء . ويتكون القسم الجنوبى من سهل ختاو الضيق وهضبة اوردوس . ويعتبر سهل ختاو الواقع فى وادى النهر الاصفر منطقة زراعية

هامة فى هضبة منغوليا الداخلية ، وعرف منذ قديم الزمان انه " ارض الثراء على طول السور العظيم " .

والمناخ فى القسم الشرقى من هضبة منغوليا الداخلية مشبع بالرطوبة نوعا ما . والمروج فى اقليمى هولونبوير وشيلينقول مفروشة بالاعشاب الخضراء فتعد من بين اهم المروج ومناطق تربية الحيوان فى الصين ، وتشتهر بسلالات ممتازة من خيول سانخه وثيران سانخه واغنام منغوليا الداخلية :

اما القسم الغربى فهو منطقة صحراوية تتكون من صحارى بادينجاران وتنغقر واولانبوه وموس . وتكثر بالمنطقة الرمال المتحركة والتربة الفقيرة مع مناخ جاف تسوده الرياح . ومنذ التحرير ، زرعت الاحزمة الخضراء على اطراف الصحراء للسيطرة على الرمال .

هضبة اللوس : جاء هذا الاسم من التربة الصفراء التى تغطى المنطقة : وهى اكبر هضبة لوس فى العالم . وتحدها جبال تشينلينغ وسهل ويخه من الجنوب ، والسور العظيم من الشمال ، وجبال تايهانغ من الشرق ، ونهر تاوخه وجبال وتشياو من الغرب ، وتشمل مقاطعة شانشى والقسم الشمالى من مقاطعة شنشى والقسم الاعظم من منطقة نينغشيا والقسم الاوسط والشرقى من مقاطعة قانسو والقسم الغربى من مقاطعة خنان . ومساحتها ٤٠٠ر٠٠٠ كم مربع وترتفع من ٨٠٠ — ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر (بعض القمم الاعلى يتجاوز ٢٥٠٠ م) ، وهى ثالثة الهضاب الكبرى بالصين . ويخترق النهر الاصفر وروافده : . تاوخه ، ويخه ، لوخه : : هذه الهضبة .

يمكن تقسيم هضبة اللوس ، حسب الاختلافات الطوبوغرافية ، الى هضبة قانسو الوسطى وهضبة شمالى شنشى وهضبة شانشى ومرتفعات غربى خنان . وتغطيها طبقة من اللوس بعمق ١٠٠ م بشكل عام ما عدا قليلا من المرتفعات واودية نهرية كبرى . وعمق الطبقة فى بعض اجزاء شمالى شنشى

وشرقى قانسو ١٥٠ م بينما يتجاوز ٢٠٠ م فى غربى قانسو : وقد قدمت تفسيرات عديدة لوجود التربة الصفراء ، آخرها من العلماء الصينيين فى السنوات الاخيرة ويقول ان رواسب اللوس قد تراكمت عبر مئات الآلاف من السنين بفعل الرياح الشمالية من هضبة منغوليا الداخلية ومناطق منغوليا الشعبية .

يتكون اللوس من رمال طفالية غنية بالنتروجين والفسفور والبوتاسيوم وهى صالحة للزراعة . غير ان رخاوة التربة والنباتات المتفرقه والعواصف المطرية فى الصيف قد سببت تحاتا خطيرا فى التربة مما نجم عنه ظهور اخاديد وقلة خصوبة التربة . ويوجد عدد قليل من الاخاديد وكثير من البقع الفسيحة السليمة فى القسم الاوسط من الهضبة . والارض فى حواشى الهضبة وخصوصا على ضفاف النهر الاصفر ، تقطعها على نحو شديد التلال المتفرقة والجبال الضيقة . ومناطق التلال هذه التى يوجد لها مثيل فى غربى مقاطعة شانشى وشمالى مقاطعة شنشى وشرقى مقاطعة قانسو اعلى بمقدار ١٠٠ — ٢٠٠ م من قاع الاخاديد المجاورة .

وكان تأثير العوامل الاجتماعية اشد من العوامل الطبيعية فى تآكل التربة ؛ وتقول السجلات التاريخية ان القسم الاعظم من الهضبة كانت تغطيه ، يوما ما ، غابات كثيفة ومروج خضر وتربة خصيبة . وكانت هذه المنطقة وهى موطن الحضارة الصينية العريقة ، مهد الامة الصينية . وقد جرد الاستصلاح الضارى وقطع الاشجار العشوائى والافراط فى استخدام المروج على يد ملاك الاراضى اضافة الى التدمير والخراب الناجمين عن الحروب المتواصلة . : جرد المنطقة من كل ما بها من غابات . كما ان الامطار الغزيرة التى تهطل صيفا سببت ايضا كوارث فتجرف الطبقة العليا من التربة بمعدل ٥ر٠ سم سنويا . وفى كل سنة ، يحمل اكثر من مليار طن من الطمى والغرين الى النهر الاصفر — ٩٠٪ من مجمل الطمى والغرين بالنهر . فينجم عن ذلك

اختناق فى النهر وبالتالى يحدث الفيضان جالبا معه المآسى للاهالى على طول المجريين الاوسط والادنى . وقد اتخذت فى العقود الماضية اجراءات هامة لصيانة التربة والماء مثل زراعة الاشجار والاعشاب فاحرز نجاح فى تغيير مظهر هضبة اللوس والسيطرة على النهر الاصفر .

هضبة يوننان ـــ قويتشو : تقع فى جنوب غرب الصين ، وتغطى شرقى مقاطعة يوننان (شرق جبال آيلاو) والقسم الاعظم من مقاطعة قويتشو وشمال غربى قوانغشى وحدود مقاطعات سيتشوان ـــ هونان ـــ هوبى . وينخفض ارتفاعها من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى . وهى على ارتفاع ٢٠٠٠ م فى يوننان و١٠٠٠ م فى قويتشو . وتتميز الهضبة بالخصائص الطبيعية التالية :

١) كثرة الجبال والانهار . تمتد الجبال فى يوننان بشكل عام من الشمال الى الجنوب واهمها سلاسل ديانتسانغ وومنغ . اما الجبال فى قويتشو فأغلبها تمتد من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى ولاسيما سلاسل دالو وولينغ . وهضبة يوننان ـــ قويتشو هى خط تقسيم المياه لنهر اليانغتسى ونهر شيجيانغ ونهر هونغخه ، حيث تلتقى هذه السلاسل الجبلية التى تمتد فى اتجاهين مختلفين . وتتدفق انهار بودو وتشيشوى ووجيانغ وهنغجيانغ ، جهة الشمال الى نهر اليانغتسى ؛ وينساب نهرا بيبان ونانبان شرقا الى نهر شيجيانغ ؛ ونهر يوانجيانغ جنوبا ليلتقى بنهر هونغخه . وتقطع هذه الانهار المناطق الجبلية الى عديد من الاودية المرتفعة والسحيقة بين القمم الشاهقة مما يجعل سطح الهضبة وعرا وغير مستو . ويعتبر وادى هوتياوجيان السحيق بمقدار ٣٠٠٠ م على طول نهر جينشا من اعمق الاودية فى العالم : ويتراوح عمق وادى ووجيانغ من ٣٠٠ ـــ ٥٠٠ م . ويعد شلال هوانغقوشو ، وفرق منسوب مياهه عشرات الامتار ، على المجرى الاعلى لنهر دابانغ ، رافد لنهر بيبان ، من اكثر الشلالات ارتفاعا فى الصين . كما تزخر الهضبة بالطاقة

الكهرمائية ؛

٢) كثرة الاحواض ذات الارض المستوية وطبقة التربة العميقة ؛ تكثر فى هذه الاحواض المناطق الزراعية والسكان والبلدات الكبيرة الحجم ؛ كما تكثر بالهضبة بحيرات صدعية واشهرها بحيرتا ديانتشى وارهاى ، وعلى ضفافهما مدينتا كونمينغ ودالى .

٣) الطبقة الجيرية اكسبت شكلا للغابات الحجرية والقمم العالية والكهوف والقنوات تحت الارض و" الجسور المعلقة " فوق الوديان : وتشتهر الغابة الحجرية فى لونان ، يوننان ، والحديقة تحت الارض فى قوييانغ ، قويتشو ، بمناظرهما الفاتنة .

ان هضبة يوننان — قويتشو اصغر من هضبتى تشينغهاى — التبت ومنغوليا الداخلية وهضبة الاوس ؛ وهى تقع فى المنطقة شبه الاستوائية فيبلغ متوسط درجة حرارتها ١٥ درجة سنويا . وفى بعض المناطق ، الجو رطب والربيع يسود طول العام حيث ينمو النبات ، ويجنى المحصول مرتين او ثلاثا فى السنة . وتشتهر مدينة كونمينغ حاضرة يوننان بأنها " مدينة الربيع " ؛

٤ — الاحواض

توجد بغرب الصين احواض عميقة وكبيرة ؛ ؛ مساحة بعضها تبلغ مئات آلاف كم مربع ؛ : اهمها احواض تاريم وتشونقار وتوربان وتسايدام وسيتشوان ؛ كما توجد بشرق الصين احواض متوسطة وصغيرة . . بعضها بمساحة كياومتر مربع أو كيلومترين مربعين ؛

حوض تاريم : اكبر حوض داخلى بالصين ومساحته ٥٣٠ر٠٠٠ كم مربع . ويقع فى القسم الجنوبى من شينجيانغ وتحيط به جبال تيانشان وكونلون وآلطون ، وشكله شبيه بالمعين . وتحده من الغرب هضبة البامير ،

ومن الشرق حدود قانسو – شينجيانغ : وطوله من الغرب الى الشرق ١٥٠٠ كم ومن الشمال الى الجنوب ٤٠٠ – ٥٠٠ كم . وهو مرتفع فى الغرب ومنخفض فى الشرق ، وجزؤه الاوسط يرتفع ٨٠٠ – ١٣٠٠ م فوق سطح البحر وارتفاع الجبال المحيطة به ٤٠٠٠ – ٦٠٠٠ م فوق سطح البحر :

يقع حوض تاريم فى وسط قارة آسيا ، لذا فمناخه جاف وتسقط به امطار قليلة : وتتكون تركيبة سطحه من مجموعة من نطاقات متحدة المركز : الاول الجبال العالية المحيطة به ، ثم صحراء غوبى (تلال سفحية حجرية) ، وبعد ذلك مجموعة من الواحات ، وفى الوسط الاراضى الصحراوية والبحيرات الملحية : وتتغير المناظر من نطاق لآخر . واقصى نطاق تنتشر به القمم المعممة بالثلوج : " خزانات المياه " الطبيعية للحوض . ويتواجد فى الغابات الكثيفة بجبال تيانشان عديد من المراعى الطبيعية . والتلال السفحية الحجرية عارية من النبات . وتشكل الواحات عالما آخر ؛ فيها قنوات الرى ومساحات واسعة مزروعة بالقمح والذرة والقطن الفاخر وبساتين الفاكهة . وفى وسط الحوض صحراء تاكلامكان ، كبرى صحارى الصين ، ومساحتها ٣٢٧٫٠٠٠ كم مربع : وحوض تاريم غنى بالملح والمعادن اللاحديدية اضافة الى النفط حسب ما تم من مسح فى الآونة الاخيرة .

والجبال الثلجية مصدر لمياه عديد من الانهار بفضل المياه الذائبة : ومعظم هذه الانهار قصير وتنتهى عند اطراف الصحارى . واطول هذه الانهار : ياركانت ، تاريم ، تشرتشن : ويعتبر نهر تاريم وطوله ٢١٧٩ كم اطول الانهار الداخلية فى الصين : وتوجد بحيرتا لوب نور وتايتيما الى شرق الحوض :

حوض تشونقار : يقع الى شمالى شينجيانغ وتحده جبال تيانشان من الجنوب وجبال آلتاى من الشمال ، وهو على شكل مثلث . ويرتفع ٥٠٠ – ١٠٠٠ م فوق سطح البحر ومساحته ٣٨٠٫٠٠٠ كم مربع ، وطوله من

الغرب الى الشرق ٨٥٠ كم ومن الشمال الى الجنوب ٣٨٠ كم فى اقصى اتساع له . هذا الحوض يأتى بعد حوض تاريم من حيث الحجم ويميل الى الارتفاع فى الشرق والانخفاض فى الغرب ، ويتماثل مع حوض تاريم فى التركيبة الطوبوغرافية . وتسقط فيه امطار اكثر من حوض تاريم ، اذ تصل اليه التيارات الهوائية المشبعة بالرطوبة القادمة من الممرات فى شمال الغرب . وتنخفض درجة الحرارة شتاء الى حد كبير . والمناظر الطبيعية هنا متباينة : وتوجد الواحات على السفوح التلالية بأطراف الحوض اضافة الى المروج والصحارى الواسعة فى وسطه . وتقع الى شرق نهر مناس صحراء قوربانتونقوت التى تغطى مساحة قدرها ٤٧٫٣٠٠ كم مربع ، وهى اصغر بكثير من صحراء تاكلامكان . والقسم الاعظم من المنطقة الى غرب نهر مناس عبارة عن مروج ومستنقعات . والمطر هنا اكثر مما فى شرق النهر . وقد انشئت عديد من المزارع الحكومية على طول نهر مناس بعد التحرير . واعطت المساحات الشاسعة من الاراضى المستصلحة محصولات وفيرة من القمح والقطن فى السنوات القليلة الماضية . ويعد حوض تشونقار افضل المناطق المتطورة اقتصاديا فى شينجيانغ . فهناك قطعان كبيرة من الابقار والاغنام تسرح على المراعى الواسعة اضافة الى مستودعات المعادن الغنية . ويقع الى غرب الحوض حقل نفط كلاماى ، وفى طرفه الجنوبى مدينة اورومتشى حاضرة شينجيانغ التى ترتبط بمختلف الواحات والمدن بالطرق ، وببكين عن طريق خط حديدى .

منخفض توربان : يقع بين جبال بوقدا وجيويلتاق شرق شينجيانغ ، وفيه مساحات شاسعة من الصحارى يسود فيها مناخ مماثل للمناطق الاخرى بشمال غرب الصين . وتحيط به الجبال المرتفعة ١٥٠٠ - ٥٤٠٠ م فوق سطح البحر . وهذا الحوض من المناطق القليلة المنخفضة بالعالم ، ويمتد

من الغرب الى الشرق ٢٤٥ كم ومن الشمال الى الجنوب ٧٥ كم ومساحته الاجمالية ٥٠٫٠٠٠ كم مربع . وتقع فى وسطه بحيرة عيدينكول المنخفضة عن سطح البحر ١٥٤ م ، وهى اكثر المناطق انخفاضا فى الصين : وان المسافة بين جبال بوفدا وبحيرة عيدينكول اقل من مئتى كيلومتر ، ومع ذلك فان الفرق فى الارتفاع بين القمة وقاع البحيرة ٥٦٠٠ م .

كما يدعى منخفض توربان "واحة النار" لأن المناخ هناك شديد الجفاف (معدل المطر ٢٥ ملم فقط سنويا) ، وتشتد الحرارة بسرعة وتتبدد فى بطء : ويزيد متوسط درجة الحرارة فى الصيف على ٣٠ درجة وترتفع احيانا الى ٤٧٫٦ درجة . ومع انه يسمع دوى الرعد ويرى وميض البرق حتى لكأن عاصفة على وشك الهبوب فلا ينزل المطر اذ تتبخر الرطوبة قبل ان تصل الى الارض . ويقع الى الطرف الشمالى من الحوض " جبل اللهيب" حيث تبدو السفوح الجرداء من الحجارة الرملية الحمراء تحت لهيب الشمس كأنها تشتعل نارا ، وتصل درجة الحرارة القصوى الى ٧٥ درجة . وقد جاء وصف قديم للتباين الشديد فى درجة الحرارة بين النهار والليل فى الحوض : " ارتداء معاطف الفراء صباحا والثياب الرقيقة ظهرا وتناول البطيخ الطافح بالعصير بجانب النار . " والفرق الموسمى فى درجة الحرارة كبير ايضا فى منخفض توربان حيث الحرارة اللاسعة فى الصيف والبرد والرياح فى الشتاء :

يتلقى منخفض توربان ما يزيد على ٣٠٠٠ ساعة من ضوء الشمس سنويا . وفى فصل الصيف تتدفق مياه الثلج الذائب من الجبال المحيطة ، الى الانهار ، وكثير من هذه المياه تمتصها الارض فتتكون المياه تحت الارض لتروى الارض عبر شبكة قنوات تحت الارض تعرف باسم "كاريز" . ويعد الحوض منطقة زراعية هامة فى شمال غرب الصين ، تشتهر بالقمح والقطن الممتاز وشمام هامى والعنب البناتى :

حوض تشايدام : يقع فى شمال غرب مقاطعة تشينغهاى ؛ ويحده جبال تشيليان فى الشمال والشمال الشرقى ، وجبال آلطون فى الشمال الغربى ، وجبال كوناون فى الجنوب ؛ واكتسب هذا الحوض لقب "حوض الكنز" لما يتوفر فيه من مستودعات نفط وغاز طبيعى وبورق واسبستوس وجبس ومعادن . وتسايدام معناها "مستنقع الملح" فى اللغة المنغولية ؛ ويمتد ٨٠٠ كم من الغرب الى الشرق و٣٥٠ كم من الشمال الى الجنوب فى القسم الاعرض منه ، ومساحته الاجمالية ٢٢٠ر٠٠٠ كم مربع ؛ ويرتفع فى الشمال الغربى وينخفض فى الجنوب الشرقى ويرتفع سطحه ٢٧٠٠ — ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر ؛ حوض تسايدام حوض داخلى شبيه بالهضبة وتحيط به من كافة الجوانب الجبال والمرتفعات التى تصل الى ارتفاع ٤٠٠٠ م ؛ ويتكون من خصائص طبيعية متباينة . اولا ، هناك مناطق غوبى على الاطراف ثم التلال المتموجة فالسهول المنبسطة ثم البحيرات فى الوسط ؛ وتصل المياه الذائبة الى الواحات الصالحة للزراعة وتربية الحيوان ؛ كما توجد الصحارى المتبعثرة فى مناطق غوبى (الصحارى الحجرية) الواقعة عند سفوح الجبال ؛ وتوجد المستنقعات والبحيرات الملحية على مساحات كبيرة فى الجنوب الشرقى ؛ والملح لا يتواجد فحسب فى البحيرات والمستنقعات وانما فى مناطق شاسعة فى السهول الملحية ؛ واشهر البحيرات الملحية — تزيد على ١٠٠ بحيرة ملحية — بحيرات تشايرهان وتشاكا وهوه . وفى بحيرة تشايرهان وحدها ٢٥ مليار طن من احتياطى الملح — يكفى احتياجات كافة شعب الصين لمدة ٧٠٠٠ — ٨٠٠٠ سنة . وان ثمة اقساما كبيرة فى هذه البحيرة يتكون سطحها من املاح صلبة تصل الى سمك ١٥ م . وهناك طريق بطول ٣١ كم تجرى فوق الملح . كما ان قسما من خط حديدى يخترق هذه البحيرة الملحية الى التبت . وفى العقود الماضية جرى الشىء الكثير لتنمية منطقة حوض تسايدام

وانتشرت المصانع والبلدات فى ما كان ارضا قاحلة جرداء لم تعرف الاستيطان البشرى الا على بعد مئات الاميال حولها . وقد تطور القسمان الشرقى والجنوبى الشرقى من الحوض الى مناطق زراعية فى الآونة الاخيرة ؛

حوض سيتشوان : يعرف ايضا باسم "الحوض الارجوانى" بسبب لون ما فيه من طين صفحى وتربة ؛ يقع على طول المجرى الاعلى لنهر اليانغتسى بشرق مقاطعة سيتشوان ، تحده جبال تشيونغلاى على هضبة تشينغهاى — التبت فى الغرب ، وجبال دالو على هضبة يوننان — قويتشو فى الجنوب ، وجبال دابا فى الشمال ، وجبال ووشان فى الشرق . وتحيط به من كافة الجوانب الجبال والهضاب على ارتفاع ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وهو حوض تكثر به التلال ذات الارتفاع المنتظم نسبيا ؛ وتبلغ مساحته الاجمالية ٢٠٠,٠٠٠ كم مربع ويرتفع قاع الحوض ٤٠٠ — ٨٠٠ م عن سطح البحر . ومشهد التربة الارجوانية خلاب بفعل التلال المكسوة بالخضرة والاشجار الوارفة ؛

وتجرى فيه عدة انهار ؛ ففى جنوبه نهر اليانغتسى الذى يلتقى بأنهار مينجيانغ وتوجيانغ وجيالينغ من الشمال ونهر ووجيانغ من الجنوب . وتقطع هذه الانهار الحوض الى مناطق تلالية متفرقة . ويمكن تقسيم الحوض الى ثلاثة اقسام : القسم الشرقى عبارة عن صفوف متتالية من الجبال بينها الاودية وهى فى غاية التنسيق . والقسم الاوسط منطقة زراعية هامة به عديد من التلال المسطحة القمم واغلبها اقل من ٤٠٠ م فوق سطح البحر ارتفاعا ؛ والقسم الغربى هو سهل تشنغدو (سهل غربى سيتشوان) ويعتبر اشد المناطق ثراء فى الحوض نظرا لتربته الخصيبة وما فيه من انهار عديدة ؛

والمناخ فى حوض سيتشوان معتدل شتاء وصيفه طويل ويأتى فيه الربيع مبكرا وتسقط الامطار فى الخريف ، اذ يقع فى المنطقة شبه الاستوائية وتحميه

الجبال فى الشمال من التيارات الباردة المتحركة الى جهة الجنوب : والاشجار فيه خضراء والمحاصيل وافرة طوال المواسم الاربعة . والحوض مشهور بانتاج الرز علاوة على زيت التونغ وقصب السكر وبرتقال اليوسفى والحرير والشاى وبذور اللفت وكذلك الغاز الطبيعى والفحم وملح الآبار والفسفور والنحاس والكبريت : كان الوصول الى سيتشوان الجبلية شديد الوعورة : وحسبما جاء على لسان شاعر قديم : " الوصول الى سيتشوان صعب كالوصول الى السماء . " اما اليوم فيمكن الوصول اليها فى سهولة على خطوط سكة حديد باوجى — تشنغدو وتشنغدو — تشونغتشينغ وتشنغدو — كونمينغ وسيتشوان — قويتشو وشيانغفان — تشونغتشينغ التى مدت بعد تحرير الصين ، اضافة الى شبكات النقل بالطرق والماء والجو : وقد اصبح حوض سيتشوان قاعدة صناعية هامة فى جنوب غرب الصين :[٦]

احواض كبرى اخرى : تضم حوض هامى فى شرقى شينجيانغ ، وحوض يانتشى فى وسط شينجيانغ ، وحوض هانتشونغ فى جنوبى شنشى ، وحوض نانيانغ فى جنوب غربى خنان وشمال غربى هوبى ، وحوض سانغقان فى شمال شانشى وشمال غرب خبى ، وحوض داتونغ فى شمالى شانشى ، وحوض شيوانهوا فى شمال غرب خبى ، واودية فنخه فى وسط جنوب شانشى وحوضا تايبى وتايتشونغ فى تايوان ؛

٥ — السهول

تقع سهول الصين اساسا فى شمال شرق الصين وشرقى المناطق الساحلية ، ومساحتها ١٫١٢ مليون كم مربع او اكثر بقليل من ١٠٪ من مجمل مساحة الصين . واهم ثلاثة سهول هى : سهل شمال الشرق وسهل شمال الصين وسهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل ، وهى معا تشكل الجزء

الاكبر من المنطقة السهلية بالصين ، وتمتد فى شريط واحد لتشكل النطاق السهلى الشمالى — الجنوبى . وهذه السهول منخفضة التضاريس ، خصبة التربة ، معتدلة الجو ، سهلة المواصلات ، لذلك تعتبر قاعدة لأهم مناطق الصين الزراعية والصناعية ومناطق استيطان السكان الكثيف وتركز المدن .

سهل شمال الشرق : اكبر سهل بالصين واهم قاعدة للصناعة الثقيلة . ويقع بين جبال شينغآن الكبرى والصغرى وجبال تشانغباى . كما يعرف ايضا باسم سهل سونغلياو . ويتكون بشكل اساسى من الرواسب الطميية لأنهار لياوخه وسونغهوا ونـنجيانغ ، ويمتد من مجرى نهر نـنجيانغ الاوسط فى الشمال الى خليج لياودونغ فى الجنوب . وتبلغ مساحته ٣٥٠٠٠٠ كم مربع ، فى شمال شرق الصين ، ويمتد بطول ١٠٠٠ كم من الشمال الى الجنوب و ٤٠٠ كم من الغرب الى الشرق فى اقصى اتساع له . ويتكون هذا السهل من ثلاثة اقسام : سهل سونغنن فى حوضى سونغهوا ونـنجيانغ ، وسهل لياوخه فى حوض لياوخه ، وسهل سانجيانغ (الانهار الثلاثة) عند ملتقى انهار سونغهوا وووسولى وهيلونغ . ويبلغ ارتفاع معظم سهل شمال الشرق اقل من ٢٠٠ م عن سطح البحر . اما جبل تقسيم المياه لنهرى سونغهوا ولياوخه قرب تشانغتشون فأعلى قليلا فى الارتفاع (٢٠٠ — ٢٥٠ م) .

ويقع سهل شمال الشرق فى المنطقة الرطبة وشبه الرطبة بالمنطقة المعتدلة . ومع ان درجة حرارته منخفضة فى فصل الشتاء ومدة التجمد فيه طويلة ، غير ان درجة حرارته العالية فى فصل الصيف وتربته السوداء الخصيبة والمشهورة ملائمتان لنمو المحصولات . وتشتمل محصولاته الرئيسية على فول الصويا والذرة الرفيعة والقمح والشمندر والكتان والارز . وقد شهد السهل تطورا بعد السهلين الرئيسيين الآخرين . فالقسم الشمالى من سهل سونغنن وسهل سانجيانغ بكامله كانا ارضا قفراء مهملة عرفت قبل التحرير باسم " برارى شمال

الشرق " ؛ وقد تحول قسم من المنطقة حاليا الى منطقة زراعية مع ان كثيرا من الارض هناك ما زال من غير فلاحة . ان سهل شمال الشرق منطقة هامة لزراعة الحبوب ؛ وفى سنة ١٩٨٠ ، قرر مجلس الدولة وجوب بذل جهود كثيفة لتطور المكننة فى سهل شمال الشرق والتعجيل فى بنائه قاعدة للحبوب السلعية ، متخصصة اساسا فى زراعة الحبوب وفول الصويا ؛

وان سهل شمال الشرق منطقة صناعية جيدة التطور بما فى ذلك صناعة الحديد والصلب فى آنشان ، وصناعة الفحم فى فوشون وفوشين ، وصناعة الآلات الميكانيكية فى شنيانغ وهاربين وتشيتشيهار ، وصناعة السيارات فى تشانغتشون ، وصناعة المواد الكيماوية فى جيلين وشنيانغ ، وصناعة النفط فى داتشينغ ؛

سهل شمال الصين : منطقة زراعية هامة ، فيه اكبر مساحة مزروعة بالصين . ويقع فى شرق الصين فى مجرى النهر الاصفر الادنى ، ويحده جبال تايهانغ وفونيو فى الغرب وسواحل البحر الاصفر وبحر بوهاى وتلال شاندونغ فى الشرق ، وجبال يانشان فى الشمال ، وجبال تونغباى ودابيه فى الجنوب الغربى ، كما يحده شمالى جيانغسو وآنهوى فى الجنوب الشرقى حيث يلتقى مع سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط ــ الاسفل . ويبلغ اجمالى مساحته ٣٠٠٫٠٠٠ كم مربع ، فيعتبر السهل الثانى الكبير فى الصين ، ويضم بلديتى بكين وتيانجين ومقاطعات خبى وشاندونغ وخنان وآنهوى وجيانغسو ؛

ويسمى هذا السهل ايضا سهل هوانغ ــ هواى ــ هاى نظرا لأنه يتكون اساسا من الرواسب الطميية من النهر الاصفر ونهرى هوايخه وهايخه ؛ وتضاريسه منبسطة ومنخفضة وهى فى الاغلب اقل من ٥٠ م فوق سطح البحر ؛ ويخترق مجرى النهر الاصفر الادنى القسم الاوسط من السهل

ويقسمه الى قسمين : القسم الشمالى فى حوض هايخه ويدعى سهل هايخه او سهل خبى . اما القسم الجنوبى فهو فى حوض هوايخه ويدعى سهل هوانغ — هواى . وقد تعززت التنمية الزراعية فى العقود الثلاثة الماضية بفضل الاجراءات الشاملة التى اتخذت لترويض الانهار الثلاثة التى غالبا ما سببت الفيضان فى السهل . وان لسهل شمال الصين تاريخا طويلا فى الزراعة بسبب ما يمتاز به من تضاريس منبسطة واراض خصبة وصيف حار وبليل ومعدل من سقوط المطر يبلغ ٦٠٠ مام سنويا :: كل هذه عوامل تؤدى الى نمو المحصولات ؛ وتضم غلاله الرئيسية القمح والذرة والقطن والفول السودانى والتبغ . وتعتبر المناطق الضحضاحة الواسعة والمنبسطة على شواطئ بحر بوهاى والبحر الاصفر ملاحات مثالية ؛ وتخترق الكل خطوط سكك الحديد ؛ وقد تطور فيه التعدين وصناعات اخرى تطورا جيدا . واهم المدن فيه : بكين وتيانجين وشيجياتشوانغ وتانغشان وتشنغتشو وجينان وشيويتشو :

سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل : يقع فى المنطقة شبه الاستوائية ، وصيفه حار وامطاره غزيرة وتربته خصيبة : ويتكون من مجموعة من السهول تختلف فى عرضها على جانبى نهر اليانغتسى ، فى القسم من المضائق الثلاثة فى الغرب الى الساحل فى الشرق : ويحده سهل هوانغ — هواى فى الشمال وتلال جيانغنان فى الجنوب ، ويمتد عبر مقاطعات هوبى وهونان وجيانغشى وآنهوى وجيانغسو وتشجيانغ وبلدية شانغهاى :

وتكون هذا السهل من الطمى والغرين من نهر اليانغتسى وروافده ، ويغطى مساحة ٢٠٠,٠٠٠ كم مربع اغلبها اقل من ٥٠ م ارتفاعا فوق سطح البحر : ويضم اربعة اقسام : سهل ليانغهو فى شمالى هونان ووسط — جنوب هوبى وسهل جانب بحيرة بويانغ فى جيانغشى ، وكلاهما فى مجرى نهر اليانغتسى الاوسط ، وسهل آنهوى الاوسط ودلتا نهر اليانغتسى بين

جيانغسو وتشجيانغ وكلاهما فى مجرى نهر اليانغتسى الاسفل .

يتكون سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط ــ الاسفل من تلال متموجة وتلال سفحية فى شماله وجنوبه اضافة الى جبال شاهقة مثل لوشان وهوانغشان وتيانمو ودابيه ، على عكس سهلى شمال الشرق وشمال الصين الفسيحين والمنبسطين . وتتشابك فيه الجداول والانهار والبحيرات ومنها البحيرات العذبة الرئيسية : دونغتينغ وبويانغ وتايهو وقاويو وتشاوهو وهونغهو مما جعله يحمل اسم "موطن المياه" . وهذه الانهار والبحيرات غنية بالسمك والجمبرى والكستناء المائى وبذور وجذور الاوتس والقصب . كما انه يشتهر بالوفرة فى الارز والقطن والقمح والشاجم وحرير التوت . وقد عرف منذ زمن بعيد بـ "ارض السمك والارز" ، ولذا يعتبر من المناطق الهامة فى انتاج الحبوب بالصين .

ويمتاز سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط ــ الاسفل بالاقتصاد الجيد التطور والمواصلات السهلة والكثافة السكانية . واهم المدن فيه : شانغهاى ونانجينغ وهانغتشو وخفى ونانتشانغ ووهان .

سهول كبرى اخرى : تبلغ مساحة سهل ختاو ۲٥٫۰۰۰ كم مربع ، وهو سهل غرينى فى مجرى النهر الاصفر الاوسط ، ويعتبر منطقة زراعية هامة فى منغوليا الداخلية ونينغشيا ، ويضم سهل ينتشوان (شيتاو) فى نيغشيا ، وسهل هوتاو وسهل تومونشوان (تشيانتاو) فى منغوليا الداخلية . وتبلغ مساحة سهل ويخه (فوانتشونغ) فى شنشى الوسطى ۱۳٫۰۰۰ كم مربع وقد عرف بمشروعات الرى فيه منذ قديم الزمان . وهنا تقع مدينتا شيآن وشيانيانغ المشهورتان فى التاريخ . وتبلغ مساحة سهل تشنغدو (غرب سيتشوان) فى غرب حوض سيتشوان ٦۰۰۰ كم مربع ، وهو غنى بالموارد الطبيعية ومشهور بأنه "ارض الثراء" . ومساحة سهل تاينان فى جنوب غربى تايوان ٥۰۰۰

كم مربع : والزراعة متطورة جيدا فى دلتا تشوجيانغ ؛ مساحتها ١١٫٠٠٠ كم مربع .. فى وسط — جنوب قوانغدونغ ، وهى من اشد المناطق كثافة سكانية بالصين ؛ وتضم السهول الساحلية الكبرى سهل تشاوتشو — شانتو فى قوانغدونغ وسهل نينغشاو فى تشجيانغ .

٦ — التلال والصحارى

(١) التلال

توجد المناطق التلالية فى كثير من مناطق الصين فى الهضاب والاحواض والسهول الساحلية . فعلى سبيل المثال ، هناك تلال اللوس فى هضبة اللوس ، وسلاسل التلال الارجوانية فى حوض سيتشوان ، ومناطق شاسعة من التلال الحمر فى جنوب سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل . وتقع كثير من التلال فى شرق الصين ، واغلبها تتخللها الجبال التى منها تشكلت عبر فترة طويلة من التحات . وفيما يلى اهم المناطق التلالية فى الجزء الشرقى من الصين :

تلال لياودونغ ولياوشى : تلال لياودونغ هى المصطلح العام للتلال المنخفضة فى شرقى لياونينغ . والقسم الجنوبى من هذه المنطقة التلالية ينتأ بين البحر الاصفر وبحر بوهاى ليشكل شبه جزيرة لياودونغ ، والقسم الاوسط منها تخترقه جبال تشيانشان من الشمال الى الجنوب ؛ وتكثر الموانئ بساحله المتعرج ، كما ان المنطقة غنية بالفحم والحديد والتفاح وحرير التوسة والمنتوجات المائية .

تضم تلال لياوشى تلال سونغلينغ ونولويرهو وييووليوى وتلالا منخفضة اخرى فى غرب لياونينغ ؛ وهذه المنطقة يشطرها نهرا دالينغ وشياولينغ ، وهى ذات تضاريس مقطعة وغنية بالمعادن .

تلال شاندونغ : تقع فى وسط وشرق شاندونغ وتحدها منطقة جبال تايشان فى الغرب ، وارتفاعها ٥٠٠ — ١٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وتتكون من جبال تايشان ولوشان ومنغشان وييشان ؛ وتلال لاوشان (تلال جياودونغ) فى الشرق التى تفصل بين البحر الاصفر وبحر بوهاى ، وتكثر بها الخلجان والجزر ، واودية جياولاى فى الوسط ، التى تتكون منها سهول التلال السفحية .

تلال جيانغنان : تتكون من مناطق التلال المنخفضة الشاسعة جنوب نهر اليانغتسى وشمال جبال نانلينغ وشرق هضبة يوننان — قويتشو وغرب جبال وويى . وتغطى الاجزاء الكبرى من جيانغشى وهونان وحدود جنوبى آنهوى وجنوب غربى جيانغسو وغرب تشجيانغ : وهذه التلال المتموجة التضاريس ترتفع ٢٠٠ — ٦٠٠ م عن سطح البحر ويتجاوز اعلاها ١٥٠٠م ، وتمتد باتجاه شمال الشرق — جنوب الغرب . وتتألف تلال جيانغنان من ستة اقسام : تلال هونان الغربية مع جبال وولينغ وشيويفنغ ، وتلال هونان الوسطى مع جبال هنغشان ، وتلال جيانغشى الغربية مع جبال موفو ولوشياو ، وتلال جيانغشى الشرقية مع جبال هواييوى وجبال اخرى ، وتلال آنهوى الجنوبية مع جبال هوانغشان وجيوهوا ، وتلال نينغتشن مع جبال لينغتشن وماوشان ؛ وتكثر بين التلال عديد من الانهار والاحواض ذات الصخور الحمراء الملائمة لزراعة الارز والشاى واليوسفى . كما ان هذه المناطق التلالية غنية بالمعادن .

تلال تشجيانغ — فوجيان : تشير هذه التلال الى التلال المنخفضة فى جنوب هانغتشو بتشجيانغ ومقاطعة فوجيان بأكملها وشرقى قوانغدونغ . وتشمل السلاسل الرئيسية : تيانمو ووويى وشيانشياليينغ وقواتسانغ ويانداتغ ودايون ، وتمتد جميعا من الشمال الشرقى — الجنوب الغربى ، وترتفع ٢٠٠ — ١٠٠٠ م فوق سطح البحر ، واعلاها يتجاوز ١٥٠٠ م . وتجعل التضاريس المقطعة ذات القمم التى تتواجد فيها الكهوف بكثرة والاجرف الشديدة التحدر والاودية

السحيقة والمناظر الطبيعية الخلابة ؛ تجعل من هذه المنطقة مركزا سياحيا لايبارى . كما يكثر فيها عديد من الاحواض بجانب الانهار وسهول على روافد الانهار ووفرة من الطاقة الكهرمائية والغابات والموارد المعدنية علاوة على ان الساحل المتعرج ملائم لصيد السمك ؛

تلال قوانغدونغ – قوانغشى : تشير عموما الى معظم الجبال المنخفضة والتلال فى قوانغدونغ وقوانغشى ؛ والجبال الرئيسية هى : داياو وشيواندااشان ويونكايداشان ولوفو وليانهوا واغلبها على ارتفاع ٢٠٠ – ٤٠٠ م فوق سطح البحر وقليل منها يتجاوز ١٠٠٠ م . ومما تمتاز به قوانغشى احجار الجير حيث التلال فاتنة وصخورها الزرق تنعكس فى مياه الانهار الصافية . وتعتبر قويلين ويانغشوه اروع منطقتين فتنة وجمالا فى قوانغشى ؛ وتتميز قوانغدونغ بالجرانيت والصخور الرملية الحمراء ؛ وهنالك اراض اودية منبسطة على طول انهار شيجيانغ وبيجيانغ ودونغجيانغ وعديد من الجزر على الساحل المتعرج ؛ كما تشتهر قوانغدونغ بالغابات وخامات المعادن ؛

(٢) الصحارى

تغطى الصحارى مساحة ١٫٠٩ مليون كم مربع او ١١٫٤٪ من مجمل مساحة الصين ، وتشكل الصحارى الرملية منها ٦٣٧٫٠٠٠ كم مربع ؛ وتتواجد معظم الصحارى فى شينجيانغ وتشينغهاى وقانسو ومنغوليا الداخلية وشنشى بشمال غرب وغرب الصين . وتشكل الاراضى الصحراوية فى شينجيانغ ٦٠٪ من مجمل مساحة الصحراء بالصين ؛ وتقع هذه المناطق فى داخل البلاد ؛ ويسودها مناخ قارى مع جفاف شديد وامطار قليلة وساعات طويلة من الشمس وتغير حاد فى درجة الحرارة والرياح ؛ وقد تشكلت هذه المساحات الشاسعة من الصحارى عبر السنين من الكميات الهائلة من الرواسب الغرينية العميقة والرخوة فى الاحواض الداخلية حيث تقع هذه المناطق ؛ وتوجد بعض

الموارد الطبيعية فى الصحارى :

صحراء تاكلامكان : تعرف ايضا باسم صحراء تاريم ، وهى اكبر صحراء فى الصين ، واحدى الصحارى الكبرى فى العالم ، وتقع فى وسط حوض تاريم جنوب جبال تيانشان فى شينجيانغ . وتمتد ١٠٠٠ كم من الغرب الى الشرق و٤٠٠ كم من الشمال الى الجنوب ، مغطية مساحة ٣٢٧٫٠٠٠ كم مربع : وتاكلامكان معناها : "لا خروج بعد الدخول" فى اللغة الويغورية : وتمتاز بثلاث ميزات :

١) كثبان رملية متنقلة تشكل ٨٥٪ من مجمل مساحة الصحراء ، بينما تشكل الكثبان الرملية المستقرة وشبه المستقرة ١٥٪ فقط ، وهى اساسا على اطراف الصحراء وعلى ضفاف الانهار .

٢) الكثبان الرملية معقدة الشكل وشديدة الارتفاع ، اغلبها يتراوح بين ١٠٠ ــ ١٥٠ م وبعضها يصل الى ٢٠٠ ــ ٣٠٠ م :

٣) هناك "واحات طبيعية" ذات امكانيات واسعة فى التنمية كما تكثر بها اشجار الحور المتنوعة الاوراق ، على مساحات واسعة من اراضى الوديان فى اعماق الصحراء ، وعلى طول الانهار على اطراف الصحراء وفى الجزء الامامى من المراوح الغرينية . ودلت اعمال المسح ان غابات الحور المتنوعة الاوراق تغطى مساحة ٤٢٠٫٠٠٠ هكتار ، كما يمكن تحويل ١٣ مليون هكتار من الارض القاحلة الى حقول خصيبة .

صحراء قوربان تونقوت : وتدعى ايضا صحراء تشونقار . وتقع فى وسط حوض تشونقار فى شمال شينجيانغ ومقدار المطر فيها ٧٠ ــ ١٥٠ ملم سنويا ، لذا ليست جافة مثل صحراء تاكلامكان . وهذه الصحراء مساحتها ٤٧٫٣٠٠ كم مربع ، فتعتبر ثانية كبرى صحارى الصين . وتكثر بها الخضرة ، لذا هى الصحراء الاكبر من حيث الاستقرار وشبه الاستقرار فى الصين وكثبانها

المستقرة وشبه المستقرة تشكل ٩٧٪ من مجمل مساحتها .

صحراء بادينجاران : تقع فى وسط صحراء آلشيا جنوب غربى راية آلشيا غربى منغوليا الداخلية ، وتبلغ مساحتها ١٠٠ر٤٧ كم مربع ، فتأتى فى المرتبة الثالثة بين صحراوات الصين من حيث المساحة : وتشكل الكثبان الرملية المتنقلة ٨٣٪ من مجمل مساحتها . وتكثر بالقسم الاوسط منها الكثبان الرملية الكثيفة والعالية واغلبها ٢٠٠ — ٣٠٠ م ارتفاعا وبعضها يصل الى ٥٠٠ م : ويوجد فى الاراضى المنخفضة بين هذه التلال ١٤٤ بحيرة صغيرة داخلية يكثر بها الملح والمياه المعدنية . وتوجد ينابيع مياه عذبة على اطراف بعض البحيرات فى الاحواض وفى وسط البحيرات ، كما توجد بجانب هذه البحيرات والبحيرات الحوضية مستنقعات يمكن تحويلها الى مراع .

صحراء تنغقر : تقع فى جنوب شرقى منطقة آلشيا بمنغوليا الداخلية وهى الصحراء الكبرى الرابعة بالصين من حيث المساحة التى تبلغ ٧٠٠ر٣٦ كم مربع . وتكثر بها البحيرات الحوضية والمستنقعات (٧٪ من اجمالى المساحة) وكذلك التلال والروابى والسهول . وفيها ٤٢٢ بحيرة حوضية . وتعتبر صحراء تنغقر من الصحارى ذات الامكانيات الافضل فى التنمية فى شمال غرب الصين اذ ان ٢٥١ من تلك البحيرات الحوضية فيها الماء ويمكن الاستفادة من كثير منها فى السيطرة على الصحراء .

صحراء مووس : تدعى ايضا وشين . وتقع فى شمالى شنشى شمال السور العظيم وجنوبى عصبة ايهجو بمنغوليا الداخلية ، ومساحتها ٠٠٠ر٢٥ كم مربع . ومقدار المطر السنوى فيها ٢٥٠ — ٤٤٠ ملم فينتعش باطن الارض وسطحها فتزدهر فيها النباتات التى تغطى ٤٠ — ٥٠٪ من مجمل مساحة الصحراء ، ومناطقها الفسيحة من الكثبان الرملية المستقرة وشبه المستقرة : وقد تخرب النبات وزادت المناطق المتحركة الرمال بسبب الافراط فى الاستصلاح

والرعى فيما قبل التحرير ، مما ادى الى ظهور سلاسل رملية على شكل الهلال :
اما الزراعة وتربية الحيوان فهما فى المناطق الواسعة من البحيرات الحوضية والمستنقعات ومدرجات الاودية والانهار فى الجزء الجنوبى الشرقى من صحراء مووس :

صحارى كبرى اخرى : صحراء هورتشين فى غرب جيلين ولياونينغ تقع اساسا على السهل الغرينى فى المجرى الاسفل لنهر لياوخه الغربى وتبلغ مساحتها ٢٤٫٦٠٠ كم مربع منها ٩٠٪ كثبان رملية مستقرة وشبه مستقرة ؛ وتقع صحراء تنغقر الصغرى فى شرق منغوليا الداخلية وغرب لياونينغ ، وتبلغ مساحتها ٢٣٫٣٠٠ كم مربع منها ٩٨٪ كثبان رملية مستقرة وشبه مستقرة : وتبلغ مساحة صحراء كوموتاق بجنوب شرق منخفض توربان فى شينجيانغ ١٩٫٥٠٠ كم مربع : وتقع صحراء اولانبوه فى شمال شرق صحراء آلشيا ويحدها النهر الاصفر من الشرق ومساحتها ١٠٫٣٠٠ كم مربع . وتبلغ مساحة الصحارى والمناطق التى تتعرض لتعرية الرياح فى حوض تسايدام فى تشينغهاى ٣٣٫١٠٠ كم مربع :

الفصل الثالث

المناخ

١ ـ الخصائص المناخية

(١) مناخ موسمى قارى متميز

يتميز المناخ فى الصين بهبوب الرياح الموسمية وتباين انواع المناخ ؛

وتقع الصين فى القسم الجنوبى الشرقى من قارة اوراسيا على الساحل الغربى للمحيط الهادى ؛ لذلك تشتهر بمناخها الموسمى الناجم عن الفرق فى احتياطيات الحرارة بين اكبر قارة فى العالم واكبر محيط بالعالم . واغلب المناطق بالصين يسودها مناخ قارى متميز بفرق كبير فى درجات الحرارة يوميا وسنويا فالرياح الموسمية تجلب اشد التغيرات الموسمية الى المناطق الشرقية الشاسعة التى تمتاز بالبرودة والجفاف فى فصل الشتاء ، وبالدفء والرطوبة فى فصل الصيف ، مع توافق موسم الامطار مع موسم الحرارة ؛ واذا ما قورنت درجة الحرارة فى مناطق عديدة بالصين بمناطق اخرى بالعالم على نفس خط العرض فاننا نجدها اعلى فى الصيف ومنخفضة فى الشتاء ؛

الرياح الموسمية الشتوية : تهب الرياح الشمالية او القطبية الشمالية فى فصل الشتاء جالبة معها كتلا جافة ـ باردة من الهواء من سيبيريا ومنغوليا الشعبية بفعل ضغط الهواء العالى عبر بر الصين الى البحر فى الجزء الجنوبى منها وذلك بسبب ان درجة الحرارة على اليابسة اقل مما هى على المحيط ؛ ويتعرض معظم بقاع الصين للبرودة والجفاف فى فصل الشتاء لأن هذه الرياح

الموسمية الشتوية غير محملة بالرطوبة : وتدوم هذه الرياح الموسمية حوالى نصف سنة من شهر سبتمبر او اكتوبر الى شهر مارس او ابريل من العام التالى ؛ وخلال هذه الفترة ، تهب كل عدة ايام موجة باردة على اغلب بقاع الصين ، ويهب الهواء البارد ناحية الجنوب قادما من الشمال تحمله الرياح الشمالية بقوة ٥ ــ ٧ درجات او اكثر فتنخفض درجة الحرارة فى شمال غرب وشمال شرق وشمال الصين ؛ وتكتسح الرياح الموسمية الشتوية القسم الاكبر من الصين فى طريقها جنوبا بقوة وسرعة شديدة ما عدا هضبة تشينغهاى ــ التبت . ويختلف المناخ القارى بالصين عن المناخ البحرى ، لذلك فدرجة الحرارة شتاء اكثر برودة مما هى بمناطق اخرى فى العالم على نفس خط العرض ؛ ويبلغ متوسط درجة الحرارة فى شهر يناير فى محافظة هوما بمقاطعة هيلونغجيانغ حوالى ٢٧ر٧ درجة تحت الصفر بمقارنة بأربع درجات مئوية فى لندن الواقعة على نفس خط العرض ؛ والفرق كما هو واضح : ٣١ر٧ درجة .

الرياح الموسمية الصيفية : تهب الرياح فى فصل الصيف من المحيط على البر الصينى بسبب ان الهواء فوق اليابسة ادفأ مما هو فوق المحيط والضغط الجوى المنخفض اكثر انخفاضا : وتهب الرياح الموسمية الصيفية ، وتكون عادة ضعيفة وتتجمع ببطء ، اما من الجنوب الشرقى واما من الجنوب الغربى ، وتؤثر الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية القادمة من المحيط الهادى فى النصف الشرقى من الصين على وجه الخصوص ، بينما تؤثر الرياح الموسمية الجنوبية الغربية القادمة من المحيط الهندى على المناطق الجنوبية الغربية والجنوبية من الصين ؛ وتجلب الرياح الموسمية الصيفية القادمة من المحيطين والمشبعة بالدفء والرطوبة امطارا غزيرة على البر الصينى ، لذلك يتركز هطول الامطار السنوى على القسم الاعظم من الصين فى الفترة من مايو الى سبتمبر .

وتصل الرياح الموسمية الصيفية الى المناطق الساحلية الجنوبية بالصين بين ابريل ومايو ثم تتقدم لفترات معينة الى حوض نهر اليانغتسى فى يونيو ، فيبدأ موسم المطر هناك بوابل متقطع ، ثم تتقدم الى يوننان والتبت . وتندفع الى الشمال والشمال الشرقى بين يوليو واغسطس حيث تتراجع بسرعة نحو جنوب نهر اليانغتسى فى شهر سبتمبر بسبب الرياح الموسمية الشتوية . وعندما تزداد حدة الرياح الموسمية الشتوية فى شهر اكتوبر ، تتراجع الرياح الموسمية الصيفية الى البحر . وتستمر الاخيرة خمسة اشهر فى حوض نهر تشوجيانغ واربعة اشهر فى حوض نهر اليانغتسى ويوننان والتبت وشهرين فى شمال وشمال شرق الصين . وتتسبب هذه الرياح فى ارتفاع الحرارة صيفا فى اغلب مناطق الصين بأكثر مما فى المناطق الاخرى بالعالم على نفس خط العرض . ويصل متوسط درجة الحرارة لشهر يوليو بمحافظة هوما على سبيل المثال حوالى ٢٠ درجة بينما يصل حوالى ١٧ درجة فى لندن الواقعة على نفس خط العرض .

وتهب الرياح الموسمية الصيفية بحيث لاتصدها الجبال الشاهقة فى اجزاء كثيرة بهضبة تشينغهاى — التبت ، فتؤثر على المناطق الواقعة شرق وجنوب الخط الممتد من جبال شنغآن الكبرى وينشان وخلان وبايانكالا الى جبال قانغديسى . والمناطق الصينية الاكثر تأثرا بالرياح الموسمية الصيفية تدعى المناطق الموسمية . اما تلك الاقل تأثرا فتدعى المناطق غير الموسمية . والمنطقة الموسمية فى شرق الصين هى المركز الصناعى والزراعى فى الصين ، وتشكل قرابة ٤٦٪ من مجمل مساحة اليابسة الصينية ويستوطنها ٩٦٪ من مجمل سكان الصين .

وموجز القول . . يتميز المناخ فى الصين بالبرودة والجفاف مع استمرار هبوب الرياح الشمالية شتاء والحرارة والرطوبة مع استمرار هبوب الرياح الجنوبية وهطول الامطار الغزيرة صيفا .

(٢) مناخ متنوع ومعقد

يمكن تقسيم الصين من ناحية المناخ ، من الشمال الى الجنوب ، الى المناطق المعتدلة الباردة والمعتدلة المتوسطة والمعتدلة الدافئة وشبه الاستوائية والاستوائية ، مع وقوع اغلب الصين فى المنطقتين شبه الاستوائية والدافئة ؛ وتشكل هضبة تشينغهاى — التبت منطقة خاصة :. منطقة باردة مرتفعة : ومن ناحية الامطار يمكن تقسيم الصين ، من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى ، الى مناطق رطبة وشبه رطبة وشبه جافة وجافة : اما من ناحية الفصول فالشتاء يستمر طوال السنة فى المناطق التى يتجاوز ارتفاعها ٤٥٠٠ م فوق سطح البحر على هضبة تشينغهاى — التبت ، ويستمر الصيف طول السنة فى جزر بحر الصين الجنوبى ، ويطول الشتاء ويعقبه الربيع فالخريف من غير صيف بين مناطق جبال شينغآن الكبرى والصغرى فى شمال الشرق ، ويطول الصيف ويعقبه الخريف فالربيع من غير شتاء فى مناطق قوانغدونغ وقوانغشى جنوب جبال نانلينغ ، ويدوم الربيع طول السنة فى وسط وجنوب يوننان . ويشهد حوضا نهر اليانغتسى والنهر الاصفر ومناطق اخرى عديدة شتاء قارسا وصيفا حارا ، ويظهر فيها تمييز واضح بين الفصول الاربعة ؛

وتعود هذه الانواع المناخية المتباينة والمعقدة الى الموقع الجغرافى والطوبوغرافيا والرياح الموسمية :

اولا : يؤثر الموقع الجغرافى :: خط العرض والمسافة بين اليابسة والبحر :: على المناخ . فخطوط العرض بجنوب الصين تتلقى مزيدا من حرارة الشمس وبالتالى ترتفع درجة الحرارة اكثر من الشمال . اما فى القسم الجنوبى الشرقى الواقع قرب البحار فالفرق طفيف فى درجة الحرارة بين الشتاء والصيف وتسقط به امطار غزيرة ، بينما الفرق واسع فى درجة الحرارة بين الشتاء والصيف فى القسم الشمالى الغربى الواقع بعيدا عن البحار وتسقط به امطار قليلة ؛

ثانيا : تؤثر الطوبوغرافيا على المناخ فى ارتفاع التضاريس واتجاه السلاسل الجبلية . وبخصوص الارتفاع فان درجة الحرارة تنخفض فى المناطق الهضبية والجبلية فى الصين اذ ان درجة الحرارة تنخفض عموما ٥ درجات كلما ارتفعت التضاريس ١٠٠٠ م . وتقع هضبة تشينغهاى — التبت على نفس خط العرض تقريبا لسهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل غير ان متوسط درجة الحرارة فى شهر يوليو فى عديد من مناطق الهضبة اقل من ١٠ درجات مما يجعل منها منطقة ادنى درجة حرارة فى الصيف بينما تصل درجة الحرارة الى ٢٩ درجة فى سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل . ويبلغ متوسط درجة الحرارة فى منخفض توربان . . اكثر المناطق انخفاضا فى الصين . . الى ٣٣ر٦ درجة فى شهر يوليو وتصل احيانا الى ٤٧ر٦ درجة ، اذ يقع فى داخل البلاد وتحيط به الجبال من كل جانب : ولذلك فهو اشد المناطق حرارة بالصين :

ويتسم اتجاه السلاسل الجبلية ايضا بالاهمية : فجبال تشينلينغ ونانلينغ والسلاسل الغربية — الشرقية الاخرى تصد كتل الهواء الباردة من الوصول جنوبا ، والتيارات الدافئة المحملة بالرطوبة من التحرك شمالا ، مما ينجم عنه اختلاف شديد فى المطر ودرجة الحرارة فى المناطق شمال وجنوب هذه السلاسل : وتصد جبال شينغآن الكبرى وتايهانغ والسلاسل الشمالية الشرقية — الجنوبية الغربية الكتل الهوائية البحرية الرطبة من الوصول الى المناطق الداخلية ، مما يشكل فاصلا مناخيا بين المناطق الرطبة وشبه الرطبة فى الشرق والمناطق شبه الجافة فى الغرب . وتعتبر سيتشوان والمناطق الاخرى التى تطوقها الجبال مراكز دافئة فى فصل الشتاء :

ثالثا : للرياح الموسمية تأثير كبير على المناخ فى الصين وخاصة فى اجزائها الشرقية والجنوبية . فالمناطق الموسمية تتمتع بصيف دافئ ورطب

وشتاء بارد وجاف ، والمناخ هناك يتغير بانتظام مع تغير الفصول .

٢ — درجة الحرارة

(١) توزيع درجات الحرارة

تتباين درجات الحرارة بين الشمال والجنوب فى الصين تباينا حادا فى فصل الشتاء بينما ترتفع درجة الحرارة فى عموم البلاد فى فصل الصيف :

وشهر يناير هو ابرد الشهور فى معظم الصين ، وهو رمز للشتاء حيث يصل الفرق فى درجة الحرارة ٥٠ درجة بين الشمال والجنوب . وتصل درجة الحرارة فى شهر يناير بشمالى هياونغجيانغ ٣٠ درجة تحت الصفر وتصل الى ٥٢ر٣ درجة تحت الصفر فى موخه وهى الادنى فى الصين . وتتجاوز ٢٠ درجة فى جنوبى جزيرة هاينان وجزر بحر الصين الجنوبى . وان خط التحارر من درجة صفر مئوية فى شهر يناير يكاد يقع بالكاد على خط جبال تشينلينغ — نهر هوايخه فى الشرق وعلى طول الطرف الجنوبى الشرقى من هضبة تشينغهاى — التبت فى الغرب . الشمال اكثر بردا من الجنوب ، لأن الشمال المرتفع اكثر من الجنوب من حيث خط العرض يتلقى اقل من ضوء الشمس المباشر ونهاره اقصر . كما ان للرياح الموسمية الشتوية الباردة تأثيرا على الشمال اكثر منه على الجنوب .

وشهر يوليو هو الشهر التمثيلى للصيف اذ هو اشد الفصول حرارة فى القسم الاعظم من الصين . ويبلغ متوسط درجة الحرارة فى شهر يوليو حوالى ٢٤ درجة باستثناء هضبة تشينغهاى — التبت وبعض المناطق فى القسم الشمالى من شمال الصين الشرقى ، ويصل الى حوالى ٢٨ درجة فى مناطق عديدة بجنوب شرق الصين . وسبب هذا الفرق الضئيل فى درجة الحرارة بين الشمال والجنوب يمكن ارجاعه الى ان الاشعاع الشمسى المباشر فى نصف الكرة

الشمالى يكون فى زاوية تزود القسم الشمالى من الصين بحرارة من الشمس اقل بنسبة ضئيلة مما فى القسم الجنوبى . ولا يوجد فرق كبير فى كمية حرارة الشمس التى يتلقاها الشمال والجنوب بسبب طول النهار فى الشمال . كما يساهم تغلغل الرياح الموسمية الصيفية الى مساحات شاسعة فى تقليل الفرق فى درجة الحرارة .

والفرق فى خط العرض كبير بين هاربين وقوانغتشو (اكثر من ٢٢ درجة) والمسافة بينهما ٢٨٠٠ كم ، غير ان ثمة فرقا ضئيلا فى معدل درجة الحرارة بينهما مقداره ٥ر٦ درجة لشهر يوليو ، والفرق كبير فى معدل درجة الحرارة بينهما (٣٣ر١ درجة) لشهر يناير :

واذا اعتبرنا الفصول على اساس درجة الحرارة فالصيف والشتاء اطول من الربيع والخريف .: الصيف والشتاء هما الفصلان الرئيسيان بينما الربيع والخريف هما الفصلان الانتقاليان .

والتحديد العام لتوزيع درجة الحرارة جغرافيا بالصين كما يلى : درجة الحرارة اعلى فى القسم الجنوبى من النصف الشرقى ، وتقل تدريجيا من الجنوب الى الشمال : ومن جهة اخرى ، فان درجة الحرارة فى النصف الغربى حيث تزيد الطوبوغرافيا تأثيرا عن خط العرض ، اقل فى قسمه الجنوبى عن الشمال . ويكون معدل درجة الحرارة السنوى فى القسم الاعظم من هضبة تشينغهاى ـ التبت تحت الصفر وفى هضبة التبت الشمالية ٢ درجة تحت الصفر بينما هو فى حوض تاريم ومنخفض توربان فى شمالها اكثر من ١٢ درجة .

(٢) تقسيم مناطق درجة الحرارة

يمكن تقسيم الصين حسب تراكم درجة الحرارة الى خمس مناطق حرارية ، من غير هضبة تشينغهاى ـ التبت التى تعتبر منطقة باردة مرتفعة .

ويقع القسم الاعظم من الصين فى المنطقتين المعتدلة وشبه الاستوائية : وتغطى المنطقة المعتدلة الباردة ٢ر١٪ من اجمالى مساحة الصين بينما تغطى المنطقة الباردة المرتفعة التى تسود الجزء الاكبر من هضبة تشينغهاى — التبت ٧ر٢٦٪ : ونسبة المناطق المعتدلة والمعتدلة الدافئة وشبه الاستوائية والاستوائية من مجمل مساحة الصين : ٩ر٢٥٪ ، ٥ر١٨٪ ، ١ر٢٦٪ ، ٦ر١٪ على التوالى .

(٣) خط تشينلينغ — هوايخه — بايلونغ هو خط التقسيم الجغرافى الطبيعى بين الشمال والجنوب .

لجبال تشينلينغ تأثير كبير على المناخ فى الصين : فهى تشكل مع نهرى هوايخه وبايلونغ فاصلا جغرافيا طبيعيا ومناخيا بين جنوب الصين وشمالها . وابتداء من جنوبى قانسو فى الغرب الى وسط وجنوب شرق خنان فى الشرق ، تقف جبال تشينلينغ فى وسط الصين مثل حاجز يصد كتل الهواء الباردة القادمة من الشمال شتاء والرياح الجنوبية المحملة بالرطوبة المنتقلة شمالا فى الصيف : وفى شهر يناير ، عندما تهبط درجة الحرارة تحت الصفر شمال هذه الجبال تتجمد الانهار هناك ، بينما درجة الحرارة فى جنوبها فوق الصفر مما لا يكفى لتجمد الانهار : ومعدل الامطار فى شمال جبال تشينلينغ اقل من ٨٠٠ ملم بينما فى جنوبها ١٢٠٠ ملم . وتقع الى شمالها المنطقة المعتدلة الدافئة شبه الرطبة حيث يتم جنى ثلاثة محاصيل فى سنتين . اما فى جنوبها فهناك المنطقة شبه الاستوائية الرطبة حيث يجنى محصولان فى السنة :

(٤) " الافران الكبرى الثلاثة " و" مدينة الربيع " و" مدينة الشمس "

تشونغتشينغ ، ووهان ، نانجينغ . . " الافران الكبرى الثلاثة " : يكون الصيف حارا فى معظم المناطق على طول نهر اليانغتسى : وتدعى تشونغتشينغ ووهان ونانجينغ " الافران الكبرى الثلاثة " نظرا لارتفاع درجة الحرارة

صيفا — حرارة لاتطاق ليلا كما هو الحال نهارا . ومتوسط درجة الحرارة فى هذه المدن الثلاث فى شهر يوليو حوالى ٣٠ درجة ، ودرجة الحرارة الاعلى تتجاوز ٤٠ درجة . وتدوم فترة درجة الحرارة العالية وقتا طويلا : اكثر من شهرين تكون فيها درجة الحرارة اكثر من ٣٢ درجة ، واكثر من ١٥ يوما تتجاوز درجة الحرارة فيها ٣٧ درجة .

وثمة ثلاثة عوامل وراء درجة الحرارة العالية .

الاول والاهم : فترة كمون الجفاف على طول نهر اليانغتسى . . يسود ضغط جوى مرتفع شبه استوائى والسماء صافية والشمس تلهب الارض . . تتسبب فى ارتفاع درجة الحرارة على نحو سريع . والثانى : تقع المدن الثلاث فى المناطق المنخفضة على طول نهر اليانغتسى حيث تشع الحرارة السطحية ببطء شديد . الثالث : تتشابك حقول الارز والانهار بالمناطق حول المدن الثلاث . وتتبخر المياه بسرعة فى الحرارة الكثيفة مما يجعل الهواء يتشبع بالرطوبة وعندها يهطل العرق من ابدان الناس .

كونمينغ . . "مدينة الربيع" : الطقس فى المناطق الوسطى — الجنوبية بمقاطعة يوننان طقس ربيعى طوال العام . ومتوسط درجة الحرارة بهذه المدينة ٧٫٨ درجة فى شهر يناير ، ابرد شهور السنة هناك ، و١٩٫٩ درجة فى شهر يوليو ، اشد الشهور حرارة . وهى حاضرة مقاطعة يوننان وتدعى "مدينة الربيع" اذ تزهر فيها الازهار على مدار السنة . وتقع كونمينغ فى وسط هضبة يوننان — قويتشو قرب خط عرض ٢٥ درجة شمالا ، وساعات الاشعاع الشمسى المباشر فيها طويلة وتمتاز بخصائص المناخ شبه الاستوائى . ومن جهة اخرى ، يجلب لها ارتفاعها العالى مناخا اكثر برودة باعتدال مما فى المناطق شبه الاستوائية بشكل عام . ولما كانت تقع فى احد الاحواض الجنوبية تحميها ايضا الجبال المحيطة من الرياح الموسمية الشتوية والموجات

الباردة ، كما ان الرياح الموسمية الجنوبية الغربية الدافئة القادمة من المحيط الهندى تحميها من جليد وثلوج الشتاء . وفى الاخير ، تساهم بحيرة ديانتشى القريبة من هناك ومساحتها ٣٠٠ كم مربع فى تلطيف جو المدينة وذلك بتنظيم درجة الحرارة والرطوبة :

لاسا . . "مدينة الشمس" : لاسا حاضرة منطقة التبت ذات الحكم الذاتى : وتقع على ارتفاع ٣٦٥٨ م فوق سطح البحر على هضبة تشينغهاى — التبت حيث الهواء خفيف وحرارة الشمس تمتص او تفقد قليلا لدى وصولها الى سطح الارض والشمس تسطع بزاوية واسعة ، لذلك تحصل هذه المدينة على كمية طائلة من اشعة الشمس . ان لاسا قريبة من خط العرض ٣٠ درجة شمالا المنخفض نوعا ما . وهناك ايام قليلة تظهر فيها السحب ، وعندما يسقط المطر — وهذا نادر — فغالبا ما يهطل بالليل : ومتوسط ساعات الشمس ٣٠٠٥ ساعات بالسنة :: اكثر من ثلث او ١,٥ ضعف مما تتلقاه مدن نينغبوه وجيوجيانغ وتشونغتشينغ التى على نفس خط العرض . وهناك مناطق عديدة على هضبة تشينغهاى — التبت وفى امكنة اخرى تتلقى ساعات من اشعة الشمس اكثر من مدينة لاسا — "مدينة الشمس" . فمدن هامى وتشيجياوجينغ وشينغشينغشيا بشرق شينجيانغ على سبيل المثال معدلها السنوى الاقصى ٣٤٠٠ ساعة من اشعة الشمس : واكثر مكان بالصين يتلقى اشعة الشمس اكثر من غيره : لنغهو على الطرف الشمالى من حوض تسايدام :: تلقى ٣٦٠٢ ساعة من اشعة الشمس فى سنة من السنين :

٣ — المطر

الامطار فى الصين اغزر فى الجنوب الشرقى منها فى الشمال الغربى ، وينزل المطر صيفا ، وتختلف كمية الامطار من سنة لأخرى .

(١) التوزيع الجغرافى للمطر

يقل نزول المطر من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى على نحو ملحوظ ، وتزداد نسبة نقصان المطر كلما ابتعدنا عن الساحل :

ويبلغ معدل التساقط السنوى بجنوب خط التماطر ، خط تشينلينغ — هوايخه (٨٠٠ ملم) ، اكثر من ٨٠٠ ملم واقل من ٨٠٠ ملم فى شماله : ويصل المطر السنوى الى اكثر من ١٦٠٠ ملم فى المناطق الساحلية الجنوبية الشرقية واكثر من ٢٠٠٠ ملم فى سفوح المناطق الجبلية التى تهب عليها الرياح فى قوانغدونغ وتايوان والى اكثر من ١٤٠٠ ملم فى معظم بقاع تلال جيانغنان ومنطقة جبال نانلينغ و١٠٠٠ — ١٢٠٠ ملم على ضفتى نهر اليانغتسى : ويتجاوز معدل المطر السنوى ١٤٠٠ ملم فى غرب يوننان والركن الجنوبى الشرقى من التبت بسبب تأثير الرياح الموسمية الجنوبية الغربية بينما يصل الى ٨٠٠ — ١٠٠٠ ملم فى المناطق شمال الخط بين كونمينغ وقوييانغ وحوض سيتشوان . وان دورة الرطوبة ليست شديدة الفعالية فى اغلب المناطق شمال خط تشينلينغ — هوايخه ، والمناخ ليس رطبا هناك . ومعدل المطر السنوى من ٨٠٠ — ١٠٠٠ ملم فى حوض نهر هوايخه ومنطقة جبال تشينلينغ ، و٥٠٠ — ٧٥٠ ملم فى مجرى النهر الاصفر الاسفل وسهل شمال الصين ، و٤٠٠ — ٦٠٠ ملم فى سهل شمال الشرق ، واكثر من ٨٠٠ ملم فى منطقة جبال تشانغباى و١٢٠٠ ملم فى حوض نهر يالو .

ويبدأ خط التماطر (٤٠٠ ملم) من جبال شينغآن الكبرى متجها نحو الجنوب الغربى وممتدا الى شرق جبال هيمالايا عبر مدن تشانغجياكو ولانتشو وشمال لاسا . ومعدل المطر السنوى اكثر من ٤٠٠ ملم جنوب شرق الخط واقل من ٤٠٠ ملم شمال غربه . وخط التماطر هذا يقسم الصين الى قسمين كبيرين : المنطقة شرق الخط رطبة تسود فيها الرياح الموسمية

الآسيوية الشرقية بينما المنطقة غرب الخط جافة على الاغلب مثل آسيا الوسطى ؛ والقسم الشرقى من الخط شبيه بالفاصل بين احواض الانهار الداخلية والخارجية بالصين ؛

ويمر خط التماطر (٢٠٠ ملم) فى شمال غرب الصين بجبال ينشان وخلان وتشيليان وبايانكالا وقانغديسى ، ومعدل المطر السنوى اقل من ٢٠٠ ملم شمال غرب هذا الخط واقل من ٥٠ ملم فى حوضى تاريم وتسايدام ؛

والمطر فى بعض المناطق الجبلية اغزر منه فى السهول والاحواض ؛ وهو اغزر فى الجانب الواقع فى مهب الريح مما فى جانب مهب الريح فى نفس المنطقة الجبلية . وعلى سبيل المثال ، يتجاوز معدل المطر السنوى ٦٠٠ ملم فى بعض المناطق بسلسلة جبال تيانشان فى الجانب الشمالى من حوض تاريم :

ان الرياح الموسمية الصيفية المحملة بالرطوبة هى المصدر الرئيسى لسقوط الامطار فى الصين ؛ ويغزر المطر حيثما كان تأثير هذه الرياح الموسمية اطول واشد ، ويقل فى المناطق حيث التأثير اقصر واقل . وللمطر اهمية فى شينجيانغ وغرب قانسو التى لا تصل اليها الرياح الموسمية الصيفية ابدا ؛ وما يسقط عليهما من مطر قليل يأتى من كمية البخار الضئيلة التى تحملها الرياح الغربية والشمالية الغربية من المحيطين الاطلسى والمتجمد الشمالى ؛

وتعتبر المناطق الشرقية والجنوبية من الصين منطقة رطبة بسبب الامطار الغزيرة ، وهى تشكل ٢ر٣٢٪ من مجمل مساحة الصين ؛ وتقع الى غربها المنطقة شبه الرطبة والى شمالها المنطقة شبه الجافة . والمناطق الداخلية هى منطقة جافة تضم من حيث الاساس المناطق غير الموسمية ؛ وتشكل هذه المناطق شبه الرطبة وشبه الجافة والجافة ٥ر١٤٪ و٧ر٢١٪ و٨ر٣٠٪ من

مجمل مساحة الصين .

(٢) التوزيع الموسمي للتساقط

المناخ الموسمي مسؤول عن التفاوت الشديد بين الفصول التي يتركز فيها المطر صيفا ويقل شتاء .

ويسقط المطر قليلا جدا في الصين خلال فصل الشتاء ، من نوفمبر الى فبراير . . اقل من ١٠٪ من المجمل السنوى : كما انه اقل من ٥٪ فى الشمال الشرقى والشمال وهضبة الاوس والجنوب الغربى وهضبة تشينغهاى — التبت : وعندما تسود الرياح الموسمية الصيفية من يونيو الى اغسطس ، ينزل اغلب المطر فى معظم الاجزاء من الصين : وباستثناء المناطق من جنوب نهر اليانغتسى الى شمال جبال نانلينغ والمناطق الجبلية فى شمال غرب شينجيانغ يكون المطر فى الصيف اكثر من ٤٠٪ من المجمل السنوى فى مناطق واسعة ، و٦٠ — ٧٠٪ فى الشمال والشمال الشرقى ومنغوليا الداخلية ، واكثر من ٧٠٪ فى الشمال الغربى وهضبة تشينغهاى — التبت : ويختلف وقت ومدة موسم المطر فى مختلف مناطق الصين باختلاف مع وقت ومدة الرياح الموسمية الصيفية : والموسم المطير طويل فى الجنوب حيث يبدأ مبكرا وينتهى فى وقت متأخر ؛ والعكس صحيح بالنسبة للشمال : وفى منطقة الرياح الموسمية بالنصف الشرقى من الصين يمكن ملاحظة خاصية شدة الامطار الصيفية كلما توغل المرء شمالا . ويشتد الموسم المطير فى شهرى يوليو واغسطس فى منطقة الشمال والشمال الشرقى لأن الرياح الموسمية الشتوية تسيطر عليها غالبا . وفى منطقة الامطار الغزيرة بالجنوب ، يدوم موسم المطر ما بين مايو واكتوبر حيث تسود الرياح الموسمية الصيفية : وفى المناطق جنوب مجرى نهر اليانغتسي الاوسط ، تهب موجة جفاف فى شهر يوليو عندما تسبب

الكتل الهوائية الاستوائية انخفاضا فى المطر : واغزر الامطار تسقط اساسا بين مايو ويونيو بالمناطق جنوب نهر اليانغتسى وبين يوليو واغسطس بالمناطق شماله .

والربيع والخريف فى الصين فصلان انتقاليان بين فصلى الرطوبة والجفاف : ويصل مطر الربيع الى ثلث ، او اكثر نسبة ، من مجمل المطر السنوى فى حوض ليانغهو والمناطق المحيطة به ، وحوالى ٢٠٪ فى خط تشينلينغ — هوايخه ومناطق الشمال الغربى ، و١٠ — ١٥٪ فى مناطق الشمال والشمال الشرقى حيث غالبا ما يحدث جفاف فى الربيع . ويصل مطر الخريف الى ٣٠٪ ، او اكبر نسبة ، من مجمل المطر السنوى فى شبه جزيرة ليتشو وجزيرة هاينان وجبال تشينلينغ والمناطق على جانبيها ، و١٥ — ٢٠٪ فى المناطق الاخرى من البلاد .

وثمة خاصية لأمطار الرياح الموسمية ألا وهى سقوط الامطار الجارفة على نحو مستمر . ففى بعض المناطق ، تصل كمية المطر فى شهر الى ربع الاجمالى السنوى — تصل احيانا الى النصف ، وفى حالات عديدة ، يسقط المطر على شكل عواصف مطرية : وقد وصل المطر فى بكين ، على سبيل المثال ، ٢٤٤ر٢ ملم او ثلث الاجمالى السنوى فى ٣١ يوليو عام ١٩٥٩ . ولذلك كثيرا ما يحدث ان يسقط قليل من المطر او لايسقط لمدة طويلة حتى فى اثناء موسم المطر : هذه ظاهرة اكثر وضوحا فى الشمال من الجنوب .

(٣) التغير السنوى فى التساقط

يختلف التغير السنوى فى المطر من منطقة لأخرى ، وهذه خاصية اخرى للامطار بسبب الرياح الموسمية . وكقاعدة ، فان التغير اقل فى

المناطق الغزيرة الامطار مما فى المناطق القليلة الامطار : ويبلغ التغير السنوى ١٠ — ١٥٪ فقط فى المناطق الشاسعة جنوب خط العرض ٣٠ درجة شمالا فى النصف الشرقى من الصين (على طول نهر اليانغتسى تقريبا) حيث الامطار غزيرة ومستقرة : وفى المناطق شمال خط العرض ٣٠ درجة شمالا يزداد التغير مع ارتفاع خط العرض حيث يصل الى الذروة فى شمال الصين . ويعتبر شريط جينان — تيانجين — بكين — تشانغجياكو — هوهيهوت الذى يتميز بأمطار غير ثابتة وسقوط امطار غزيرة صيفا ، مركزا عالى التغير اذ يبلغ تغيره السنوى ٣٠ — ٣٥٪ : ويصل المطر فى ذروته ببكين ٧ اضعاف من السنة المنخفضة . والمطر السنوى ثابت نسبيا فى المنطقة الشمالية الشرقية بالرغم من وقوعها على خط العرض الاعلى ، والتغير السنوى ١٥ — ٢٠ ٪ فى السهول واقل من ١٠ — ١٥٪ فى جبال تشانغباى وجبال شينغآى الصغرى : ونظرا لأن للرياح الموسمية الجنوبية الغربية خصائص ثابتة فان التغير السنوى بالمناطق غرب جبال هنغدوان وآيلاو التى تتأثر بتلك الرياح اقل من ١٠٪ وهو الادنى فى الصين : واكبر تغير ، ٣٠ — ٤٠٪ ، يحدث فى حوض الانهار الداخلية فى شينجيانغ : ويضر التغير غير المنتظم فى سقوط المطر السنوى بالانتاج الزراعى ويسبب جفافا وفيضانات دائمة ء

٤ — الامواج الباردة و" الامطار البرقوقية" والاعاصير

تؤثر الامواج الباردة و" الامطار البرقوقية " (رذاذ متقطع) والاعاصير التى تهب على الساحل الجنوبى الشرقى على الانتاج الصناعى والزراعى وحياة الناس .

(١) الامواج الباردة

تصدر التحذيرات عن الموجات الباردة فى الصين كلما سببت الكتل الهوائية الباردة الغازية هبوطا فى درجة الحرارة بمقدار ١٠ درجات او اكثر فى غضون ٤٨ ساعة وهبوط الزئبق الى ٤ درجات مئوية او اكثر انخفاضا فى مجرى نهر اليانغتسى الاوسط – الاسفل والمناطق شماله ، متزامنة مع الرياح الشمالية من قوة ٥ – ٧ درجات على البر الصينى و٧ درجات او اكثر على البحر . وتعتبر الصين متعرضة لموجة باردة شديدة عندما تهبط درجة الحرارة ١٤ درجة او اكثر خلال ٤٨ ساعة وتعصف بها رياح شمالية من قوة ٥ – ٧ درجات او اكثر . وعلى وجه العموم تهب ثلاث او اربع موجات باردة شديدة كل سنة على القسم الاعظم من الصين .

وتنطلق هذه الموجات الباردة فى العادة من المحيط المتجمد الشمالى وتتحرك عبر شمالى سيبيريا وجمهورية منغوليا الشعبية قبل ان تصل الى الصين وتتوغل نحو الجنوب عبر ثلاث طرق . فى الطريق الغربى ، تنطلق من المحيط المتجمد الشمالى غرب جزيرة نوفايا زمليا بالاتحاد السوفياتى عبر سيبيريا الى شينجيانغ ثم تخترق ممر قانسو الى مناطق واسعة شمال ووسط الصين .
وان الكتل الهوائية الباردة من هذا الاتجاه هى القوة الرئيسية للامواج الباردة الغازية وهى شديدة وقوية التأثير وغالبا ما يصحبها هبوط مريع فى درجة الحرارة ونزول الثلج فوق مناطق واسعة . والطريق الاوسط هو الطريق الاكثر شيوعا حيث ينتقل الهواء البارد من شرق جزيرة نوفايا زمليا عبر جمهورية منغوليا الشعبية فى طريقه الى الصين . ويتوغل فى هضبة منغوليا الداخلية وسهل شمال الصين ويصل الى حوض نهر اليانغتسى ، ويعبر احيانا جبال نانلينغ الى جنوب الصين . والطريق الشرقى الذى تسلكه الموجات الباردة ينطلق من المناطق شرق بحيرة بيكال ويمتد جنوبا الى الصين . وتتسم هذه الموجات بالضعف ولذلك نادرا ما تسبب هبوطا كبيرا فى درجة الحرارة وتأثيرها محدود

على المناطق شمال نهر اليانغتسى : ان الموجات الباردة تصيب الصين فى سهولة ما عدا حوض سيتشوان الذى تحميه جبال تشينلينغ وجبال دابا ، ومقاطعة يوننان الواقعة جنوب هضبة تشينغهاى — التبت العملاقة .

ان الانخفاض الفجائى فى درجة الحرارة ناجم عن الموجات الباردة التى غالبا ما تسبب الصقيع بين اواخر الخريف واوائل الربيع والذى يلحق اضرارا جسيمة بالمحصولات الزراعية . كما تنتشر الانفلونزا بعد هبوب هذه الموجات الباردة . وقد تمكنت محطات الارصاد الجوية الصينية من اصدار تحذيرات فى الوقت المناسب قبل وصول الموجات الباردة وذلك بفضل الدراسات التى اجريت عن تشكيل هذه الموجات والقوانين المتحكمة فيها ؛

(٢) " الامطار البرقوقية " (الرذاذ المتقطع)

هذا الطقس خاص بالمناطق الشرقية لخطوط العرض ٢٨ — ٣٣ درجة شمالا ، التى تضم مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل وجنوبى حوض نهر هوايخه ومقاطعتى تشجيانغ وفوجيان . وتسقط هذه الامطار فى كل سنة بين اواخر الربيع واوائل الصيف لمدة شهر تقريبا عندما ينضج البرقوق . كما تسمى ايضا " امطار العفن " اذ من السهولة ان تتعفن الاشياء بسبب موجة الابتلال الطويلة . وعموما يبدأ هذا الموسم فى اواسط شهر يونيو وينتهى فى اواسط شهر يوليو برغم اختلاف الوقت من سنة لأخرى ومن مكان لآخر . ولما كان سقوط هذه الامطار يتوافق مع زراعة الارز فهى ملائمة لنمو الارز مع ان الزيادة قد تتسبب فى التشبع بالماء .

وبحاول هذا الوقت ، تكون الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية قد جمعت قواها وساقت تيارا هوائيا رطبا ودافئا الى حوض نهر اليانغتسى وحوض نهر هوايخه ، ولكن ليست من القوة الكافية لتدفعه الى ابعد شمالا . ومن جهة اخرى ،

وبرغم ان التيار الهوائى البارد القادم من الشمال يكون قد ضعفت قواه فانه لا يخرج من هذين الحوضين . وعندما يلتقى التياران المختلفان فى حوضى اليانغتسى وهوايخه لا يقوى احدهما على طرد الآخر . فيتسبب عن ذلك بقاء نطاق المطر ويؤدى بالتالى الى رذاذ متقطع الى اوائل او اواسط شهر يوليو حيث يتغلب التيار الدافئ على التيار البارد ويطرده الى شمال الصين :

(٣) الاعاصير

تهب الاعاصير على الصين اكثر من اى بلد آخر : وتتعرض الصين من مايو الى ديسمبر للاعاصير التى هبت فى الثلاثين سنة الماضية على الصين اكثر من اى بلد آخر — بمعدل سبعة اعاصير فى كل سنة . فى الثلاثين سنة الماضية هبت ٨٥٨ اعصارا من شمال غرب المحيط الهادى (تنشأ من هناك عموما) وبحر الصين الجنوبى ، و٢٠٤ اعاصير : . ومنها ثلاثة شديدة . . ضربت البر الصينى على طول السواحل الطويلة من خليج بيبو فى الجنوب الى شبه جزيرة لياودونغ فى الشمال . وحسب المفهوم الصينى فان العاصفة من قوة ٦ — ٧ درجات قرب مركز الاعصار يشار اليها بأنها " منخفض استوائى " ، والعاصفة من قوة ٨ — ١١ درجة تدعى اعصارا ، والعاصفة فوق قوة ١٢ درجة تدعى اعصارا شديدا . وهى تكتسح البر الصينى بين يوليو وسبتمبر اساسا : ؛ حوالى ٨٠٪ من المجمل السنوى . . وتؤثر فى العادة على منطقة مقدارها ١٠٠ كيلومتر من الساحل ، واحيانا تصل الى ٤٠٠ كم بالداخل وتدوم يوما او يومين واحيانا اربعة او خمسة ايام او بضع ساعات ؛ وتهب فى الاساس على المقاطعات جنوب نهر اليانغتسى وعلى الاخص فى قوانغدونغ التى يصيبها حوالى ٥٠٪ من الاجمالى السنوى : ويبلغ نصيب تايوان ٢٠٪ تقريبا وفوجيان حوالى ١٥٪ . وتتسبب الاعاصير فى خسائر جسيمة

بما تحمله من عواصف مطرية وامواج مدية : ومن جهة اخرى ، وحيث ان موسم الاعاصير يتوافق مع فصل الجفاف الحار فى المناطق الساحلية بالجنوب الشرقى ، فان الامطار التى تجلبها الاعاصير تساهم احيانا فى تخفيف الحرارة والجفاف . وعلى كل حال فان ما ينجم عنها من الاضرار اكثر من الفوائد .

الفصل الرابع

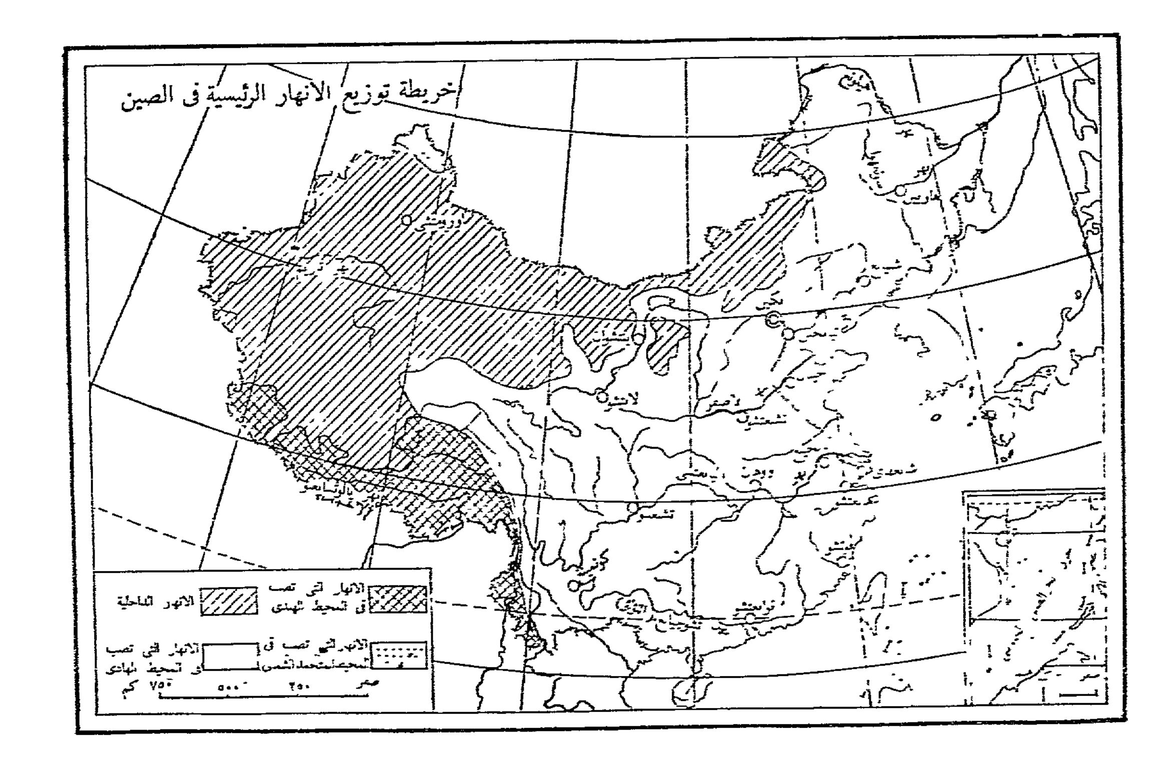
الانهار والبحيرات والشلالات

١ – مقدمة عامة للانهار

يوجد بالصين اكثر من ٥٠٫٠٠٠ نهر ومساحة حوض من حوالى ١٠٠ كم مربع لكل منها . ومن هذه الانهار ١٦٠٠ نهر لكل منها مساحة حوض تبلغ ١٠٠٠ كم مربع اضافة الى ٧٩ نهرا مساحة كل منها ١٠٫٠٠٠ كم مربع . ويبلغ الطول الاجمالى للانهار فى الصين ٢٢٦٫٨٠٠ كم واجمالى ما يجرى فيها من مياه ٢٫٦٠٠ مليار متر مكعب . وتأتى الصين فى مقدمة دول العالم من حيث الطاقة الكهرمائية – لديها احتياطى ٦٨٠ مليون كيلوواط – وتنتظرها آفاق واسعة فى تطوير الملاحة وصناعة الطاقة الكهرمائية والمنتوجات المائية والانتاج الصناعى والزراعى :

(١) الانهار الخارجية

تنتمى كل الانهار الكبرى بالصين الى شبكة الانهار الخارجية وتصب فى البحر مباشرة او غير مباشرة . وتجرى معظم انهار الصين من الغرب الى الشرق حتى تصب فى المحيط الهادى ، ومنها انهار هياونغ ولياوخه وهايخه والنهر الاصفر وهوايخه واليانغتسى ومينجيانغ وتشوجيانغ ولانتسانغ ، لأن تضاريس الصين مرتفعة فى الغرب ومنخفضة فى الشرق . وتنتمى احواض هذه الانهار الى احواض المحيط الهادى وتغطى مساحة ٥٫٤٤٥٩ مليون كم مربع او ٥٦٫٨٪ من اجمالى مساحة الصين و ٨٨٫٩٪ من مجمل مساحة



خريطة توزيع الانهار الرئيسية فى الصين
الانهار التى تصب فى المحيط الهندى
الانهار الداخلية
الانهار التى تصب فى المحيط المتجمد الشمالى
الانهار التى تصب فى المحيط الهادى
صفر ٢٥٠ ٥٠٠ ٧٥٠ كم

احواض الانهار الخارجية : ويبلغ حوضا نهرى نوجيانغ ويالوتسانغبو فى جنوب هضبة تشينغهاى ـ التبت واللذين يجريان جنوبا خارج الصين الى المحيط الهندى ٥٠٠ر٦٢٤ كم مربع فى الصين او ٥ر٦٪ من مجمل مساحة الصين . اما نهر ارتيكس فى الركن الشمالى الغربى من شينجيانغ والذى يجرى شمال الصين الى المحيط المتجمد الشمالى مساحة حوضه ٠٠٠ر٥٠ كم مربع أو ٥ر٠٪ من اجمالى مساحة الصين :

وتبلغ مساحة احواض الانهار الخارجية ، اى سطح الارض الذى يزود هذه الانهار بالمياه ، ١٢١٣ر٦ مليون كم مربع أو ٨ر٦٣٪ من مساحة كتلة اليابسة بالصين ، وتشبه من حيث الاساس المناطق التى تتأثر بالرياح الموسمية . ويشكل اجمالى المياه الدافقة للانهار الخارجية اكثر من ٩٥٪ من مجمل كميات المياه لأنهار الصين ، اذ تتوفر فيها المياه بكميات طائلة ناجمة عن الامطار الغزيرة هنالك .

وتتسم الانهار الخارجية فى جنوب وشمال خط تشينلينغ ـ هوايخه ، الذى يعتبر خطا فاصلا ، بسمات خاصة .

وتقع الانهار جنوب الخط ، مثل اليانغتسى وتشيانتانغ ومينجيانغ وتشوجيانغ ، فى المنطقة الرطبة حيث موسم المطر طويل ومعدل المطر السنوى وفير ونمو النبات ممتاز وصيانة المياه رائعة ودرجة الحرارة شتاء فوق الصفر المئوى : ولذلك ، كميات جريان المياه لهذه الانهار كبيرة وروافدها عديدة وموسم المطر الغزير طويل والتباين الموسمى ضئيل فى مستوى الماء وكميات الغرين قليلة ولا توجد فترات تجمد .

اما الانهار شمال هذا الخط مثل لياوخه وهايخه والاصفر فهى فى المنطقتين شبه الرطبة وشبه الجافة ، حيث المطر السنوى قليل ويتركز فى شهرى يوليو واغسطس والنبات متفرق وتحات التربة خطير ودرجة الحرارة تحت الصفر

شتاء . ولذلك تتميز هذه الانهار بقصرها وقلة روافدها وقصر موسم مياهها الغزيرة وشدة التباين الموسمى فى مستوى المياه وانخفاض المياه شتاء وكميات الغرين الهائلة واختلاف فترة التجمد فى طولها . كل هذه الخصائص غير مفيدة لتخزين المياه وتوليد الطاقة والرى والملاحة .

ولشبكة نهر هياونغ ونهر يالو فى شمال شرق الصين خصائصهما الخاصة ؛ فخصائص الانهار الشمالية انها تتجمد فترة طويلة فى الشتاء ، ولكنها تحمل كميات كبيرة من المياه مع قليل من الغرين الذى هو من سمات انهار جنوب الصين لأنها تتدفق عبر المناطق الجبلية الرطبة والكثيفة الغابات .

وينتمى نهرا نوجيانغ ولانتسانغ الى نمط آخر . فهما ينبعان من هضبة تشينغهاى ــ التبت ويجريان بين الجبال الشامخة وحوضا صرفهما صغيران وروافدهما قليلة . ويحملان قليلا من الغرين ولا يعرفان التجمد ، كما ان فرق المنسوب بهما شديد ويجرى فيهما ماء غزير يقدم مصدرا فائضا لتوليد الطاقة .

(٢) الانهار الداخلية

ليس للانهار الداخلية منفذ الى البحر وانما تجرى الى البحيرات الداخلية او تتلاشى فى الصحراء . وتوجد معظم انهار الصين الداخلية فى منطقة الشمال الغربى الجافة بشمال جبال كونلون وهضبة التبت الشمالية الى جنوبها ، وتغذيها المجلدات والثلوج الذائبة من جبال تيانشان وكونلون وتشيليان . وتتحلى هذه الانهار بأهمية عظمى للزراعة وتربية الحيوان فى شمال غرب الصين مع ان هذه الانهار فى الاساس مجار مائية تجف فى معظم اوقات السنة . وتبلغ مساحة مصرف الانهار الداخلية بالصين ٣ر٤٧٨٧ مليون كم مربع او ٢ر٣٦٪ من اجمالى مساحة الصين وهى قريبة الشبه بالمناطق المتأثرة بالرياح غير الموسمية . ومقدار جريانها اقل من ٥٪ من مجموع انهار الصين ؛

ويعتبر نهر تاريم فى جنوب شينجيانغ اطول الانهار الداخلية بالصين — ٢١٣٧ كم .

٢ — نهر اليانغتسى

نهر اليانغتسى اطول انهار الصين وثالث اكبر الانهار فى العالم : وطوله ٦٣٠٠ كم . ويلعب دورا هاما فى نمو الاقتصاد الوطنى للصين . وحوض نهر اليانغتسى كثيف السكان اذ يمتاز بتربة خصيبة وزراعة عالية التطور ومواد معدنية وفيرة به اكثر من ٤٠٠ مليون مو * من الارض المزروعة او ربع اجمالى ما بالصين تقريبا . كما ان بالمجرى الرئيسى لنهر اليانغتسى وروافده طاقة مائية مقدارها ٢٦٨ مليون كيلوواط او ٤٠٪ مما بالصين . ومسافته الصالحة للملاحة طولها ٧٠٫٠٠٠ كم مما يجعل منه شريانا مائيا هاما للمواصلات بين غرب الصين وشرقها . وكان النهر يعد حاجزا طبيعيا بين شمال الصين وجنوبها غير ان الجسور العملاقة قامت عليه اليوم عند ووهان وتشونغتشينغ ونانجينغ . وفى السنوات الاخيرة ، اكتشف العلماء الصينيون امكانية تحويل المياه الوفيرة من نهر اليانغتسى الى الشمال الذى تنقصه المياه :

يبدأ نهر اليانغتسى عند مجلدة جيانغقنديرو على السفوح الجنوبية الغربية لقمة قلاداندونغ المرتفعة ٦٦٢١ م فوق سطح البحر وهى اعلى قمة فى جبال تانغقولا بجنوب غرب هضبة تشينغهاى . ويتدفق عبر تشينغهاى والتبت ويوننان وسيتشوان وهوبى وهونان وجيانغشى وآنهوى وجيانغسو وشانغهاى حيث يصب فى بحر الصين الشرقى . والمدن الهامة الواقعة عليه هى : تشونغتشينغ ، ووهان ، نانجينغ ، شانغهاى .

---

* المو الواحد يساوى ١/٦ فدان او ١/١٥ من الهكتار .

ولنهر اليانغتسى اكثر من ٧٠٠ رافد ومجمل احواض انهاره ٨ر١ مليون كيلومتر مربع — ١٩٪ من مجمل مساحة الصين وتقع فى المنطقة شبه الاستوائية اساسا . ويتدفق بين سلسلتين رئيسيتين من الجبال هما كوناون — تشينلينغ ونانلينغ : ومعدل ما يفرغ من مياه فى البحر ١٠٥٠ مليار متر مكعب او اكثر من ٢٠ ضعفا من النهر الاصفر .

ويبدأ المجرى الاعلى لليانغتسى من عند منبعه — نهر توتوه — ويصل الى ييتشانغ بمقاطعة هوبى . ويدعى القسم الممتد من عند نهر توتوه نهر تونغتيان ، والقسم من محافظة يوشو فى تشينغهاى الى مدينة ييبين فى سيتشوان يدعى نهر جينشا . اما القسم الجارى مع اتجاه مجرى النهر من عند ييبين فيدعى اليانغتسى . ومقدار تدفق الماء من عند اعلى النهر ٤ر٤٦٪ من مجمل المياه الدافقة . وتظهر الاودية الجبلية على الضفتين فى القسم من نهر جينشا بمنطقة جبال هنغدوان . ويبلغ طول القسم من منبع النهر الى ييبين ٣٥٠٠ كم ويصل فرق منسوب المياه اكثر من ٦٠٠٠ م او ٩٠٪ من اجمالى فرق منسوب المياه لليانغتسى . ويتركز معظم طاقة المياه فى هذا القسم حيث يمكن تشييد المحطات الكهرمائية فى عدد من المضائق والاودية . ويعتبر وادى هوتياو " النمر القافز" بمحافظة ليجيانغ فى يونان من اشهر الاودية فى العالم — طوله ١٦ كم وفرق منسوب مياهه ١٧٠ م . والوادى نفسه على عمق ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ م وعرضه ٣٠ م فى اضيق نقطه . وعند ييبين ، يدخل نهر اليانغتسى حوض سيتشوان حيث يلتقى بأنهار مينجيانغ وتوجيانغ وجيالينغ ووجيانغ . وهنا يتسع عرض النهر مع اندفاع المياه الهائلة شرقا باتجاه المضائق الثلاثة المشهورة . وتعرف هذه المضائق الثلاثة ايضا باسم " مضائق اليانغتسى" وهى : تشيويتانغشيا ووشيا وشيلينغشيا ، وتغطى مسافة ٢٠٤ كم من بايديتشنغ فى فنغجيه بسيتشوان غربا الى نانجينقوان فى ييتشانغ بهوبى

شرقا مع فرق منسوب مياهه ١٢٠ م . وهنا تواجه النهر صخور شديدة التحدر من قمم جبال وشان التى ترتفع ٥٠٠ ــ ١٠٠٠ م فوق سطح النهر وذلك بفعل الحركة الدائبة لارتفاع القشرة الارضية . ولما كان نهر اليانغتسى يشق طريقه عبر الجبال كان واديه ضيقا ــ اقل من ١٠٠ م فى اضيق نقاطه ، مشكلا مضائق مهيبة تجذب اليها السياح من القاصى والدانى . ويشكل وادى النهر الضيق مصدرا هائلا للطاقة المائية فهو سريع التيار شديد التحدر ؛ وان مشروع خزان قتشوبا الهام قيد البناء حاليا عند مدخل المضائق الثلاثة ؛ وستكون طاقة توليد الكهرباء لهذا المشروع ٢ر٧ مليون كيلوواط ، ومع ذلك مازال يعتبر مشروعا صغيرا بالنسبة للطاقة الكهرمائية الهائلة الكامنة فى المضائق الثلاثة .

ويغطى المجرى الاوسط لنهر اليانغتسى القسم من ييتشانغ بهوبى الى هوكو بجيانغشى . ومن ييتشانغ ، يدخل النهر الى السهل حيث يتسع عرضه كثيرا وتنضم اليه انهار شيانغجيانغ وتسيشوى ويوانجيانغ وليشوى من شبكة بحيرة دونغتينغ ، وانهار قانجيانغ ووخه وشينجيانغ وشيوشوى من شبكة بحيرة بويانغ ، ونهر هانشوى اطول روافد اليانغتسى . ويشكل القسم الاوسط من نهر اليانغتسى بروافده وبحيراته العديدة والكميات الهائلة من المياه التى تأتيه ، ٣ر٤٧٪ من مجموع مياه النهر . اما قسم نهر اليانغتسى من تشيجيانغ بهوبى الى تشينغلينغجي بهونان والمعروف باسم جينجيانغ حيث المنعطفات والاماكن الضحلة فتجرى المياه فيه ببطء ، الامر الذى يعيق الملاحة ويسبب فيضانات مستمرة . وقد جرت اعمال كثيرة عبر العقود الماضية لتقويم المنعطفات وقصر القسم الملتف بمقدار ٨٠ كم ؛

ويبدأ القسم الاسفل لنهر اليانغتسى من هوكو الى مصبه . وهنا يشكل التدفق ٣ر٦٪ فقط من معدل المياه ويعتبر نهر هوانغبو اكبر روافده .

ويعرف القسم الممتد من يانغتشو الى مصب النهر باسم اليانغتسى . وهذا النهر عند مجراه الاسفل عريض وعميق : عرضه ١٨ كم قرب نانتونغ و٨٠ ــ ٩٠ كم عند منفذه الى البحر : ويمكن ان تصل سفن من حمولة ١٠٫٠٠٠ طن و٥٠٠٠ طن الى نانجينغ وهوكو فى مجراه الاسفل ، على التوالى . ولا يوجد فى العالم الا قليل من الانهار الكبرى بعمق نهر اليانغتسى :

٣ ــ النهر الاصفر

النهر الاصفر ثانى اطول الانهار بالصين . ويعتبر حوض النهر الاصفر موطن الحضارة الصينية العريقة ومهد الامة الصينية . ومساحة الاراضى المنزرعة به اكثر من ٣٠٠ مليون مو (خمس المساحة المنزرعة بالصين) ، وبه كثافة سكانية شديدة وزراعة عالية التطور ووفرة من المعادن . والمدن الهامة على ضفتيه : لانتشو وباوتو وتشنغتشو وجينان .

ويبدأ من السفوح الشمالية لجبال بايانكالا ويتدفق عبر تشينغهاى وسيتشوان وقانسو ونينغشيا ومنغوليا الداخلية وشانشى وشنشى وخنان وشاندونغ لمسافة ٥٤٦٤ كم الى ان يصب فى بحر بوهاى ومنطقة حوضه مساحتها ٧٥٠٫٠٠٠ كم مربع . ومجمل فرق منسوب مياهه اكثر من ٤٫٤٠٠ م من المنبع الى المصب ومتوسط جريان الماء السنوى ٤٨ مليار متر مكعب ومجمل الطاقة الكامنة به اكثر من ٤٠ مليون كيلوواط .

والنهر الاصفر منحصر الى حد بعيد بين سلسلتى جبال ينشان وكونلون ــ تشينلينغ . ويغطى اعلى مجرى النهر القسم من منبعه فى المروج بتشينغهاى الى مدينة خكو بمحافظة توقتوه بمنغوليا الداخلية . والمياه عند المنبع صافية كالباور وتتدفق فى بطء الى حدود تشينغهاى ــ قانسو حيث يتحول من درجة السلم الطوبوغرافى الاولى بالصين الى الدرجة الثانية ويدخل قسم المضائق .

وهنا توجد بضعة عشر مضيقا مشهورا وهى مواقع مثالية لمحطات الطاقة الكهربائية منها مضائق لونغيانغشيا وليوجياشيا ويانقوشيا وتشينغتونغشيا . وبعد الخروج من مضيق تشينغتونغشيا يدخل النهر فى سهول نينغشيا وختاو حيث التيار هادئ وملائم للملاحة .

وينضم نهر فنخه من شانشى ونهر ويخه من شنشى وعشرات الانهار الاخرى الى النهر الاصفر فى قسمه الاوسط الذى يبدأ من مدينة خكو الى منغجين فى خنان . ومن هنالك يغير اتجاهه فجأة جنوبا ويتاوى وينعطف بين اودية شانشى وشنشى حيث يوجد شلال هوكو الشهير . ويتسع عرض النهر الى الجنوب من لونغمن . وينحرف شرقا ويتاوى عند تونغقوان فى شنشى بين المضائق واشهرها مضيق سانمنشيا . ويجرى النهر الاصفر فى قسمه الاوسط عبر هضبة اللوس : وهنا تجرف سيول الامطار الصيفية التربة الصفراء بكميات كبيرة ، اذ لا يحميها نبات ، وتحملها الى النهر الاصفر عبر روافده ، مما يجعل النهر الاصفر اكبر نهر فى العالم يحمل الغرين . ويحمل هذا النهر ما يزيد على مليار طن من المواد المترسبة (٩٠٪ منها من المجرى الاوسط) فى كل سنة الى مجراه الادنى — حوالى ٢٠ كيلوغراما من الغرين فى كل متر مكعب من الماء الجارى . وهضبة اللوس مغطاة اليوم بالاعشاب والاشجار لوقايتها من تآكل التربة :

ويجرى النهر الاصفر بطيئا فى قسمه الادنى الذى يبدأ من منغجين الى مصبه ، عبر سهل شمال الصين الواسع والمنبسط حيث يترسب فى قاع النهر العريض كل سنة حوالى ٤٠٠ مليون طن من الغرين . وقد ارتفع قاع النهر ٣ — ٤ م وفى بعض الاماكن اكثر من ١٠ م عن الضفتين ، اذ يزداد معدل ارتفاع قاع النهر سنويا بمقدار ١٠ سم مما جعله يحمل بحق اسم " النهر فوق الارض " ؛

وتقول المعطيات التاريخية ان اكثر من ١٥٠٠ مرة من التصدعات قد حدثت بالنهر كما حدث ٢٦ تغيرا هاما فى مجراه منها ٩ تغيرات عنيفة فى مدة ٢٠٠٠ سنة . وقد وضعت الجهود الاولية التى بذلت على النهر منذ سنة ١٩٤٩ حدا لهاتيك الايام حيث كانت "تتصدع السدود فى سنتين من كل ثلاث سنوات" . وقد شيدت مشروعات صيانة المياه على طول المجريين الاعلى والأوسط ومنها مشروعات سانمنشيا وتشينغتونغشيا وليوجياشيا — وهى مشروعات رى اساسية — اضافة الى محطات الطاقة الكهرمائية . وبدأ عمل البناء فى سنة ١٩٧٦ ، فى محطة لونغيانغشيا للطاقة الكهرمائية والتى من المخطط ان تكون سعتها ١٫٢٨ مليون كيلوواط . ويبلغ طول السدود التى رممت او جرى تقويتها على طول المجرى الادنى ١٨٠٠ كم . وازدادت المساحة المروية فى حوض النهر على نحو مطرد . وقد هدد هذا النهر بتسعة فيضانات فى العقود الثلاثة الماضية ، غير ان ذلك لم يسبب اية كارثة .

٤ — انهار تشوجيانغ وهوايخه وهايخه وهيلونغ والقناة الكبرى

(١) نهر تشوجيانغ

نهر تشوجيانغ (اللؤلؤ) اكبر الانهار فى جنوب الصين . وقد تشكل من التقاء ثلاثة انهار : شيجيانغ وبيجيانغ ودونغجيانغ . وجاء اسمه من صدف اللؤلؤ الموجود فى القسم الذى يجرى عبر مدينة قوانغتشو . ومنبع نهر شيجيانغ وهو النهر الاساسى لنهر تشوجيانغ ، فى نهر نانبان بمنطقة جبال وومنغ شرق مقاطعة يوننان ، ويجرى عبر يوننان وقويتشو وقوانغشى لمسافة ٢١٩٧ كم قبل ان يصب فى بحر الصين الجنوبى عند موداومن فى قوانغدونغ . ويأتى ٧٧٪ من مياه تشوجيانغ من شيجيانغ . والواقع ان كافة انهار شبكات بيجيانغ ودونغجيانغ فى مقاطعة قوانغدونغ . ويجرى نهر بيجيانغ الذى يبدأ

فى الطرف الجنوبى من هونان وجيانغشى مسافة ٤٦٨ كم . ومنبع نهر دونغجيانغ فى جنوبى جيانغشى وطوله الاجمالى ٥٢٣ كم . وتلتقى الانهار الثلاثة عند دلتا نهر تشوجيانغ مكونة رواسب غرينية عند مصب النهر حيث تصب فى بحر الصين الجنوبى عبر ثمانية منافذ ولاسيما تلك التى عند هومن وهونغتشيلى ومودامن ويامن . وتتراوح الامطار التى تسقط فى وادى تشوجيانغ الذى يغطى مساحة حوضه ٤٥٢٫٦١٦ كم مربعا ما بين ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ ملم فيعتبر المنطقة الاغزر امطارا . ويأتى نهر تشوجيانغ من حيث الطول ومساحة الحوض فى المرتبة الرابعة بين انهار الصين ، غير ان كمية مياهه ٨ اضعاف للنهر الاصفر ، تأتى بعد نهر اليانغتسى ، ومقدار ما به من طاقة مائية ٣٣ مليون كيلوواط . كما انه الثانى بعد نهر اليانغتسى فى حجم النقل المائى ، ونهره الرئيسى وروافده صالحة للملاحة لمسافة ١٢٫٠٠٠ كم . وتمخر عبابه سفن من حمولة ١٠٫٠٠٠ طن من عند مصب النهر عند ميناء هوانغبو قرب قوانغتشو وسفن من حمولة ١٠٠٠ طن عند ووتشو وزوارق بخارية حتى نانئينغ وليوتشو . كما ان الزراعة فى حوض تشوجيانغ متطورة جدا . وبدلتا هذا النهر شبكة من الانهار والتربة الخصبة وموارد طبيعية وافرة وكثافة سكانية .

(٢) نهر هوايخه

نهر هوايخه نهر هام فى وسط الصين : ويجرى من الغرب الى الشرق ، والى شماله النهر الاصفر والى جنوبه نهر اليانغتسى . ويبدأ مجراه الاعلى فى خنان . . ينطلق من جبال تونغباى فى خنان ، ومجراه الاوسط فى آنهوى ومجراه الاسفل فى جيانغسو : ويبلغ مجراه الرئيسى ١٠٠٠ كم طولا ومساحة حوضه ١٨٥٫٧٠٠ كم مربع ، ومعظمه سهل تقريبا ، ومساحة المنطقة المزرعة فيه اكثر من ٢٠٠ مليون مو ؛

وقد شق نهر هوايخه منفذه الى البحر قبل قرابة ٨٠٠ سنة . ففى سنة ١١٩٤ ، تصدعت السدود على النهر الاصفر فاندمج فى المجرى الاسفل من نهر هوايخه : وقد ترسبت كميات كبيرة من الطمى والغرين من النهر الاصفر فى المجرى الاسفل لنهر هوايخه وقفل منفذه الى البحر ، وذلك قبل ان يعود النهر الاصفر الى مجراه القديم فى منتصف القرن التاسع عشر . ومع مرور الايام ، تجمعت مياه نهر هوايخه لتكون بحيرتين كبيرتين . . هونغتسه وقاويو . ويجرى نهر هوايخه فى موسمه الغزير المطر عبر بحيرتى هونغتسه وقاويو والقناة الكبرى الى نهر اليانغتسى قرب يانغتشو قبل ان يصب فى البحر : وكثيرا ما تسبب نهر هوايخه فى تصديع سدوده وقد حدث ٢٥٠ فيضانا كبيرا فى القرون الخمسة الماضية قبل سنة ١٩٤٩ بسبب ان مجراه الاسفل مسدود بالغرين . ومنذ مولد الجمهورية الشعبية فى عام ١٩٤٩ اقيم عديد من خزانات المياه ومشروعات صد الفيضانات فى المجريين الاعلى والاوسط ، كما فتحت ممرات عديدة فى مجراه الاسفل ووسع منفذه الى البحر . وبهذا يتدفق الجزء الاعظم من المياه الى نهر اليانغتسى حاليا والباقى الى البحر الاصفر عبر مجار جديدة : ويوجد بحوض هوايخه اليوم منطقة مروية مساحتها ١٠٠ مليون مو تقريبا . واصبحت هذه المنطقة التى ابتليت بالكوارث والمحصول المنخفض فى طريقها الى الرخاء :

(٣) نهر هايخه

نهر هايخه اكبر شبكة مائية فى شمال الصين : وقد تشكل من خمسة انهار كبرى — القناة الشمالية ويونغدينغ وداتشينغ وتسيبيا والقناة الجنوبية ، واكثر من ٣٠٠ رافد . وهى تنتشر مثل ورقة النخيل على مساحة واسعة فى شمال الصين وتلتقى قرب تيانجين لتكون نهر هايخه الذى يجرى عندئذ ناحية الشرق ويصب فى بحر بوهاى عند داقوكو : وهذا الجزء الرئيسى من

نهر هايخه وطوله ٦٩ كم ، من تيانجين الى داقوكو ، يشبه يد المروحة وهو منفذ لـ ٣٠٠ رافد آخر . ويغطى حوض هايخه بكين وتيانجين والقسم الاعظم من خبى واجزاء من شاندونغ وخنان وشانشى ومنغوليا الداخلية . وتبلغ مساحة حوضه ٢٦٥٫٠٠٠ كم مربع واراضيه المزرعة ١٨٠ مليون مو : ومنبع هايخه يأتى من نهر ويخه وطوله ١٠٩٠ كم .

ولايدوم موسم الامطار الا فترة قصيرة فى وادى هايخه . وعندما تسقط الامطار الغزيرة تندفع سيول الروافد العديدة فى المجرى الاعلى الى المجريين الاوسط والاسفل المنخفضين ، حيث النهر ضيق وليس له سوى منفذ واحد الى البحر مما يتسبب فى تدفق المياه الى السهول محدثة فيضانا شديدا . وقد تعرضت مدينة تيانجين للغرق فى اكثر من ٧٠ مرة فى الخمسمئة سنة واكثر قبل التحرير . وفى الفيضان الكبير الذى حدث فى سنة ١٩٣٩ غرقت مساحات شاسعة من سهل شمال الصين ، وكان الماء فى شوارع تيانجين على ارتفاع مترين ، وكانت القوارب هى وسيلة النقل الوحيدة طيلة شهرين . وفى سنة ١٩٦٣ ، اصاب حوض هايخه فيضان لم يسبق له نظير فى التاريخ . وفى العقد واكثر بعد ذلك ، اتخذت اجراءات شاملة لترويض النهر . فبنى اكثر من ١٥٨٠ خزان مياه و ٤٣٠٠ كم من السدود ، وطهر مجرى النهر ، وفتحت ١١ منفذا آخر الى البحر فارتفعت سعة تحويل الفيضان بأكثر من ١٠ اضعاف : واصبح حوض هايخه اليوم لا يعرف تهديد الفيضان من حيث الاساس .

(٤) نهر هيلونغ

نهر هيلونغ ومعناه " التنين الاسود " جاء اسمه من لون مياهه التى تجرى عبر مناطق كثيفة الغابات وتغطيها تربة دبالية سمراء . ولهذا النهر مصدران . المصدر الجنوبى والرئيسى هو نهر ارقون ومجراه الاعلى نهر هيلار الذى

ينبع من الجانب الغربى من جبال شينغآن الكبرى بمنغوليا الداخلية . والمصدر الشمالى هو نهر شيلكا الذى ينبع من السفوح الشرقية لجبال كنتى فى شمال جمهورية منغوليا الشعبية . ويلتقى كلا المجريين غرب موخه فيكونان نهر هيلونغ الذى يجمع مياه سونغهوا ووسولى حين يتدفق الى مضيق تتار . ويعتبر نهر هيلونغ من ملتقى مصدريه الى التقائه بنهر ووسولى فى خاباروفسك (بولى) بالاتحاد السوفياتى ، النهر الحدودى بين الصين والاتحاد السوفياتى : ويبلغ طول نهر هيلونغ الاجمالى ٤٣٥٠ كم منها ٢٩٦٥ كم فى الصين والحدود الصينية — السوفياتية ، ومساحة حوضه الاجمالية ١٫٨٤ مليون كم مربع منها ٨٩٠٫٠٠٠ كم مربع فى الصين . ومساحة حوض المجرى الرئيسى لنهر هيلونغ داخل الصين قدرها ٥٤٫٧٩٦ كم مربع . ويتصف هذا النهر بالاتساع والعمق . ومجراه الرئيسى يتجمد لأكثر من خمسة اشهر فى السنة — وقسمه الاسفل من عند موخه صالح للملاحة . ويبلغ طول نهر سونغهوا ، اكبر رافد لنهر هيلونغ ، ١٩٢٧ كم ويصرف مساحة قدرها ٥٤٥٫٠٠٠ كم مربع .

(٥) القناة الكبرى

كانت القناة الكبرى او قناة بكين — هانغتشو مشروع رى عملاقا فى الصين القديمة . . تعود الى اكثر من ٢٤٠٠ سنة . ويبلغ طولها ١٧٩٤ كم فتعتبر من اقدم القنوات بالعالم كما انها اطول قناة من صنع الانسان . وتمتد القناة من محافظة تونغشيان ببكين فى الشمال الى هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ فى الجنوب . وتجرى عبر بكين وتيانجين ومقاطعات خبى وشاندونغ وجيانغسو وتشجيانغ وتتصل بخمسة انهار كبيرة — هايخه ، الاصفر ، هوايخه ، اليانغتسى ، تشيانتانغ .

شقت القناة اول ما شقت فى اواخر عهد " الربيع والخريف" فى القرن

الخامس قبل الميلاد ، قرب يانغتشو بجيانغسو ، ساحبة مياه اليانغتسى الى الشمال : وجرى تمديدها اولا فى عهد اسرة سوى فى اوائل القرن السابع الميلادى واخيرا فى عهد اسرة يوان فى القرن الثالث عشر ، ومن ثم اصبحت تعرف باسم القناة الكبرى . وقد كانت شريانا هاما للنقل بين شمال الصين وجنوبها فى ايام اسر يوان ومينغ وتشينغ ، فأسهمت فى التبادل الاقتصادى والثقافى بين الشمال والجنوب ، بدور لم تقم به الانهار الطبيعية الكبرى التى تجرى فى غالب الامر من الغرب الى الشرق : وقد تراجع دور القناة الكبرى الى حد كبير نظرا للتطور الذى طرأ على النقل البحرى بين الشمال والجنوب وافتتاح خط سكة حديد تيانجين — بوكو وخط بكين — هانكو ، وبقيت اجزاء عديدة منها بلا ترميم اوسدت بالطمى . وقد عادت الروح الى القناة الكبرى بعد تأسيس الجمهورية الشعبية . وان اجزاء عديدة منها صالحة للملاحة فى بعض الفصول ماعدا الجزء الواقع فى شاندونغ الذى يصلح جزئيا بينما القسم الممتد ٨٠٠ كم من جيانغسو الى تشجيانغ مفتوح للسفن طوال السنة :

٥ — البحيرات

تكثر البحيرات بأرض الصين ، وهى تغطى مساحة ٨٠٫٠٠٠ كم مربع واكثر ، وتقع فى السهول الدافئة والرطبة فى شرق الصين وفى المناطق الباردة والمرتفعة بغرب الصين . وهناك اكثر من ٢٨٠٠ بحيرة تتجاوز كل واحدة منها مساحة كيلومتر مربع واحد ومنها اكثر من ١٣٠ تتجاوز كل واحدة منها ١٠٠ كم مربع . كما يوجد بالصين آلاف البحيرات من صنع الانسان — خزانات المياه .

وتتركز معظم البحيرات فى الصين فى سهل نهر اليانغتسى الاوسط —

الاسفل وهضبة تشينغهاى ــ التبت فى الغرب والبقية متناثرة فى هضبة يوننان ــ قويتشو وهضبة منغوليا الداخلية وشينجيانغ وشمال شرق الصين .

وللبحيرات نوعان رئيسيان . . البحيرات العذبة والبحيرات المالحة ، ويفصل بينها خط من القسم الجنوبى من جبال شينغآن الكبرى عبر جبال ينشان والقسم الشرقى من جبال تشيليان الى جبال قانغديسى وتقع الى جنوب شرق الخط البحيرات العذبة وهى عادة متصلة بالانهار الخارجية . وهى تفيد بمياهها الوفيرة ومنافذ تصريفها تطوير النقل والرى والمنتوجات المائية . ويشتهر بعضها بأنها منتجعات صحية ومراكز سياحية . وتقع الى شمال غرب الخط منطقة البحيرات لأحواض الانهار الداخلية التى ليس لها منافذ ، لذلك كثرت الاملاح فى مياهها الراكدة خلال سنوات طويلة من البخر الى ان اصبحت بحيرات مالحة فى الاخير . وتشكل البحيرات المالحة ٥٥٪ من مجمل مساحة البحيرات فى الصين .

(١) البحيرات العذبة

تبلغ مساحة البحيرات العذبة ٣٦٫٠٠٠ كم مربع : وتحوز منطقة نهر اليانغتسى الاوسط ــ الاسفل اغلب البحيرات لغزارة ما ينزل فيها من مطر وانخفاض وانبساط التضاريس فيها . البحيرات العذبة الكبرى الخمس حسب احجامها هى : بويانغ فى شمال جيانغسى ، ودونغتينغ فى شمال هونان ، وهونغتسه فى غرب جيانغسو ، وتايهو فى جنوب جيانغسو ، وتشاوهو فى وسط آنهوى . تقع بحيرة هونغتسه فى سهل هوانغ ــ هواى ، والاربع الاخرى فى سهل نهر اليانغتسى الاوسط ــ الاسفل . وتأتى مقاطعة هوبى التى تعرف باسم " مقاطعة الالف بحيرة " فى مقدمة المقاطعات من حيث عدد البحيرات . ومعظم البحيرات فى هضبة يوننان ــ قويتشو هى بحيرات صدعية واشهرها بحيرة ديانتشي فى شرق يوننان وبحيرة ارهاي في غرب يوننان . وهناك عدد

من البحيرات العذبة فى سهلى شمال الصين وشمال شرق الصين ، اضافة الى بحيرات كبيرة الحجم فى شينجيانغ وهضبة تشينغهاى — التبت ؛

(٢) البحيرات المالحة

توجد البحيرات المالحة اساسا فى المناطق الداخلية مثل هضبة تشينغهاى — التبت وشينجيانغ ومنغوليا الداخلية . وقد تشكلت اغلب البحيرات على هضبة تشينغهاى — التبت من المجلدات . وتعتبر بحيرة تشينغهاى اكبر بحيرة مالحة داخلية ويليها بحيرة اوب نور على الطرف الشرقى من حوض تاريم فى شينجيانغ . اما بحيرة نام تسو فى التبت والمرتفعة ٤٧١٨ م فوق سطح البحر فهى اعلى بحيرة مالحة كبيرة فى العالم . وتعتبر بحيرة عيدينكول فى منخفض توربان بشينجيانغ اشد البحيرات انخفاضا عن سطح البحر فى الصين — سطحها منخفض ١٥٤ م تحت سطح البحر .

وتوجد فى الصين عديد من البحيرات الملحية ، كثير منها فى حوض تسايدام . ومعنى تسايدام "المستنقع الملحى" فى اللغة المنغولية . ويبلغ مقدار احتياطى الملح فى المثة بحيرة ملحية هناك ١٠٠ مليار طن على مساحة قدرها ٨٥٠٠ كم مربع . وتوجد ٤٢٠ واكثر من البحيرات الملحية على هضبة التبت الشمالية . وتشتهر بحيرتا جيلانتاى ويابراى فى هضبة منغوليا الداخلية وبحيرة شيتشى فى يونتشنغ بمقاطعة شانشى بكثرة ما فيها من املاح ؛

٦ — الشلالات

تعتبر الشلالات مصدرا للطاقة الكهرمائية علاوة على قيمتها السياحية ؛ وتتواجد بالصين اكثر من ١٠٠ شلال رئيسى .

شلال هوانغقوشو : من اكبر الشلالات فى الصين . ويقع على نهر بايشوى — احد مجارى نهر دابانغ العليا فى محافظة تشنينغ الذاتية الحكم

لقوميتي بويى ومياو فى جنوب غرب قويتشو : والتضاريس كجزء من هضبة يونان ــ قويتشو تقسمها الجبال الى اودية ضيقة وسيول جارفة ومساقط مياه . ويشبه قاع نهر بايشوى درجة سلم تنزل درجة درجة مشكلة تسعة مساقط ومسقط هوانغقوشو هو الاكبر بينها . ويبلغ عرض شلال هوانغقوشو ٢٠ م ، ويتسع احيانا الى ٣٠ ــ ٤٠ م فى فصل الامطار الغزيرة بالصيف . وتدعى فجوته الدردورية التى تكونت بفعل المياه الساقطة سنوات طويلة " بركة وحيد القرن " . وعندما يهادر النهر من علو ٥٧ م يرسل آلاف من الرشاشات بارتفاع ١٠٠ م ، متلألئة مثل قوس قزح فى ضوء الشمس : اما المنحدرات فتقدم آفاقا واسعة لتطوير ما فيها من طاقة هائلة .

شلال دياوشويلو : يقع قرب منافذ بحيرة جينغبو جنوب غرب محافظة نينغآن فى المجرى الاعلى لنهر مودان جنوب شرق مقاطعة هيلونغجيانغ . وقد تكونت بحيرة جينغبو بفعل مياه المجرى الاعلى لنهر مودان عندما صدت من التدفق بسبب الحمم البازلتية من ثوران البراكين . ولما كانت البحيرة تفيض على منافذيها فى الشمال فانها تتحول الى شلالين كل منهما بارتفاع ٢٠ ــ ٢٥ م وبعرض ٤٠ ــ ٤٥ م . ويمكن سماع هدير المياه الساقطة الى البركة من مسافة عدة كيلومترات . وتعتبر المحطة الكهرمائية التى بنيت عند موقع الشلال من كبريات مثيلاتها فى الصين .

شلال هوكو : يقع على النهر الاصفر غرب محافظة جيشيان فى شانشي : وقد تشكل من جريان النهر الى جبال هوكو على حدود شانشي ــ شنشي وعرض قاعه ٢٥٠ م وهو محصور بين الاودية على ضفتيه ويضيق فجأة الى منخفض عرضه ٥٠ م وعمقه ٣٠ م ويصب فى بركة حجرية ضخمة . ويشبه هذا القسم من النهر فم " الابريق " . ومن هنا جاء اسم الشلال ومعناه : " شلال فم الابريق " ويبلغ ارتفاع الشلال ١٥ ــ ٢٠ م فى موسم

انخفاض الماء غير انه نادرا ما يلاحظ كشلال فى الموسم الكثير الماء عندما تهدر المياه فى سيول جارفة . وهذا القسم غنى بالطاقة الكهرمائية :

شلال البركة السماوية : يقع قرب منفذ البركة السماوية فوق جبل بايتو على حدود الصين — كوريا جنوب شرق جيلين . وترتفع البحيرة ٢١٩٤ م فوق سطح البحر ، وكانت فى الاصل فوهة بركان . وتشكل الشلال من اندفاع ماء البحيرة من المنفذ الذى عرضه ٥ م فى الشمال ومقدار هبوط المياه ٢٥٠ م . الى منخفض فى نهر ارداوباى ، مجرى نهر سونغهوا الثانى : ويشتهر جبل بايتو المعمم بالثلوج وفوقه البحيرة والشلال بجمال ما فيه من مناظر طبيعية :

شلال دالونغجياو : يقع على جبل ياندانغ الشمالى بمقاطعة تشجيانغ ومقدار هبوطه ١٩٠ م . ولما كان الجرف غائر التحدر يقفز التيار من حافة الشلال وهوى فى حرية فى الهواء كقطعة ضخمة من الحرير الابيض تتراقص فى الهواء . ويشتهر جبل ياندانغ بالاجرف والغابات الكثيفة وشلال دالونغجياو و١٢ شلالا آخر بالمناظر الفاتنة .

شلال بينغهودونغ تحت الارض : يقع فى محافظة جينهوا فى تشجيانغ : وتوجد كهوف جيرية عديدة فى المنطقة منها كهف بينغهودونغ الضيق المدخل الواسع من الداخل . وارتفاع الشلال هنالك ٣٠ م وتحيط به الصواعد (الحليدات السفلى) . وتهدر المياه من الحافة على قمة الكهف وتختلط بالتيار تحت الارض . كما توجد شلالات مثل هذا فى المناطق الكارستية فى قوانغشى ويوننان وقويتشو .

شلال تشونغهوا للمياه الساخنة : يقع قرب العين الساخنة — تشونغهوا ، وهو منتجع صحى شهير شمال مدينة قوانغتشو فى قوانغدونغ . وينزل الشلال من الجبل على ثلاثة اقسام : مسقط الألف قدم عند القمة ، ومسقط قوس

القزح الطائر فى الوسط ، ومسقط البودرة العطرية عند السفح . ولكل من الثلاثة ميزته الخاصة .

شلالات مشهورة اخرى : تضم شلال سانديلينغ الكارستى فى محافظة جينغشى بقوانغشى ، وشلال بانغتشياو فى ييتشانغ بهوبى ، وشلال شيليانغ على جبل تيانتاى بتشجيانغ ، وشلال جيوديتشيوان على جبل هوانغشان بآنهوى ، وشلالى سانديتشيوان وهوانغيان فى جبال لوشان بجيانغشى ، وشلال يوشيوه فى جبل لوفو بقوانغدونغ ، وشلال لونغتيينغ على نهر قوتيان . . رافد لنهر مينجيانغ ، وشلال شويليياندونغ فى جبال وويى وكلاهما فى فوجيان ، وشلال داديشوى على نهر داينغ فى الغابة الحجرية بمحافظة لونان فى يوننان ، وشلال تسويجيفنغ على جبل أومى بسيتشوان ، والشلال الاول على جبل يانغمينغ بتايوان ،

الفصل الخامس

المقاطعات والبلديات الخاضعة للادارة المركزية ومناطق الحكم الذاتى

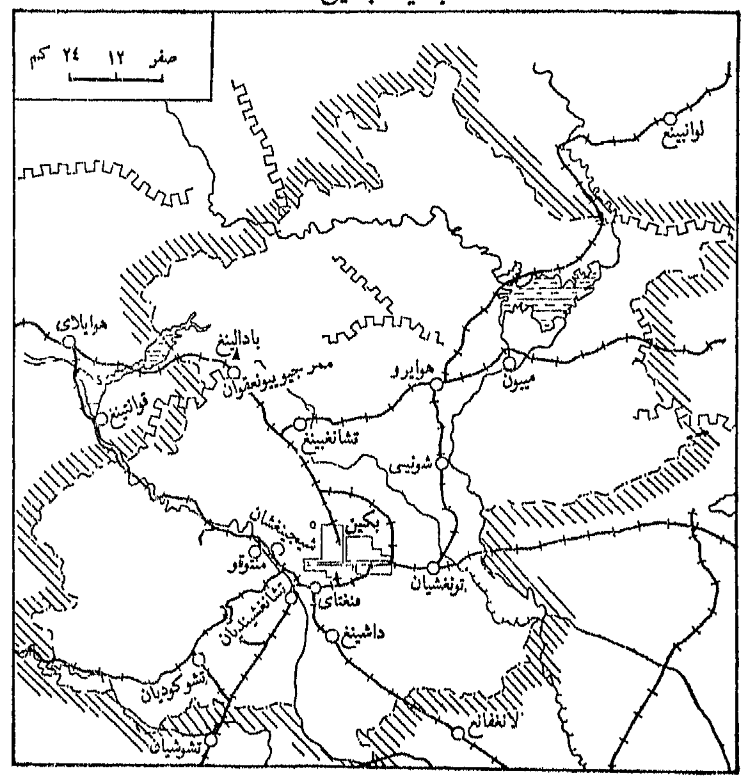
بلدية بكين

مقدمة عامة : بكين عاصمة جمهورية الصين الشعبية ومقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى . وهى احدى ثلاث بلديات . . الاخريان هما : شانغهاى وتيانجين . . تخضع مباشرة للسلطات المركزية ، كما انها مركز الدولة السياسى والثقافى والتبادل الدولى .

تقع بكين (باعتبار بوابة تشيانمن معيارا) على خط عرض ٥٦ر٣٩ درجة شمالا وخط طول ٢٠ر١١٦ درجة شرقا وترتفع عن سطح البحر بمقدار ٧١ر٤٣ م : وهى تقع فى اقصى شمال سهل شمال الصين عند ملتقى شمال شرق وشمال الصين . وتعتبر سلسلة الجبال فى شمالها الغربى الدرجة الاولى نحو هضبة منغوليا الداخلية من سهل شمال الصين . وتحد بكين جبال تايهانغ فى الغرب وسهل شمال الصين فى الجنوب . وتبعد مسافة ١٤٠ كم فى جنوبها

ملاحظة : ارقام سكان المقاطعات والبلديات والمناطق الذاتية الحكم والارقام الاخرى فى الفصل الخامس مستمدة من الاحصاء لنهاية سنة ١٩٨٣ باستثناء مقاطعة تايوان .

بلدية بكين



صفر ١٢ ٢٤ كم
لوانبينغ
هوايلاى
بادالينغ
ممر جيويونغقوان
هوايرو
ميون
قوانتينغ
تشانغبينغ
شونيى
بكين
شيجينغشان
منتوقو
تونغشيان
فنغتاى
تشانغشينديان
داشينغ
تشوكوديان
لانغفانغ
تشوشيان

الشرقى عن بحر بوهاى ، و ٤٢٠ كم عن مضيق بوهاى : بوابة الصين البحرية الى شمال الصين .

وبكين من اقدم المدن ، وتاريخها كعاصمة يعود الى اكثر من ٨٠٠ سنة ابتداء من اسرة جين (١١١٥ — ١٢٣٤ م) . كما انها مدينة ذات تقاليد ثورية مجيدة فى تاريخ الصين الحديث اذ شهدت احداثا مثل حركة ٤ مايو عام ١٩١٩ المعادية للامبريالية والاقطاعية والحركة المقاومة للعدوان اليابانى ومن اجل انقاذ الوطن فى ٩ ديسمبر عام ١٩٣٥ : واسست جمهورية الصين الشعبية فى ١ اكتوبر عام ١٩٤٩ وحددت بكين عاصمة لها :

وتبلغ مساحة بكين ١٦٫٨٠٧ كم مربع منها ٢٧٠١ كم مربع داخل المدينة وتعدادها ٩٫٣٤ مليون نسمة فى عام ١٩٨٣ منهم ٦٫١٧ مليون لسمة فى داخل المدينة و٣٫١٧ مليون نسمة فى الضواحى الزراعية :

الطوبوغرافيا : بكين مرتفعة فى الشمال الغربى ومنخفضة فى الجنوب الشرقى . وتحيط بها من الغرب والشمال والشمال الشرقى سلاسل جبلية : اما فى جنوبها الشرقى فهى منبسطة تنحدر فى لطف لحو بحر بوهاى : ويدعى هذا السهل الذى يشبه منفذا الى البحر "خليج بكين" : وتشكل الجبال ٦٢٪ من مجمل مساحة بكين والباقى سهل يحتل ٣٨٪ : واشهر هذه الجبال الغربية هى جبال : الدشة رهرة والسحر وقمة الروعة والعطر والينبوع اليشمى . وتعرف الجبال فى الشمال باسم جبال جيوندو اشهرها جبل بادالينغ . ومتوسط ارتفاع المناطق الجبلية ١٠٠٠ — ١٥٠٠ م فوق سطح البحر وقليل من القمم يتجاوز ٢٠٠٠ م .

وهناك نهران كبيران فى الغرب والشرق وكلاهما يجرى من الشمال الى الجنوب . النهر الغربى هو نهر يونغدينغ والنهر الشرقى هو تشاوباى : وبالاضافة الى ذلك هناك القناة الكبرى الشمالية ونهر جيويما وجيويخه ،

وهى جميعا تنتمى الى شبكة نهر هايخه : وتقع منطقة البلدية على طرف المروحة الغرينية لنهر يونغدينغ .

المناخ : يسود بكين مناخ موسمى قارى معتدل تهب عليها رياح موسمية طوال السنة والفصول الاربعة شديدة التباين .

وفصل الربيع ببكين قصير ترتفع فيه درجة الحرارة بسرعة والفرق بين النهار والليل كبير : والامطار غير كافية ومتوسط الامطار بين شهرى مارس ومايو ٣٠ — ٧٠ ملم . وتهب رياح من الدرجة السادسة او اكثر لكل ٥ — ٦ ايام والا كان الجو دافئا ومشمسا .

ويشكل المطر فى الصيف ٧٥٪ من الاجمالى السنوى ومعظمه يتركز فى يوليو واغسطس . ويعتبر شهر يوليو اشد شهور السنة حرارة ، يصل معدل درجة الحرارة ٢٦ر١ درجة ، ووصلت الدرجة الاقصى ٤٢ر٦ درجة . كما ان شهر يوليو هو الادنى فى الضغط الجوى ٩٩٧ — ١٠٠٠ مليبار تقريبا فى السهول .

وخريف بكين رطب وممتع وسماؤه صافية لا تهب فيه رياح والرؤية الافقية ممتازة : الرؤية الافقية فى ٥٦٪ من ايام اكتوبر تتجاوز الدرجة السابعة . ولذلك يعتبر الخريف افضل فصول السنة فى بكين ، غير انه قصير جدا وتهب فيه فى اواخر اكتوبر رياح شمالية غربية تنذر بقدوم الشتاء .

ويستمر الشتاء ٤ او ٥ اشهر . ويبلغ متوسط درجة الحرارة فى يناير ، ابرد شهور السنة ، ٤ر٧ درجة تحت الصفر ووصل ادنى درجة ٢٢ر٨ درجة تحت الصفر : كما ان شهر يناير هو الاعلى فى الضغط الجوى : معدل الضغط الجوى فى السهول ١٠٢٠ — ١٠٢٤ مايبار . ويكون الجو جافا والمطر (الثلج اساسا) ٢٪ من المجمل السنوى . وتهب رياح شمالية غربية

باستمرار وغالبا ما يصحبها انخفاض فى درجة الحرارة وموجات باردة لفترة قصيرة .

وتحيط ببكين الجبال من ثلاث جهات ، ومعدل المطر السنوى ٨ر٦٣٦ ملم ، فليس لها مثيل فى مناطق شمال الصين الجافة . غير ان توزيع المطر غير متساو فى الفصول الاربعة ويختلف من سنة لأخرى اختلافا كبيرا ؛ وتتلقى بكين ساعات كافية من اشعة الشمس . حسب معطيات الارصاد الجوية التى جمعت منذ سنة ١٨٤١ فان معدل درجة الحرارة السنوى ٨ر١١ درجة والفترة الخالية من الصقيع من ١٨٠ — ٢٠٠ يوم فى السنة .

الصناعة : جلب افتتاح منجم فحم منتوقو اول صناعة عهدتها بكين فى سنة ١٨٧٢ . ومنذ ذاك الوقت ، اخذت بكين تتقدم بطيئا على طريق التنمية الصناعية ، وظلت الى العام ١٩٤٩ اكبر مدينة استهلاكية فى الصين . فى العقود الثلاثة ويزيد منذ تأسيس الجمهورية الشعبية تقدمت الصناعة الحديثة فى بكين بخطوات جبارة . كان الحجم السنوى من الانتاج الصناعى ١٧٠ مليون يوان فقط فى سنة ١٩٤٩ . وقد زاد الى ٢٥ مليار يوان فى سنة ١٩٨٣ . وفى بكين ٤٠١١ر٤ منشأة صناعية يعمل فيها ٧٢ر٣ مليون انسان . . فهى بذلك من القواعد الصناعية الهامة . وصناعاتها تغطى التعدين والفحم والطاقة الكهربائية والآلات الميكانيكية والسيارات والمواد الكيمياوية والبتروكيماوية والالكترونيات والمقاييس ومواد البناء والمنسوجات والصناعة الخفيفة . ان شركة يانشان العامة للبتروكيماويات مؤسسة كبرى عصرية متكاملة للبتروكيماويات ، وشركة العاصمة للحديد والصلب مؤسسة متكاملة كبيرة الحجم للحديد والصلب . والحرف اليدوية التى تتميز بها بكين مثل المنقوشات العاجية والمنقوشات اليشمية والاوانى النحاسية المزخرفة بالمينا والسجاد رائجة فى الاسواق الدولية .

الزراعة : تبلغ المساحة المنزرعة ببكين ٦ر٣٤ مليون مو تقدم اساسا مستلزمات المدينة نفسها . وتنتج سهول الضواحى الخضروات والفواكه واللحم والبيض والحليب . اما السهول فى الضواحى الخارجية فتنتج الغلال والقطن ، وتنتج المناطق الجبلية الفواكه والخشب . وتوفر الضواحى لمنطقة البلدية الخضروات فى الفصول الاربعة بسخاء علاوة على سلسلة واسعة من الفواكه الطازجة والمحفوظة . ان الكستناء والكمثرى اللتين تنتجهما بكين مشهورتان فى عموم الصين ، ويباع الجوز فى الاسواق الدولية . اما بط بكين وهو سلالة جيدة تربى للحومها ، فيحظى بشهرة عالمية .

الثقافة : بكين حاضرة عريقة ذات تقاليد ثقافية سامية كما انها مركز علمى وثقافى بالصين .

يوجد ببكين ٥٥ معهدا للتعليم العالى اغلبها راسخ الاساس ومنها ٢٢ معهدا فى عداد المعاهد او الجامعات الرئيسية فى الصين ، منها جامعة بكين وجامعة تشينغهوا وجامعة بكين للمعلمين وجامعة الشعب الصينى والمعهد المركزى للقوميات :

مدينة بكين مركز للبحوث العلمية . ففيها مقر اكاديمية العلوم الصينية واكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية ومعاهد بحوث مرتبطة بهما اضافة الى الاكاديمية الصينية للعلوم الزراعية والاكاديمية الصينية لعلوم الطب وعدد كبير من معاهد البحوث التابعة للدوائر المركزية .

كما تأتى بكين فى مقدمة مدن الصين فى اعمال النشر والاذاعة والتلفزيون : وهى مكان تجمع الادباء والفنانين . علاوة على ذلك توجد فى بكين اعداد كبيرة من المؤسسات الثقافية والفنية والمتاحف والمعارض والمكتبات . ومكتبة بكين هى الاكبر من نوعها فى الصين .

المواصلات : تعتبر بكين احد محاور المواصلات بالصين . وتربط

خطوط حديد بكين — هاربين ، وبكين — شانغهاى ، وبكين — قوانغتشو ، وبكين — باوتو . . المدينة بكثير من المدن الهامة ، كما يربطها خط دولى بمدينة بيونغ يانغ واولان‌باتور وموسكو ، كما تربطها خطوط جوية بكافة المدن الرئيسية بالصين وخطوط دولية مع بيونغ يانغ ورانغون وموسكو وطوكيو واوساكا ونغازاكى وباريس وكراتشى وبوخارست وبلغراد ومانيلا وطهران وزوريخ وفرانكفورت ولندن وسان‌فرانسيسكو ونيويورك والشارقة وبغداد والكويت :

وقد حققت بكين تقدما سريعا فى نظام المرور العام فى اكثر من الـ ٣٠ سنة الماضية . ففيها الاوتوبيسات والترولى باص . وفى الاول من اكتوبر ١٩٦٩ ، افتتح مترو الانفاق ببكين بطول ٢٣٫٦ كم . كما افتتح خط آخر فى سنة ١٩٨٣ وطوله ١٦٫١ كم . وتنطلق السيارات العامة من المدينة الى المحافظات والنواحى بالضواحى الخارجية . وتجاوز عدد الدراجات التى تعتبر وسيلة هامة للمواصلات بالصين ثلاثة ملايين دراجة .

تخطيط المدينة : تعتبر مدينة بكين القديمة التى تم الاستيلاء عليها سليمة فى ١٩٤٩ من الآثار الثقافية النفيسة . وقد راعت الحكومة الشعبية لدى اعادة بنائها اساوب بكين كمدينة تاريخية . فأجرت فيها ترميما وتجديدا باستمرار للحفاظ على المواقع السياحية والآثار التاريخية . وقد جرى توسيع الميدان الامبراطورى امام بوابة تيان آن من بالمدينة الامبراطورية القديمة وتحول الى ميدان تيان آن من بمساحة ٤٠ هكتارا . ويقوم النصب التذكارى لأبطال الشعب فى وسط الميدان ، وعلى جانبيه الغربى والشرقى قاعة الشعب الكبرى ومتحف التاريخ الصينى . كما توسع شارع تشانغآن (السلام الدائم) الممتد من الغرب الى الشرق فأصبح ٦٠ — ٧٠ م عرضا وعلى جانبيه الاشجار ، وهو المحور المركزى الجديد ممتدا من الغرب الى الشرق ومخترق الميدان ؛ وقد ازيلت اسوار المدينة القديمة ما عدا اسوار القصر الامبراطورى الاسبق

وتحولت الى طرق معبدة وتحتها خط مترو الانفاق :

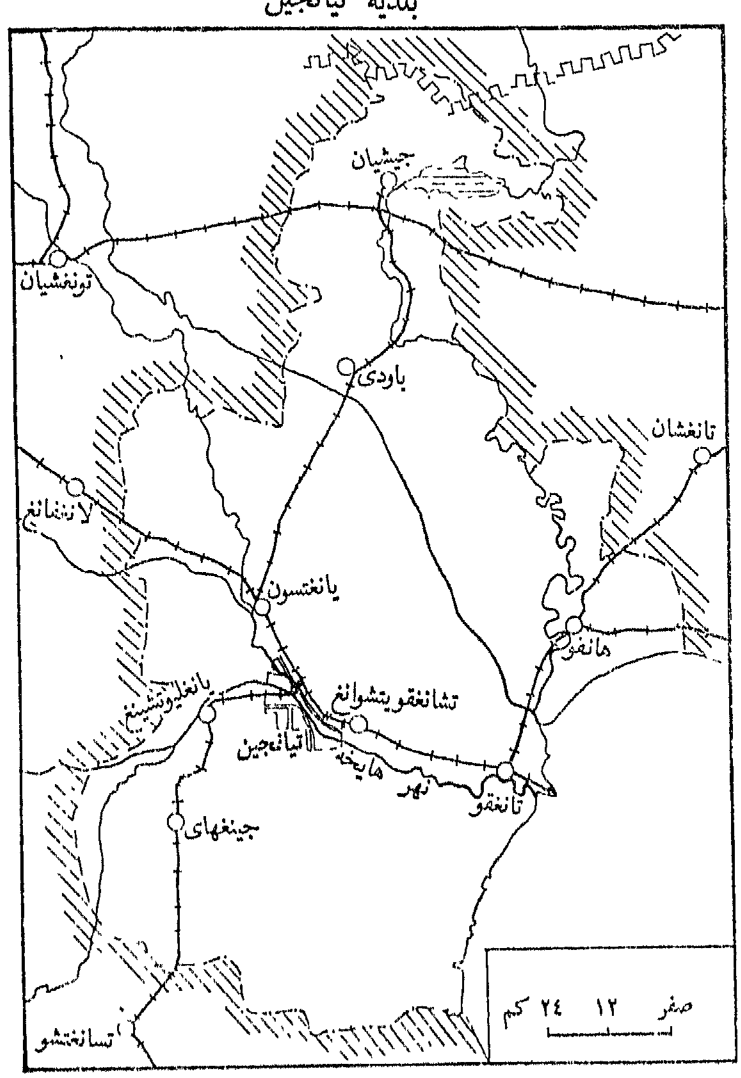
وتبلغ مساحة المبانى الجديدة اكثر من ٨٠ مليون متر مربع او اكثر من اربعة اضعاف ما بنى فى الثمانمئة سنة عندما كانت بكين عاصمة للدولة . وقد تجاوز التعمير فى البلدية حدود اسوار المدينة القديمة وظهرت فيها الاحياء الصناعية والثقافية — التربوية والسكنية واحياء السفارات ، وعديد من المبانى العامة . ونظرا لأن بكين شتاؤها طويل وتتعرض باستمرار لرياح شمالية غربية وتجرى فيها الانهار باتجاه الشمال الغربى — الجنوب الشرقى ، فان اغاب مصانعها الجديدة تقع فى الجهة التى تصل اليها الريح بالمدينة والمجارى السفلى للانهار ، اى فى الضاحية الشرقية . والضاحية الغربية هى المركز الثقافى — التربوى وبها معظم معاهد البحوث العلمية ومعاهد التعايم العالى . كما تزداد فى المدينة الطرق والمرافق العامة والغابات على نحو مطرد .

بلدية تيانجين

مقدمة عامة : تيانجين من البلديات الثلاث الخاضعة للادارة المركزية وهى ميناء هام فى شمال الصين . وفى عام ١٩٨٤ حددها مجلس الدولة واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى . وتعتبر هى بوابة بكين اذ تقع على ضفتى نهر هايخه قرب شواطئ بحر بوهاى . وتقع على بعد ٧٠ كم عن بحر بوهاى فى الشرق وعلى بعد ١٢٠ كم عن بكين فى الشمال الغربى :

بدئ فى بناء المدينة سنة ١٤٠٤ م فى السنة الثانية من عهد الامبراطور تشنغتسو من اسرة مينغ : كانت تعرف باسم حامية تيانجين اذ كانت قاعدة عسكرية ومركزا اقتصاديا هاما . وقد افتتحت للغزاة الاجانب كميناء تجارى بموجب اتفاقية بكين فى سنة ١٨٦٠ . وفيما بعد اصبحت "منطقة امتياز"

بلدية تيانجين



لثمانى دول امبريالية ؛

وتبلغ مساحة تيانجين ١١٫٣٠٥ كم مربع منها ٤٢٧٦ كم مربعا تخص المدينة وحدها . وتعدادها ٧٫٨٥ مايون نسمة يعيش ٥٫٤٢ مليون نسمة منهم فى المدينة والمراكز .

الطوبوغرافيا : تيانجين عبارة عن سهل غرينى لمصب نهر ويعتبر جزءا من سهل شمال الصين . ويرتفع اغاب السهل بمقدار ٣ م فوق سطح البحر وتنتشر فوقه البحيرات والبرك .

ويجرى نهر هايخه الذى تشكل من التقاء انهار يونغدينغ وداتشينغ وتسيبيا والقناتين الجنوبية والشمالية ، عبر المدينة ويتجه ناحية الجنوب الشرقى باتجاه داقوكو حيث يصب فى بحر بوهاى . وقد ادت الجهود التى بذلت لترويض النهر فى العقود الماضية الى تجنيب تيانجين من تهديدات الفيضانات ؛

المناخ : مناخ تيانجين مناخ موسمى قارى معتدل . ويبلغ معدل درجة الحرارة بالمدينة ١٢٫٣ درجة سنويا ، ومعدل التساقط ٥٥٠ ملم فى السنة ويأتى فى الاغلب فى شهرى يوليو واغسطس ؛

الصناعة : تيانجين من اهم المدن الصناعية — التجارية بالصين ؛ وهى المركز الاقتصادى لشمال الصين ؛ كما انها تخدم شمال شرق الصين وشمال غربها . ويوجد فيها ٤٤٢١ مؤسسة صناعية تستخدم ٢٫٦٨ مليون عامل يعماون فى التعدين والآلات الميكانيكية والمقاييس والالكترونيات والمنسوجات وصناعة الورق وصناعة الادوية والاطعمة والتنقيب عن النفط والبتروكيماويات والكيماويات الملحية والقاوية . وتتمتع كثير من صناعاتها بمكانة هامة فى الصين . وان حى داقانغ حى صناعى جديد نهض بافتتاح حقل نفط داقانغ وانشاء مجمع تيانجين للبتروكيماويات ومصنع تيانجين للالياف البتروكيماوية ومحطة داقانغ للطاقة الكهربائية ؛

الزراعة : مساحة الارض المنزرعة تبلغ ٦ر٨٧ مليون مو فى المحافظات بالضواحى وتزرع اساسا الخضروات التى تكفى حاجة المدينه من حيث الاساس . وتنتج الضواحى الخارجية الحبوب والمحصولات الزيتية . وان ارز شياوتشان العالى الجودة والكبير المردود مشهور فى الصين وخارجها . وتزخر شواطئ البحر بالاسماك الصفراء والرنجة والجمبرى الكبير .

المواصلات : المواصلات بتيانجين سهلة . ترتبط ببكين وبشمال الشرق والشرق ومناطق اخرى بالصين عن طريق خطى سكة حديد بكين — هاربين وبكين — شانغهاى . وهى ميناء هام ومركز مواصلات بحرى . كما انها اكبر ميناء نهرى داخلى فى حوض هايخه تصل اليه السفن من حمولة ٣٠٠٠ طن عبر ميناء شينقانغ على نهر هايخه .

تخطيط المدينة : القسمان الغربى والجنوبى من المدينة هما المركز الثقافى حيث جامعتا نانكاى وتيانجين . اما جزء المدينة على الضفة الشرقية لنهر هايخه فهو الحى الصناعى الاساسى . وتقع الاحياء السكنية والمبانى الحكومية والمحلات التجارية وكذلك المصانع على الخط الممتد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى وفى وسطه الميدان المركزى . ويقع حى تانغقو على شاطئ بحر بوهاى حيث ميناء شينقانغ .

مقاطعة خبى

مقدمة عامة : تتسم مقاطعة خبى بأهمية جغرافية اذ هى تحيط بالعاصمة بكين . وتقع شمال مجرى النهر الاصفر الاسفل وتمتد مسافة ٥٠٠ كم على ساحل بحر بوهاى فى الشرق ، ومساحتها اكثر من ١٨٠٫٠٠٠ كم مربع ، وعدد نفوسها ٢ر٥٤ مليون نسمة يعيش ٤٤ر٨ مليون نسمة منهم بالمدن و٧٦ر٤٥ مليون نسمة فى الريف .

الطوبوغرافيا : تحدها الجبال فى الغرب والبحر فى الشرق . وهى مرتفعة فى الشمال الغربى ومنخفضة فى الجنوب الشرقى . وتشكل الجبال ٣٥٪ والهضاب ١٢٪ والسهول والتلال والاحواض ٥٠٪ من مجمل مساحتها . وتنقسم المقاطعه الى اربع مناطق طوبوغرافية : (١) هضبة تشانغبى وهى الامتداد الجنوبى الشرقى لهضبة منغوليا الداخلية كما انها مرعى طبيعى ممتاز . (٢) منطقة جبال خبى الشمالية وتتكون اساسا من جبال يانشان التى تمتد من الغرب الى الشرق واغلب قممها على ارتفاع اكثر من ١٠٠٠ م عن سطح البحر . واشهر الممرات الاستراتيجية العديدة فى تلك الجبال : شيفنغكو وفوبيكو وشانهايقوان . ويبدأ السور العظيم من عند شانهايقوان المعروف باسم " الممر الاول تحت السماء " . (٣) منطقة جبال خبى الغربية وارتفاعها اكثر من ١٠٠٠ م عن سطح البحر وتضم جبال تايهانغ التى تتاخم مقاطعة شانشى . وتعتبر جبال ووتاى الصغرى بالطرف الشمالى ، التى ترتفع ٢٨٧٠ م فوق سطح البحر اعلى القمم فى خبى . (٤) سهل خبى فى الجنوب الشرقى ، الذى تشكل من الرواسب الغرينية للنهر الاصفر ونهرى هايخه ولوانخه ، ويرتفع اقل من ٥٠ م فوق سطح البحر بصفة عامة . وهذا السهل امتداد لسهل شمال الصين والمنتج الرئيسى للغلال والقطن بالمقاطعة .

ويشكل حوض نهر هايخه ، اكبر الشبكات النهرية بمقاطعة خبى ، اكثر من ثلثى اجمالى مساحة المقاطعة . ونهر هايخه عميق المجرى صيفا ، ضحل المجرى شتاء بسبب سقوط معظم الامطار فى فصل الصيف .

المناخ : مناخ مقاطعة خبى مناخ قارى معتدل ، جاف كثير الرياح فى الربيع ، حار ممطر صيفا ، جاف — بارد شتاء . وتبلغ درجة الحرارة القصوى ٤٠ درجة والادنى ١٨ درجة تحت الصفر . ويختلف معدل درجة الحرارة السنوى بين الشمال والجنوب ، اذ يزداد من درجة مئوية واحدة الى

١٤ درجة من الشمال الى الجنوب تدريجيا : وتبلغ المدة الخالية من الصقيع بالمقاطعة ١٢٠ — ٢٢٠ يوما ومعدل التساقط السنوى ٤٠٠ — ٨٠٠ ملم :

الزراعة : كان حوض نهر هايخه ينكب بالفيضانات منذ مئات السنين : ومنذ مولد الجمهورية الشعبية ولاسيما منذ ١٩٦٣ ، اتخذت اجراءات شاملة لترويض نهر هايخه بما فى ذلك حفر وردم ١ر٣ مليار متر مكعب من التربة . وكان من نتيجة ذلك ان تجنب حوض لهر هايخه خطر الفيضان من حيث الاساس وازدادت الاراضى المنزرعة بالمقاطعة الى حوالى ١٠٠ مليون مو : وتعتبر مقاطعة خبى من اهم مراكز زراعة الحبوب والقطن بالصين . وتجنى ثلاثة محاصيل كل سنتين فى اغلب بقاع المقاطعة . ومن الحبوب الغذائية الرئيسية : القمح والدخن والذرة والذرة الرفيعة . وتأتى خبى فى مقدمة الصين من حيث انتاج القطن وتحتل مكانة هامة من حيث انتاج الفول السودانى وفول الصويا والسمسم . كما يزرع فيها الكمثرى والكستناء والعنب والكاكى الصينى والعناب والتفاح . وقد اكتسب عنب شيوانهوا وخوخ شنتشو شهرة واسعة فى ارجاء البلاد . كما بها منطقة غابات تبلغ مساحتها ٨٨ر٤١ مليون مو : تغطى ١٥٪ من اجمالى مساحة المقاطعة :

الصناعة : يوجد فى خبى اكثر من ٨٠ نوعا من خامات المعادن منها الفحم والحديد والبترول والنحاس والرصاص والزنك . ويعتبر حقل تشانغلو الملحى على بحر بوهاى اكبر حقل من نوعه بالصين . وتضم المؤسسات الصناعية الهامة فى المقاطعة حقل نفط رنتشيو ومنجم فحم كايلوان ومنجم فحم فنغفنغ وشركة تانغشان للحديد والصلب ومصنع شيجياتشوانغ للطبع والصبغ ومصنع شيجياتشوانغ للغزل والنسيج . وبالمقاطعة ٥٠٠ر١٥ مؤسسة تعدينية وصناعية تستخدم حوالى ٠٧٢ر٥ مليون عامل .

المواصلات : تأتى خبى فى مقدمة المقاطعات الواقعة جنوب السور

العظيم فى النقل بالسكك الحديدية . ويبلغ طول الخطوط الحديدية المفتوحة للنقل فى خبى ٢٠١٣ كم بما فيها خطوط بكين — قوانغتشو ، وبكين — شنيانغ ، وبكين — تشنغده ، وبكين — باوتو ، وبكين — شانغهاى ، وشيجياتشوانغ — تاييوان ، دتشو — شيجياتشوانغ . كما يوجد ٥٦٩ كم من الخطوط الحديدية تدار محليا . ومجمل اطوال الطرق العامة ٢٩٨ر٤١ كم . ويعتبر نهر هايخه وروافده اهم الخطوط للملاحة المائية . كما يعتبر ميناء تشينهوانغداو ذوى الـ ١٧ رصيفا ميناء ممتازا وهو ميناء طبيعى لا يعرف التجمد فى شمال الصين :

المدن الهامة :

مدينة شيجياتشوانغ : حاضرة المقاطعة تبلغ مساحتها ٣٢٢ كم مربعا ونفوسها ٦٠٠ر٠٠١ر١ نسمة (بما فيهم ١٠٠ر٦٦٢ نسمة بمنطقة المدينة) . وهى مدينة بها الصناعات الخفيفة ومن مراكز غزل ونسيج القطن بالصين .

مدينة تانغشان : تنتج مدينة تانغشان التى نهضت كمدينة مع افتتاح منجم فحم كايلوان ، الفحم والحديد والصلب والآلات الميكانيكية والخزفيات . وحدث فيها الزلزال الشديد بدرجة ٨ر٧ يوم ٢٨ من يوليو عام ١٩٧٦ ومنيت بخسارة فادحة وقد عاد الانتاج الصناعى والزراعى اليوم الى حالته الاصلية وتجاوز المستوى الذى بلغه قبل حدوث الزلزال .

وتضم مدينة تشينهوانغداو الميناء وحيين سكنيين هما : شانهايقوان وبيدايخه . فى عام ١٩٨٤ حددها مجلس الدولة واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى :

مقاطعة شانشى

مقدمة عامة : تشتهر شانشى (غرب الجبال :: جاء الاسم لموقعها

غرب جبال تايهانغ) بكثير من المواقع السياحية والتاريخية ، اذ هى احد مهود الثقافة الصينية العريقة . ويحدها سهل شمال الصين من الشرق ويجرى النهر الاصفر الاوسط من الغرب . وتزيد مساحتها على ١٥٠٫٠٠٠ كم مربع ويبلغ عدد سكانها ٢٥٫٧٢ مليون نسمة منهم ٧٫١٢ مليون فى المدن و١٨٫٦ مليون فى الريف .

الطوبوغرافيا : تحتل الجبال ٦٧٫٥٪ من مقاطعة شانشى كما توجد بها المناطق الجبلية والمرتفعات والتلال والاحواض . وترتفع معظم بقاع المقاطعة حوالى ١٠٠٠ متر او يزيد عن سطح البحر ، وتنحدر من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . ولما كانت ارضها مغطاة بطبقة كثيفة من التربة الصفراء جرت العادة على تسميتها هضبة شانشى التى تشكل فعليا القسم الشرقى من هضبة اللاوس . ان حوض شانشى الاوسط الذى يعتبر المنطقة الزراعية الرئيسية والمركز الاقتصادى الاساسى فى المقاطعة يخترق جزأها الاوسط من الشمال الى الجنوب وتوجد فيه سلسلة من الاودية : داتونغ وشينشيان وتاييوان ولينفن ويونتشنغ . وتقع جبال تايهانغ وهى الحاجز الجغرافى الطبيعى ، بين هضبة شانشى وسهل شمال الصين ، فى المنطقة الجبلية شرق شانشى ، التى تشمل — من الشمال الى الجنوب — جبال هنغشان ووتاى وتاييوه وتشونغتياو ، وارتفاع كل منها ١٥٠٠ م فوق سطح البحر . وتتشابك هذه المنطقة مع الاحواض بين هذه الجبال ، ومنها احواض تشانغتسى وبينغدينغ وجينتشنغ وشويانغ . ويتعرض النجد بغربى شانشى ، وجبال ليوليانغ سلسلته الرئيسية ، للتحات الشديد بسبب تقطع الارض المغطاة باللوس الى شبكة من الاخاديد .

الحدود الغربية والجنوبية من شانشى يصرفها النهر الاصفر حيث شلال هوكو ومنحدر النهر فى لونغمن والطاقة الكهرمائية الوفيرة . وانهار فنخه وسوشوى وتشينخه بالمقاطعة هى روافد للنهر الاصفر ، وانهار سانغقان وهوتوه وتشانغخه

فى الشرق روافد لأعلى نهر هايخه ؛

المناخ : مناخ شانشى قارى . ودرجة الحرارة بها اكثر انخفاضا والمناخ اكثر جفافا من المناطق الواقعة على نفس خط العرض فى سهل شمال الصين بسبب انها اكثر ارتفاعا منها . شتاؤها بارد وصيفها معتدل . ومعدل درجة الحرارة السنوى ، من الشمال الى الجنوب ، ٥ — ١٥ درجة ، والفترة الخالية من الصقيع ٤ — ٧ اشهر . ومعدل التساقط السنوى فى القسم الاعظم من المقاطعة ٤٠٠ — ٦٥٠ ملم ، ويزداد تدريجيا من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى .

الزراعة : كان الانتاج الزراعى منخفضا فى هضبة الاوس قبل التحرير نظرا لتناثر المزروعات وتحات التربة . وقد تمت السيطرة اليوم على ثلث منطقة تحات التربة — ٢ر٥٨ مليون مو او اكثر الى ربع اجمالى مساحة المقاطعة — وتشمل المحاصيل الرئيسية الذرة والقمح والذرة الرفيعة والارز والقطن والمحصولات الزيتية . كما تزرع فيها الكمثرى والعناب . ويعتبر شمال غرب شانشى مركزا لتربية الحيوان بالمقاطعة .

الصناعة : تمتاز حقول فحم شانشى بالجودة العالية والفحم ليس بعيدا عن سطح الارض . وتغطى هذه الحقول مساحة ٥٨٠٠٠ كم مربع او ٣٧٪ من اجمالى مساحة المقاطعة . واحتياطها من الفحم ٢٠٠ مليار طن او ثلث اجمالى ما بالصين . ومناجم الفحم الرئيسية هى فى داتونغ وتاييوان وشيشان ويانغتشيوان وفنشى ولوآن وجينتشنغ وشيوانقانغ وهوشيان . وتزود شانشى اكثر من ٢٠ مقاطعة وبلدية ومنطقة حكم ذاتى بالفحم كما تصدر منه الى الخارج . ومن الموارد الطبيعية الاخرى : الحديد والالومنيوم والنحاس والصلصال الحرارى والجير والجبس . كما بها صناعات نامية بسرعة مثل الحديد والفولاذ والآلات الميكانيكية والطاقة الكهربائية والكيماويات والمنسوجات .

وتشتهر ايضا بصناعة معدات المناجم والروافع والتعدين وآلات الغزل والنسيج ؛ ولديها ٩٨٠٠ مؤسسة تعدينية وصناعية تستخدم ٣ر٤ مليون شخص .

المواصلات : يمر بشانشي ثلاثة خطوط حديدية هامة : بكين -- باوتو ، وداتونغ — بوتشو ، وشيجياتشوانغ — تاييوان . وفى سنة ١٩٧٩ ، افتتح للمرور خط من حاضرة المقاطعة ، تاييوان ، الى جياوتسوه بخنان . ويبلغ طول الطرق العامة بالمقاطعة ٣١٫٩٠٠ كم ؛

المدن الهامة :

مدينة تاييوان : حاضرة المقاطعة ، تقع فى وسطها . وهى مركز السياسة والاقتصاد والثقافة والمواصلات فى شانشي كما انها متطورة جيدا فى صناعات الفحم والحديد والصلب والماكينات الثقيلة والطاقة الكهربائية والمواد الكيمياوية ؛ وتبلغ مساحة تاييوان ١٦٧ كم مربعا وسكانها ١٫٦٦ مليون نسمة .

مدينة داتونغ : الواقعة فى شمال شانشي مدينة صناعية ناشئة ، صناعتها الأساسية : تعدين الفحم . وتضم كهوف يونقانغ الشهيرة والقريبة من المدينة تماثيل بوذية فريدة نقشت على اوجه الصخور منذ اكثر من ١٠٠٠ سنة ؛

منطقة منغوليا الداخلية ذات الحكم الذاتي

مقدمة عامة : منغوليا الداخلية تحدها من الشمال جمهورية منغوليا الشعبية ، وهى شريط مستطيل الشكل يمتد من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى ، مساحتها ١٫١٨ مليون كم مربع او ثمن مساحة الصين . وعدد السكان ١٩٫٥٥ مليون نسمة منهم منغوليا وهان وهوى ومان وداهور واونك . ويعيش ٥٫٧ مليون نسمة فى المدن و١٣٫٨٥ مليون فى الريف والمناطق الرعوية .

وكانت منغوليا الداخلية تنتمى الى اجزاء من مقاطعات رخه وتشاهار وسوييوان فى سنة ١٩٢٨ . وفى الاول من مايو ١٩٤٧ ، تأسست منطقة ذاتية

الحكم فى الجزء الشرقى من منغوليا الداخلية الحالية ، الذى كان قد حرره جيش التحرير الشعبى . وبعد ان تحررت الصين فى سنة ١٩٤٩ ، دمجت اقسام من سوييوان ورخه وتشاهار ونينغشيا وقانسو حيث يعيش المغول فى جماعات متراصة ، فى هذه المنطقة الذاتية الحكم : وفى سنة ١٩٦٩ ، دمجت عصب جوود وجيرين وهولونبير بالشرق فى مقاطعات لياونينغ وجيلين وهياونغجيانغ ، ومناطق غرب عصبة بايانور فى مقاطعتى قانسو ونينغشيا . وقد تلقى اهالى مختلف القوميات نبأ قرار يوليو ١٩٧٩ الصادر عن مجلس الدولة والقاضى باعادة هذه المناطق الى سلطة منغوليا الداخلية ، بالفرحة والسرور .

الطوبوغرافيا : تشكل منطقة منغوليا الداخلية القسم الاعظم من هضبة منغوليا الداخلية . وتمتد فيها جبال شينغآن الكبرى وينشان من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . ويمكن تقسيمها حسب التضاريس الى ستة اقسام : (١) القسم الشمالى الشرقى ويتكون من جبال شينغآن الكبرى وارتفاعها ١٠٠٠ — ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر وتكثر بها الغابات الكثيفة . (٢) هضبة هولونبير غرب جبال شينغآن الكبرى على ارتفاع ١٠٠٠ م تقريبا فوق سطح البحر وبها مساحات شاسعة من المروج الصالحة للرعى . (٣) هضبة منغوليا الداخلية الشمالية وهى ايضا على ارتفاع ١٠٠٠ م فوق سطح البحر وبها مساحات شاسعة من المروج الطبيعية الممتازة . كما توجد بها الصحارى وبخاصة فى الغرب . (٤) سهل سونغلياو . (٥) سهل ختاو المعروف باسم " الهرى على طول السور العظيم " بين جبال ينشان والنهر الاصفر وتتشابك فيه الانهار والحقول . (٦) هضبة اوردوس وتقع الى جنوب النهر الاصفر على ارتفاع ١٢٠٠ م فوق سطح البحر . وهنا توجد صحراء هوبتشى وصحراء مووس وبحيرات ملحية وقاوية عديدة .

المناخ : يسود منغوليا الداخلية مناخ موسمى قارى معتدل وشتاء طويل وبارد تهب فيه عواصف ثلجية عنيفة باستمرار وصيف قصير ودافىء . والقسم الاعظم من منغوليا الداخلية ، ما عدا منطقة جبال شينغآن الكبرى الرطبة نوعا ما ، جاف وشبه جاف وشبه رطب — من الغرب الى الشرق .

الزراعة : تعتبر منغوليا الداخلية مركزا هاما لتربية الحيوان اذ فيها ما يزيد عن ١ر٣ مليار مو من المروج . وتشتهر بخيول سانخه وثيران سانخه والاغنام الممتازة الاصواف . وتزرع فيها سلسلة واسعة من المحاصيل النقدية منها فول الصويا وبذور الكتان وبذور اللفت ونبات الخروع والشمندر فضلا عن القمح والشوفان والدخن والذرة الرفيعة والذرة والبطاطا والارز. وتشكل جبال شينغآن الكبرى سدس اجمالى الاحتياطى من الغابات بالصين .

الصناعة : يوجد فى منغوليا الداخلية اكثر من ٦٠ نوعا من الخامات فى اكثر من ٥٠٠ موقع . وتأتى المنطقة فى المرتبة الاولى بالصين من حيث معادن التربة النادرة والنيوبيوم واحتياطى الصودا الطبيعية . وتحتل المركز الثانى فى احتياطى الفحم . ففى اكثر من ١٨٠ موقعا يوجد الفحم منها اربعة يتجاوز احتياطها ١٠ مليارات طن . كما يوجد بها مستودعات هامة للحديد والكروم والنحاس والرصاص والزنك والذهب والميكا والملح وكبريتات الصوديوم المائية . وتشتهر باياناوبو فى الصين بما فيها من حديد ومعادن تربة نادرة .

وتعتبر منغوليا الداخلية اليوم من اهم المراكز بالصين فى الحديد والفولاذ والفحم وتشكل قيمة انتاجها الصناعى ٦٥٪ من مجموع قيمة الانتاج الصناعى والزراعى .

المواصلات : خطوط سكة الحديد هى : بكين — باوتو ، وباوتو — لانتشو ، وجينينغ — ارينهوت ، وهاربين — مانتشولى . ومازالت العربات التى تجرها الخيل ، والجمال وسائل هامة فى النقل غير ان كافة الرايات

والمحافظات والنواحى تتصل بالطرق العامة . والجزء الممتد من النهر الاصفر فى منغوليا الداخلية صالح للملاحة .

المدن الهامة :

مدينة هوهيهوت : حاضرة منطقه منغوليا الداخلية الذاتية الحكم ، مدينة عريقة تقع الى شمال السور العظيم . وهى المركز السياسى والاقتصادى والثقافى للمنطقة .

وتعتبر باوتو من المراكز الهامة بالصين فى الحديد والفولاذ ؛

مقاطعة لياونينغ

مقدمة عامة : تقع مقاطعه لياونينغ التى تأتى فى المقدمة من حيث انتاج التفاح بالصين وبها داليان المشهورة بأنها مركز لصيد الاسماك بالصين . . تقع فى الطرف الجنوبى من شمال شرق الصين ويحدها البحر الاصفر وبحر بوهاى من الجنوب وطول ساحلها ٢١٠٠ كم : وتبلغ مساحتها اكثر من ١٤٠،٠٠٠ كم مربع منها ٦٠٪ جبال و١٠٪ انهار و٣٠٪ اراض زراعية ، وعدد سكانها ٣٦،٢٩ مليون نسمة منهم ١٥،٤٦ مليون فى المدن و٢٠،٨٣ فى الريف . كما يوجد بهذه المقاطعة آنشان " حاضرة الفولاذ " فى الصين .

الطوبوغرافيا : لياونينغ منطقة واسعة منبسطة تحيط بها الجبال والبحار ، مرتفعة فى الغرب والشرق ، منخفضة فى الوسط والمناطق الساحلية . وتتكون من ثلاث مناطق طوبوغرافية : (١) تلال لياونينغ الشرقية وهى فى اغلبها اقل من ٥٠٠ م ارتفاعا عن سطح البحر . وتوجد بها قمم قليلة تتجاوز كل واحدة منها ١٠٠٠ م . وتتميز شبه جزيرة لياودونغ التى تمتد من اليابسة الى

ما بين البحر الأصفر وبحر بوهاى بساحل متعرج وعدد من الجزر الصخرية والموانئ الطبيعية الممتازة . (٢) تلال لياونينغ الغربية وهى امتداد لهضبة منغوليا الداخلية ، وتنزل من الغرب الى الشرق مثل درجات السلم . وكان السهل الساحلى المستطيل على طول بحر بوهاى ممرا هاما منذ القدم يربط ما بين المناطق شمال وجنوب السور العظيم . (٣) سهل لياوخه بين تلال لياونينغ الشرقية والغربية ، وهو جزء من سهل شمال الشرق . والزراعة فيه متطورة جيدا اذ تكون من غرين نهر لياوخه وروافده .

المناخ : مناخ لياونينغ موسمى قارى معتدل ، حار ممطر صيفا ، طويل بارد شتاء مع قليل من الثلج ، وربيعه قصير تهب فيه الرياح . ومتوسط درجة الحرارة السنوى ٦ — ١١ درجة والفترة الخالية من الصقيع ١٣٠ — ١٨٠ يوما ، ومعدل التساقط السنوى ٤٠٠ — ١٠٠٠ ملم ، ويقل بصورة ملحوظة من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى . وهذه المقاطعة اعلى من غيرها من مقاطعات شمال شرق الصين فى درجة الحرارة وفى كمية الامطار .

الزراعة : تبلغ مساحة الارض المنزرعة فى لياونينغ ٥٦ر٤ مليون مو وتزرع الذرة الرفيعة والذرة والارز وفول الصويا والمحاصيل النقدية كالقطن والتبغ والفول السودانى . وهى اهم منطقة بالصين فى انتاج حرير التوسة ومن اهم مناطق انتاج فواكه المنطقة المعتدلة فتفاح جنوبى لياونينغ وكمثرى غربى لياونينغ لهما شهرتهما فى الصين . وتنتج ، الى جانب التفاح ، جذور الجنسن وقرون الايل وهى من المواد النفيسة للطب التقليدى الصينى . وتغطى الغابات ما مساحته ٥ر٢٣٪ من اجمالى مساحة مقاطعة لياونينغ : كما ان صيد الاسماك متطور على السواحل .

الصناعة : لياونينغ غنية بالمواد المعدنية خصوصا خام الحديد الذى تقع مناجمه فى آنشان وبنشى ولياويانغ . وتوجد مناجم الفحم فى فوشون وفوشين

وبنشي وبيبياو . ويسمى الناس فوشون وفوشين " عاصمة الفحم " و" بحر الفحم " وهما تنتجان فحما عالى الجودة وتعتبران من اكبر مراكز استخراج الفحم من المناجم المكشوفة فى الصين . ومن المعادن الهامة الاخرى فى لياونينغ : المغنيسيا فى ينغكو والموليبدنوم فى جينشي والتلك فى هايتشنغ وشيويان وكذلك الطفل الزيتى والمنجنيز والالومنيوم والبورون والماس . ويعتبر حقل الملح على ساحل لياونينغ احد اربعة حقول ملح بحرية كبرى بالصين . كما تعتبر لياونينغ بصناعتها الثقيلة الجيدة الاساس من القواعد الصناعية الهامة بالصين . ويعمل اكثر من ٨ر٦٨ مليون انسان فى ١٧٥٠٠ مؤسسة صناعية . وفى عام ١٩٨٣ ، بلغت قيمة الانتاج الصناعى ٦ر٥١ مليار يوان تشكل اكثر من ٨٠٪ من مجموع قيمة الانتاج الصناعى والزراعى . وتأتى لياونينغ فى المقدمة بالصين من حيث انتاج الحديد والفولاذ والالومنيوم والحامض الكبريتى ورماد الصودا والماكنات الثقيلة والمغنيسيا والتلك . واصبح حقل لياوخه للنفط داخل المقاطعة حقل النفط المشهور فى الصين .

المواصلات : تتجاوز خطوط سكة الحديد ٤٠٠٠ كم . لذلك صارت بها اكبر شبكة خطوط حديدية بالصين . وتمتد من شنيانغ خطوط : بكين — هاربين ، شنيانغ — داليان ، شنيانغ — جيلين ، وشنيانغ — داندونغ . وتتشعب طرقها البالغة ٣٦٫٠٠٠ كم الى كافة انحاء المقاطعة . وموانيها الرئيسية : داليان وداندونغ وينغكو .

المدن الهامة :

مدينة شنيانغ : هى حاضرة المقاطعة ومساحة منطقة المدينة ٣٤٩٥ كم مربعا وعدد سكانها ٢١ر٥ مليون نسمة ، وهى اكبر مدينة بشمال شرق الصين ومن مراكزه فى الاقتصاد والمواصلات والثقافة علاوة على انها تشتهر فى الصين بما فيها من صناعة الآلات الميكانيكية .

مدينة داليان : معروفة سابقا باسم ليويدا (الاسم المشترك من ليوشون وداليان) تقع عند الطرف الجنوبى من شبه جزيرة لياودونغ وبها ترسانة سفن وصناعة ماكنات ومواد كيمياوية وغزل ونسيج : وميناء داليان وهو احد الموانى الصينية الهامة للتجارة الخارجية به ميناء عميق لايعرف التجمد ويتسع لسفن من حمولة ١٠٫٠٠٠ طن طوال السنة ، وفى عام ١٩٨٤ اصبحت واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى .

مدينة آنشان : توجد كميات هائلة من الحديد الخام فى المنطقة حول آنشان ، وهى من اكبر قواعد الحديد والصلب فى الصين .

مقاطعة جيلين

مقدمة عامة : مقاطعة جيلين من المقاطعات الهامة فى الزراعة بالصين ؛ وهى تقع فى القسم الاوسط من شمال شرق الصين وجاء اسمها من مدينة تحمل نفس الاسم بالمقاطعة . وتزيد مساحتها على ١٨٠٫٠٠٠ كم مربع وسكانها ٢٢٫٧ مليون نسمة منهم ١٣٫٩٢ مليون يعيشون فى الريف و٨٫٧٨ مليون يقطنون المدن . وتشكل الاقليات القومية مثل قوميات كوريا ومان ومنغوليا وهوى وشيبوه وداهور ٧٪ من اجمالى السكان .

الطوبوغرافيا : جيلين مرتفعة فى الجنوب الشرقى ومنخفضة فى الشمال الغربى وتضم جبالا وتلالا وسهولا فى ثلاث مناطق طوبوغرافية : (١) منطقة جبال تشانغباى فى الشرق وتضم جبال بايتو ولاوييلينغ وودانلينغ ؛ وهنا توجد عديد من سهول الاودية الضيقة والاحواض الصغيرة بين الجبال منها احواض يانجى وهونجيانغ ودونهوا . (٢) القسم الشمالى الغربى من المقاطعة جزء من سهل سونغلياو ويتبع الجزء الاوسط من سهل شمال الشرق ، والتضاريس هنا خفيفة ليست معقدة . وكذلك هو خط تقسيم المياه لنهرى

سونغهوا ولياوخه . (٣) تلال بين منطقة جبال تشانغباى وسهل سونغلياو ، ارتفاع معظمها اقل من ٥٠٠ م تقريبا عن سطح البحر وتتخلله الاحواض وسهول الوديان بين الجبال .

تبلغ مساحة حوض نهر سونغهوا الثانى وهو اطول مجرى مائى فى جيلين اكثر من ٧٠٫٠٠٠ كم مربع او ٤٠٪ من مساحة المقاطعة . وان نهرى يالو وتومن هما خط الحدود بين الصين وكوريا . واكبر بحيرة فى جيلين هى بحيرة سونغهوا المعروفة ايضا باسم خزان فنغمان ، وهى من البحيرات الاصطناعية المشهورة : وهناك عديد من البحيرات الاخرى فى الشمال الغربى واكبرها يويليانغباو وتشاقانباو ودابوسوباو .

المناخ : مناخ جيلين موسمى قارى معتدل . وهى المنطقة الانتقالية المناخية بين الاجزاء الشمالية والجنوبية فى شمال شرق الصين ، شتاؤها طويل وقارس وصيفها قصير ودافئ وممطر ، وتهب عليها الرياح فى الربيع والخريف والطقس دائم التغير . ومعدل درجة الحرارة السنوى فى جيلين ٥٫٥ درجة ، وتدوم فترة تجمد انهارها خمسة اشهر فى السنة ومعدل التساقط السنوى ٤٠٠ — ١٠٠٠ ملم . وتتجاوز الامطار فى السفوح الجنوبية لجبال تشانغباى ١٠٠٠ ملم وتتناقص تدريجيا من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى .

الزراعة : تزرع جيلين محصولا واحدا فى السنة فى سهولها ووديانها اذ هى منطقة زراعية نامية . والحبوب الغذائية الرئيسية هى : فول الصويا والارز والذرة والذرة الرفيعة والدخن . ويعتبر سهل سونغلياو قاعدة الانتاج للحبوب بالمقاطعة والمنتج الرئيسى لفول الصويا بالصين . وان ولاية يانبيان الذاتية الحكم للقومية الكورية مشهورة فى انتاج الارز . وتضم محصولات جيلين النقدية الشمندر والتبغ والكتان . وتشكل الغابات حوالى ٣٠٪ من مساحة جيلين الاجمالية ؛ وتقدم منطقة جبال تشانغباى التى تعتبر من مناطق الغابات الرئيسية بالصين

الجنسن وفراء السمور وقرون الايل ــ الكنوز الثلاثة بشمال شرق الصين ــ ذات الشهرة العالمية . كما ان المروج فى الغرب مناطق رعوية ممتازة .

الصناعة : جيلين غنية بالحديد والنحاس والرصاص والزنك والنيكل والموليبدنوم والذهب والبورون والنفط والفحم والطفل الزيتى : ويوجد خام الحديد بشكل اساسى فى المناطق الجبلية فى الشرق والجنوب . وتوجد رواسب الفحم فى مناطق عديدة ، وتوجد مناجم الفحم الكبرى التى تعمل حاليا فى : لياويوان وتونغهوا وجياوخه وشولان . وتزهو جيلين اليوم بتعاظم صناعة السيارات والفحم والمعادن والآلات الميكانيكية والمواد الكيمياوية والطاقة الكهربائية والخشب وصناعة الورق .ويقدر عدد العاملين بـ ٢١ر٤ مليون فى اكثر من ١١٥٠٠ مؤسسة صناعية تقدم ٦٠٪ من اجمالى قيمة الانتاج للاقتصاد القومى بالمقاطعة . وان مصنع تشانغتشون الاول للسيارات ومؤسسة جيلين للصناعات الكيمياوية وحقل نفط فويوى مشهورة على نطاق الصين .

المواصلات : تعد جيلين من بين المقاطعات الاكثر تطورا فى شبكة النقل بالسكك الحديدية . ويعتبر خط شنيانغ ــ هاربين المحور المركزى للسكك الحديدية وتمتد افرع الخطوط الى كافة الاتجاهات رابطة المقاطعة بمدن الصين الرئيسية . اما الطرق العامة فتسهل عملية النقل فى المسافات القصيرة داخل المقاطعة . اما الملاحة الداخلية ومحورها نهر سونغهوا الثانى فلم تحتل مكانا هاما فى شبكة مواصلات جيلين :

المدن الهامة :

مدينة تشانغتشون : حاضرة المقاطعة . وتعداد نفوسها ٨ر٥ مليون نسمة ومساحتها ١٨٨١ كم مربعا . وهى من مدن شمال شرق الصين الناشئة صناعيا ، فيها صناعة متطورة للسيارات والجرارات والاجهزة الكهربائية والادوية والسجائر والمطاط والاطعمة . اما استوديو تشانغتشون للسينما فغنى عن التعريف

هناك :

مدينة جيلين : القابعة بين الجبل على طول نهر سونغهوا الثانى فمشهورة بما تحظى به من جمال الطبيعة . وهى ثانى كبريات المدن الصناعية بالمقاطعة وفيها صناعات كيمياوية وصناعة الطاقة الكهربائية وصناعة الورق .

مقاطعة هيلونغجيانغ

مقدمة عامة : مقاطعة هيلونغجيانغ هى الاطول شتاء اذ تقع فى اقصى شمال الجزء الشمالى الشرقى من الصين . وهى منتج رئيسى للحبوب الرئيسية لما تمتاز به من اراض منبسطة واسعة وتربة سوداء خصيبة . وقد جاء اسمها من اكبر الانهار هناك وتزيد مساحتها على ٤٦٠٫٠٠٠ كم مربع منها ، مثل مقاطعة لياونينغ ، ٦٠٪ جبال و١٠٪ انهار و٣٠٪ ارض زراعية . وتضم اراضيها اكبر احتياطيات النفط بالصين — ٢٥٠٠ مليون طن . ويبلغ عدد سكانها ٣٣٫٦ مليون نسمة منهم ١٤٫١٨ مليون يعيشون فى المدن و١٨٫٨٨ مليون فى الريف . ويبلغ عدد اهالى الاقليات القومية ١٫٤ مليون نسمة منهم قوميات مان وكوريا وهوى ومنغوليا وداهور وختشه وألونتشون واونك . ويعيش القسم الاكبر من السكان فى سهل سونغنن والمناطق التعدينية والمدن الصناعية :

الطوبوغرافيا : هيلونغجيانغ مرتفعة فى الشمال ومنخفضة فى الجنوب : وتتبعثر التلال فى اقصى القسم الجنوبى منها : ويمكن تقسيم تضاريسها الى اربع مناطق : (١) منطقة جبال شينغآن الصغرى ويبلهولى فى الشمال ويتجاوز ارتفاعها ١٠٠٠ م بشكل عام مع قمم مستديرة واودية واسعة منبسطة . كما حدثت براكين بشكل متقطع فى بعض اقسام شينغآن الصغرى . (٢) سهل سونغنن فى القسم الاوسط ويتبع القسم الشمالى من سهل شمال الشرق ويعتبر المنطقة الزراعية الرئيسية فى هيلونغجيانغ اذ يتكون من تربة تحاتية

سوداء خصيبة وغرينية من نهرى سونغهوا ونىجيانغ . (٣) سهل سانجيانغ فى الطرف الشمالى الشرقى ، وهو منخفض التضاريس ملىء بالمستنقعات . وتكثر به الاراضى القاحلة اذ تشكل من رواسب غرينية من انهار هياونغ وسونغهوا ووسولى ، ولكن تحول جزء منه الى مزارع كبيرة آلية لانتاج الحبوب . (٤) المنطقة الجبلية الجنوبية الشرقية جنوب نهر سونغهوا ، وهى جزء من المنطقة الجبلية الشرقية بشمال شرق الصين واهم سلسلتين جبليتين هناك هما : تشانغقوانغتسايلينغ ولاوييلينغ .

وتجرى فى هيلونغجيانغ شبكة من خمسة انهار كبرى : انهار هياونغ وسونغهوا ووسولى ونىجيانغ وسويفن . كما يوجد ١٧٤١ نهرا كبيرا نسبيا وطول المجارى الرئيسية ٤٩٠٧ كم : وتضم البحيرات الكبرى : شينغكاى الكبرى والصغرى وجينغبوه ووداليانتشى . ويبلغ الماء الجارى سنويا بالمقاطعة ٩٣٫٦ مليار متر مكعب ، والطاقة الكهرمائية ٧٫١٥ مليون كيلوواط .

المناخ : مناخ هيلونغجيانغ قارى معتدل بارد ، ومتوسط درجة الحرارة السنوى ٣ — ٢ درجة تحت الصفر ، وفترة الجليد تدوم ٥ — ٦ اشهر ، والفترة الخالية من الصقيع ١٢٠ يوما ، ومعدل التساقط السنوى ٥٥٠ ملم : وصيفها دافئ ممطر وساعات الشمس طويلة مما يلائم نمو المحاصيل الزراعية .

الزراعة : تبلغ مساحة الارض المنزرعة بالمقاطعة ١٣٠ مليون مو اى بزيادة ٤٨٫٥٪ عما كان فى سنة ١٩٤٩ . اما المساحات الشاسعة من الاراضى القاحلة فى الشمال والمعروفة باسم " برارى الشمال الكبرى" فى الزمن القديم فيجرى تحويلها الى " اهراء الشمال الكبرى" . ومع ذلك ، مازال بالمقاطعة ٧١ مليون مو من الارض القاحلة و٧٨ مليون مو من المناطق الجبلية والمنحدرة الجرداء ، بحاجة الى استصلاح . ويبلغ عدد المزارع الحكومية ٨٧٢ مزرعة

تستزرع ٤٠٪ من مجموع المساحة المنزرعة للمزارع الحكومية بالصين ؛ ومحصولاتها الرئيسية تضم فول الصويا والذرة والقمح والدخن والذرة الرفيعة والشمندر والكتان وبذور عباد الشمس . وتبلغ الغابات بها ٣٥٠ مليون مو او ٤٩٪ من اجمالى مساحة المقاطعة ، وتأتى فى المقدمة بالصين من حيث احتياطيات الخشب . ويكثر بالجبال والغابات : السنجاب وابن عرس وثعلب الماء والسمور وقرون الايل والمسك . كما تنمو هنا نبتة الجنسن .

الصناعة : يقع حقل نفط داتشينغ الشهير بمدينة داتشينغ فى مقاطعة هياونغجيانغ الغنية ايضا بالفحم والذهب . وتوجد احتياطياتها من الفحم الممتاز النوعية — ٩ر٨ مليار طن — فى خقانغ وجيشى وشوانغياشان وتشيتايخه . كما يوجد بها مناطق بها احتياطيات من النحاس والالومنيوم والرصاص والزنك والفضة والموليبدنوم والبزموث والكوبلت . وتعتبر المقاطعة من مراكز الصناعة الثقيلة الهامة بالصين ، ففيها ١٥٥٠٠ مؤسسة تعدينية وصناعية يعمل فيها ٧ر٢٤ مليون انسان . واهم صناعاتها : الفحم والخشب والنفط والآلات الميكانيكية . كما ان صناعة الكيمياويات والسكر والغزل الجوتى وصناعة الورق متطورة جيدا .

المواصلات : سكة الحديد هى وسيلة النقل الرئيسية فى هيلونغجيانغ ، ومدينة هاربين هى المركز . ويبلغ طول الخطوط الحديدية المفتوحة للمواصلات ٩ر٥٥١٣ كم والطرق العامة ٤٦٫٠٠٠ كم . ومقاطعة هيلونغجيانغ هى الاكثر تطورا بين مقاطعات الصين الشمالية فى الملاحة الداخلية . ونهرا سونغهوا وهيلونغ هما المجريان الرئيسيان الصالحان للملاحة بالمقاطعة وطولهما ٥١٣٧ كم .

المدن الهامة :

مدينه هاربين : هي حاضرة المقاطعة ومساحتها ١٦٣٧ كم مربعا

وسكانها ٢٫٣٨ مليون نسمة : وتقع على ضفة نهر سونغهوا الجنوبية ، وهى مدينة صناعية هامة فى صنع الآلات الميكانيكية . كما انها مركز للاقتصاد والثقافة والمواصلات فى الجزء الشمالى بشمال شرق الصين .

مدينة داتشينغ : مقر حقل نفط داتشينغ الشهير فى الصين ؛

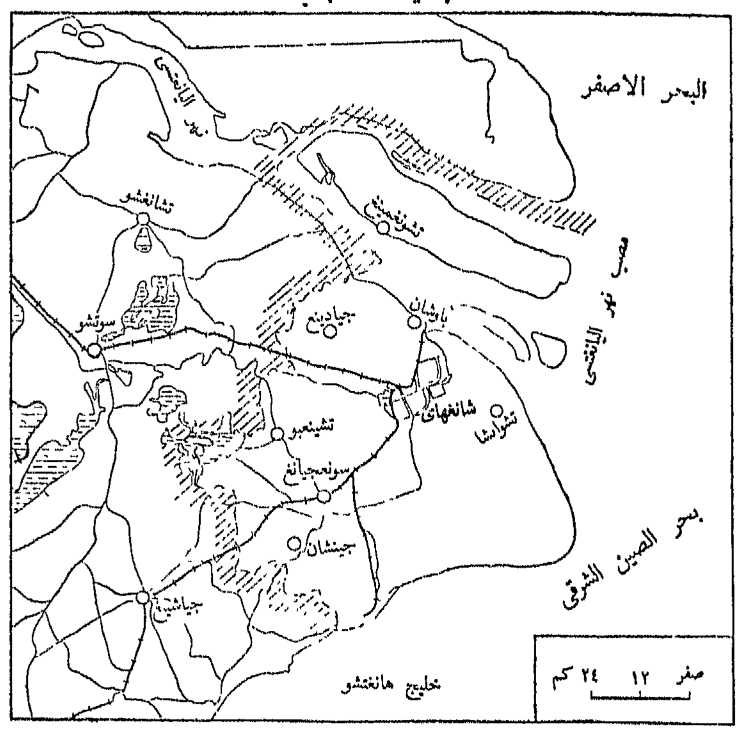
بلدية شانغهاى

مقدمة عامة : شانغهاى هى اكبر القواعد الصناعية والمدن التجارية الخارجية فى الصين وهى احدى البلديات الثلاث المدارة مركزيا . وفى عام ١٩٨٤ ، حددها مجلس الدولة واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى . تقع شانغهاى فى وسط ساحل البر الصينى عند مصب نهر اليانغتسى فى بحر الصين الشرقى . فتحت شانغهاى ، بعد حرب الافيون سنة ١٨٤٠ ، ميناء تجاريا للدول الاجنبية التى اقامت مناطق امتيازات هناك عبر التوصل الى معاهدات غير متكافئة مع الصين . وفى المئة سنة واكثر التى اعقبت ذلك ، اصبحت شانغهاى اكبر قاعدة للعدوان الامبريالى على الصين ، وعرفت فى الغرب باسم " جنة المغامرين " . وتتحلى شانغهاى بسجل ثورى مجيد فى تاريخ الصين الحديث . فهى المدينة التى شهدت تأسيس الحزب الشيوعى الصينى فى يوليو ١٩٢١ .

تبلغ مساحة شانغهاى ٦١٨٦ كم مربعا ومدينتها تغطى مساحة ٢٣٠ كم مربعا . وعدد سكانها ١١٫٩٤ مليون نسمة ، منهم ٧٫١١ مليون فى المدينة .

الطوبوغرافيا : شانغهاى جزء من سهل دلتا نهر اليانغتسى (بما فيها جزيرة تشونغمينغ) . وتضاريسها منخفضة ومفتوحة وترتفع ٤ م تقريبا عن سطح البحر وتقطعها شبكة من المجارى المائية الطبيعية فى حوض بحيرة تايهو ؛

بلدية شانغهاي



ويعتبر نهر هوانغبو ورافده ، ووسونغ (نهر سوتشو) ومنبعهما فى بحيرة تايهو ، اهم المجارى المائية فى شانغهاى .

المناخ : مناخ شانغهاى مدارى — معتدل ورطب والفصول الاربعة واضحة تمام الوضوح . ويبلغ معدل درجة الحرارة السنوى ١٥ درجة — شهر اغسطس اشد شهور السنة حرارة اذ يبلغ المعدل ٢٨ درجة ، وشهر يناير هو ابرد شهور السنة اذ يبلغ المعدل ٣ درجات . ومعدل التساقط السنوى ١١٠٠ ملم . وكثيرا ما تهب عليها الاعاصير بين الصيف والخريف :

الصناعة : شانغهاى مركز اقتصادى بشرق الصين كما تخدم باقى اجزاء الصين بما لديها من اقتصاد قوى : وهى اكبر مدينة صناعية وتجارية بالصين : بلغ اجمالى قيمة انتاجها الصناعى ٩ر٦٧ مليار يوان فى سنة ١٩٨٣ ؛ ويوجد بها ٨٥٦٢ مصنعا ومؤسسة يعمل بها قرابة ٨٣ر٤ مليون انسان ؛ كما يوجد بالمحافظات بضواحيها ١٢ مدينة صناعية على طراز القمر الصناعى : وتضم الصناعة بشانغهاى : التعدين وصناعة الآلات الميكانيكية وبناء السفن والكيمياويات والالكترونيات والمقاييس ومنتجات الصناعة الخفيفة والغزل والنسيج والادوية والطباعة . وهى اليوم مدينة ذات صناعات متطورة . : ثقيلة وخفيفة ومنسوجات وتصنيع ومواد خام ، وقاعدة صناعية شاملة تنتج سلسلة واسعة من المنتجات الدقيقة والمعقدة العالية الجودة . وتشتهر شانغهاى بأنواع وكميات منتوجاتها الصناعية التى لا تجد مجالا رحبا فى السوق الصينية فحسب وانما تجد طريقها الى عديد من الدول الاخرى .

الزراعة : تنتج الضواحى ما يسد احتياجات المدينة من الارز والقمح والقطن والشلجم والخضروات والفواكه فى ٢٥ر٥ مليون مو من الارض المنزرعة فى منطقة تعطى محصولات زراعية مستقرة وعالية . ومن الحيوان هناك : الخنازير والابقار . وتزخر انهارها وسواحلها البحرية بالاسماك .

الثقافة : مدينة شانغهاى من مراكز الصين العلمية والتكنولوجية والثقافية : : يوجد بها اكثر من ٢٠٠ من معاهد البحوث العلمية المستقلة و ١٠٫٠٠٠ مدرسة منها ٤٩ معهدا وجامعة مثل جامعات فودان وتونغجى وجياوتونغ وجامعة شرق الصين للمعلمين ، المشهورة على نطاق الصين . ويوجد بها عديد من المكتبات والمتاحف والمؤسسات الثقافية والفنية والاستوديوهات السينمائية والمستشفيات . وتضم الاماكن التاريخية الهامة بالمدينة : مكان انعقاد المؤتمر الوطنى الاول للحزب الشيوعى الصينى ومقر الاقامة السابق لدكتور صون يات صن وقاعة لوشيون التذكارية ومقر الاقامة السابق للوشيون وضريح لو شيون .

المواصلات : ميناء شانغهاى من اهم الموانى الطبيعية على مصب الانهار بالصين . ويقع الميناء فى وسط خط الملاحة بين الشمال والجنوب على الساحل الصينى ، ويتسع لسفن من حمولة ١٠٫٠٠٠ طن فى الفصول الاربعة ، وتربطه علاقات تجارية مع موانئ فى اكثر من ١٠٠ دولة ومنطقة بالعالم . وتجرى الخطوط الملاحية الداخلية فى انهار اليانغتسى وهوانغبو ووسونغ : وباعتبارها مركزا من مراكز المواصلات بالصين تربط بها شبكة من الخطوط الحديدية على نطاق البلاد عبر خط بكين — شانغهاى وخط شانغهاى — هانغتشو . كما تربطها شبكة خطوط جوية داخلية مع عديد من المدن الاخرى بالصين ، اضافة الى الخطوط الجوية الدولية مع طوكيو واوساكا وبومباى واثينا وجنيف وزوريخ وكراتشى .

تخطيط المدينة : لقد تقدم التعمير ببلدية شانغهاى تقدما مطردا : فبينما كانت المصانع فى شانغهاى القديمة متركزة فى مناطق ضيقة فى حى يانغبو وحى بوتوه ، افتتحت عشرات المناطق الصناعية الجديدة فى مينهانغ وبنغبو وتساوخجينغ وتاوبو ووجينغ مما جعل التوزيع الجغرافى للصناعة

افضل حالا . وقد تم احراز تقدم مطرد فى الاسكان ومد الطرق والتزويد بالمياه والطاقة والغاز اضافة الى المرافق التجارية والثقافية والتربوية والصحية برغم انها ما زالت لا تلبى الحاجة ؟

مقاطعة جيانغسو

مقدمة عامة : تقع مقاطعة جيانغسو وهى من المقاطعات الشديدة الكثافة فى السكان بالصين ، فى منطقة تزيد مساحتها على ١٠٠٫٠٠٠ كم مربع بوسط الساحل الشرقى وفى المجرى الاسفل لنهر اليانغتسى ؟ ويبلغ عدد سكانها ٦١٫٣٥ مليون نسمة يعيش ٤٩٫٠٦ مليون منهم فى الريف المتطور زراعيا . وتشتهر جيانغسو بأنها " ارض السمك والارز " ، وجاء اسمها من المقطع الاول لمدينتين بها : جيانغنينغ (نانجينغ الحالية) وسوتشو .

الطوبوغرافيا : اراضى جيانغسو هى الاشد انبساطا وانخفاضا بين اراضى المقاطعات الصينية واغلبها على ارتفاع اقل من ٥٠ م ماعدا منطقة جبال نينغتشن وتلال ماوشان فى الجنوب الغربى والتلال المتبعثرة فى مناطق حول شيوتشو وهايتشو فى الشمال . وتنتشر البحيرات والانهار المتشابكة فوق السهول الواسعة والتى تغطى ١٨٪ من اجمالى اراضى المقاطعة . وفيها شبكة رى وملاحة جيدة التطور ، اذ فيها ثلاثة انهار رئيسية هى من الشمال الى الجنوب : ييشو وهوايخه واليانغتسى . وتعتبر القناة الكبرى شريانا للمواصلات يربط شمالها بجنوبها . كما فيها اكثر من ٢٠٠ بحيرة اكبرها : هونغتسه وتايهو وقاويو . وتعرف دلتا اليانغتسى باسم " بلاد الماء " .

المناخ : تقع جيانغسو فى المنطقة الانتقالية المناخية . . المنطقة المعتدلة الدافئة والمنطقة شبه الاستوائية . فيتصف جوها بالاعتدال وبالامطار المعتدلة والتغيرات الفصلية الواضحة . ويختلف المناخ بين الشمال والجنوب : معدل

درجة الحرارة السنوى ١٣ درجة فى الشمال و١٦ درجة فى الجنوب ، بينما يبلغ معدل التساقط السنوى ٨٠٠ ملم فى الشمال الغربى و١٢٠٠ مام فى الجنوب الشرقى . وتسقط " امطار برقوقية " باستمرار بين الربيع والصيف ، والامطار المصحوبة بالاعاصير فى اواخر الصيف واوائل الخريف .

الزراعة : تبلغ المساحة المنزرعة فى جيانغسو ٦٩ر٧٦ مليون مو منها ٤١ر٧٣ مليون مو مزروعة ارزا . ويصل أس الاستصلاح الى ٦٠٪ مع الاستخدام المكثف للارض . ويعطى القسم الشمالى من جيانغسو ثلاثة محاصيل فى كل سنتين ؛ والقسم الجنوبى محصولين فى السنة . ويزرع الارز والقمح على مساحات واسعة بالمقاطعة التى تعتبر من المناطق الهامة فى زراعة القطن بالصين . ومن منتوجاتها الزراعية الرئيسية الاخرى : الذرة وفول الصويا والشلجم والفول السودانى والشاى والفواكه وشرانق القز . وهى ايضا من المراكز الهامة المشهورة بأسماك المياه العذبة فى الصين وبها صناعة سمكية بحرية متطورة .

الصناعة : جيانغسو غنية بالفحم والفسفور والحديد وصلصال الفخار : ويعمل قرابة ١٣ر٧ مليون انسان فى ٨٠٠ر٣٣ مؤسسة صناعية . وتزهو هذه المقاطعة اليوم بالصناعة الخفيفة والثقيلة بعد ان كانت فى الماضى لا تعرف سوى الصناعة الخفيفة والمنسوجات والاطعمة . ومنذ ان تأسست الجمهورية الشعبية انشأت صناعة الآلات الميكانيكية والكمياويات والطاقة الكهربائية والالكترونيات والمقاييس . وتعتبر مدينة نانجينغ من المراكز الهامة بالصين فى صناعة الكيمياويات . كما ان مدن ووشى وسوتشو وتشانغتشو ونانتونغ مشهورة بصناعات المنسوجات : وتحتل جيانغسو مكانة هامة فى لف الحرير ونسجه . واشهر المدن فى هذا المجال : ووشى وسوتشو . اما منتوجاتها الحرفية التقليدية مثل مطرزات سوتشو ومقصبات نانجينغ وخزفيات ييشينغ وتماثيل

ووشى الصاصالية ولكيات يانغتشو فشهرتها ذائعة فى الصين والخارج :

المواصلات : جيانغسو مركز مواصلات بشرق الصين ، وتعتبر نانجينغ وشيوتشو مركزين من مراكز سكة الحديد ، ويجرى عبر المقاطعة خطوط : لونغهاى (لانتشو — ليانيونقانغ) ، وبكين — شانغهاى ، ونانجينغ — ووهو . وجسر نهر اليانغتسى الذى تم بناؤه عند نانجينغ فى عام ١٩٦٨ قد ساعد على تحسين المواصلات بين شمال وجنوب الصين . كما ان الملاحة البحرية والداخلية على نهر اليانغتسى متطورة جيدا . ومدينة ليانيونقانغ هى الميناء البحرى الرئيسى . اما مدينتا نانجينغ وتشنجيانغ فهما اكبر ميناءين نهريين : ويبلغ طول الطرق العامة المستخدمة ١٤٫٠٠٠ كم .

المدن الهامة :

مدينة نانجينغ : حاضرة المقاطعة وتقع على الضفة الجنوبية لنهر اليانغتسى وهى مركز السياسة والاقتصاد والثقافة والمواصلات فى جيانغسو : والمدينة مقسمة الى ١٠ احياء وتتبعها ثلاث محافظات ، وعدد سكانها ٤٫٥٦ مليون نسمة ومساحتها ٦٥١٦ كم مربعا . ومدينة نانجينغ من عواصم الصين العريقة : وقد حبتها الطبيعة بمناظر خلابة ، اذ فيها التلال المتموجة فى الضواحى ونهر اليانغتسى يلف بها . وقد كانت حاضرة لحكومة الكومينتانغ فى الماضى وتطورت صناعتها تطورا سريعا بعد التحرير واصبحت اليوم اكبر المدن الصناعية فى المقاطعة . ومن المعالم الحديثة والتاريخية : مرصد الجبل الارجوانى وضريح صون يات صن فى القسم الشرقى من المدينة وجامعة نانجينغ داخل المدينة .

مدينة ووشى : تقع على الشاطئ الشمالى لبحيرة تايهو الفاتنة : وقد تطورت فيها صناعة الغزل والنسيج ولف الحرير :

وتأتى مدينة سوتشو مع مدينة هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ فى مقدمة اشهر

المدن بجنوب نهر اليانغتسى لما فيهما من مواقع جميلة وآثار تاريخية . وحدائق سوتشو مشهورة فى عموم الصين : وان صناعات الحرير والغزل القطنى وصنع الورق جيدة التطور نوعا ما :

مدينة نانتونغ : من اهم قواعد انتاج الحبوب التجارية جنوب الصين وتحتل مكانة هامة فى انتاج التوت والجوت وغيرهما من المحاصيل الاقتصادية ، وتوجد فيها الصناعات الخفيفة وصناعة الغزل والنسيج المتطورة وهى آخر ميناء عند مصب مجرى نهر اليانغتسى الاسفل ، وواحدة من منصاب شبكة نهر اليانغتسى ، والنقل البحرى هنا سهل . وفى عام ١٩٨٤ ، حددها مجلس الدولة واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المنفتحة على العالم الخارجى .

مدينة ليانيونقانغ : تقع فى شمال شرقى جيانغسو على شاطئ البحر الاصفر ، وهى الميناء الوحيد لمقاطعة جيانغسو ، والمواصلات البحرية هنا متطورة جدا . توجد فى مينائه ٩ ارصفة ويبلغ حجم التحميل والتفريغ ٨ر٥ مليون طن سنويا وقد وضعت فى عداد المدن الساحلية المفتوحة .

مقاطعة تشجيانغ

مقدمة عامة : تقع مقاطعة تشجيانغ : : "ارض الحرير" التى تنتج ثلث ما تنتجه الصين من الحرير الخام ونسيج الحرير . . على الساحل الجنوبى الشرقى ومساحتها اكثر من ٠٠٠ر١٠٠ كم مربع وطول ساحلها ٢٢٠٠ كم : وعدد سكانها ٦٣ر٣٩ مليون نسمة منهم ٠٧ر٩ مليون يعيشون فى المدن : وقد جاء اسم هذه المقاطعة من الاسم القديم لأكبر نهر فى المقاطعة هو تشيانتانغ .

الطوبوغرافيا : تشكل التلال والجبال ٤ر٧٠٪ من اجمالى مساحة تشجيانغ والسهول ٢ر٢٣٪ والانهار والبحيرات ٤ر٦٪ . وهى تنحدر من الجنوب الغربى

الى الشمال الشرقى : وتشكل منطقتين طوبوغرافيتين : (١) القسم الشمالى ويتألف من سهل بحيرة هانغجيا شمال خليج هانغتشو وسهل نينغشاو جنوبه . والتضاريس هنا منخفضة ومنبسطة وبها عديد من المجارى المائية وتربتها خصبة فتنتج الحبوب والحرير . (٢) التلال والجبال فى الغرب والجنوب وتشكل القسم الاعظم من المقاطعة . وتعتبر جبال تيانمو ولونغمن فى الغرب منطقة هامة لزراعة البامبو والشاى بينما تعتبر جبال قويجى وسيمينغ وتيانتاى فى الشرق بما فيها من احواض صغيرة بين الجبال منطقة لانتاج الحبوب . اما جبال شيانشيا ودونغقولغ وياندانغ وكوتسانغ فى الجنوب والتى تغطيها الاشجار وتتميز بالمناظر الساحرة فتخترقها سهول هوانغيان وونتشو الصغيرة . ويتكون القسم الاوسط من المقاطعة من احواض جينهوا وتشيويشيان ودونغيانغ وبوجيانغ التى يجرى فيها المجريان الاوسط والاعلى لنهر تشيانتانغ وروافده ، وبها اراض زراعية كثيفة . وتعتبر تشجيانغ الاكثر جزرا من بين المقاطعات فى الصين اذ فيها ٢٠٠٠ جزيرة اشهرها ارخبيل تشوشان . وتنتشر على طول الساحل المتعرج عدد من الموانى والخلجان اشهرها خليج هانغتشو وميناء شيانغشان وخليج سانمن وخليج ونتشو .

وتجرى فى تشجيانغ ثمانية انهار كبيرة ، وهى من الشمال الى الجنوب : تياوشى وتشيانتانغ وتساوأ ويونغجيانغ ولينغجيانغ وأوجيانغ وفيييون وآوجيانغ ، واكبرها نهر تشيانتانغ : كما يوجد بها عدد من البحيرات اشهرها : البحيرة الغربية فى هانغتشو والبحيرة الجنوبية فى جياشينغ :

المناخ : مناخ تشجيانغ موسمى شبه استوائى دافىء ورطب وممطر . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٥ — ١٨ درجة وينقص من الجنوب الى الشمال ، ومعدل التساقط السنوى ١٢٠٠ — ١٨٠٠ ملم . وتسقط " الامطار البرقوقية " بين شهرى مايو ويونيو ، وتهب الاعاصير بين فصلى الصيف والخريف :

الزراعة : تزرع تشجيانغ الارز والقمح والذرة والبطاطا الحلوة والمحاصيل النقدية مثل الجوت والقطن والشاجم وقصب السكر . والمساحة المنزرعة ٢٧ر٤٨ مليون مو . وهي من المقاطعات الهامة فى انتاج شرانق دود القز والشاى . وتشتهر هانغتشو بما تنتج من شاى لونغجينغ الاخضر ، وهوانغيان وونتشو ببرتقال اليوسفى . وتبلغ منطقة الغابات فى تشجيانغ ٩١ر٧٦ مليون مو او ٦٠٪ من اجمالى ارض المقاطعة وينمو فيها اشجار الخشب مثل الصنوبر والتنوب والبامبو . كما تعتبر تشجيانغ قاعدة هامة فى الثروة السمكية . . ارخبيل تشوشان يعد اكبر منطقة لصيد الاسماك فى الصين .

الصناعة : تشمل خامات المعادن الاساسية فى تشجيانغ الحديد والنحاس والرصاص والزنك والموليبدنوم والانتيمون والتنجستين والمنجنيز والكبريت والفسفور والفحم والفلوريت وحجر الشب . ويحتل احتياطى كل من حجر الشب فى بينغيانغ والفلوريت فى وويى مكانة هامة فى الصين . وتعتبر تشجيانغ من المقاطعات التى شهدت ابكر صناعة خفيفة حديثة ، فأحرزت تقدما سريعا ، فى العقود الثلاثة الماضية واكثر ، فى صناعات الطاقة الكهربائية والآلات الميكانيكية والكيمياويات والتعدين والالكترونيات والحرير والغزل الجوتى والورق ومعالجة المنتوجات المائية . وتشتهر تشينغتيان بمنحوتاتها الحجرية ، ودونغيانغ بحفرياتها على الخشب ، وهانغتشو بمقصباتها . ويوجد بالمقاطعة ٣١٩٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٣ر٨٣ مليون انسان .

المواصلات : يوجد فى تشجيانغ اربعة خطوط حديدية رئيسية تقوم بالجزء الاساسى فى عمليات النقل : خط شانغهاى — هانغتشو ، وخط تشجيانغ — جيانغشى ، وخط شياوشان — نينغبو ، وخط هانغتشو — تشانغشينغ . وطول الطرق العامة ٢٠ر٥٧٤ كم . والملاحة الداخلية فيها ملائمة فى السهول الساحلية فى الشمال والشرق : اما النقل البحرى فقد شهد تطورا ، واهم

الموانئ : لينغبو وونتشو وهايمن ودينغهاى •

المدن الهامة :

مدينة هانغتشو : هى حاضرة المقاطعة ، وتشتهر فى العالم بأنها مدينة سياحية . وتقع شمال تشجيانغ على الضفة الشمالية للمجرى الاسفل من نهر تشيانتانغ بأقصى جنوب القناة الكبرى . وكانت حاضرة للصين فى ايام اسرة سونغ الجنوبية . واصبحت اليوم مدينة صناعية وتشتهر بالمناظر الخلابة والآثار التاريخية والبحيرة الغربية الفاتنة والحرف التقليدية . وتضم معاهد التعليم العالى فيها جامعتى تشجيانغ وهانغتشو .

مدينة نينغبو : على الساحل الشرقى هى ملتقى المواصلات المائية والبرية فى شرق تشجيانغ . وكانت ميناء شهيرا للتجارة الخارجية فى ايام اسرتى تانغ وسونغ . وفى عام ١٩٨٤ ، حددها مجلس الدولة واحدة من المدن الساحلية المنفتحة على العالم الخارجى .

مدينة ونتشو : اكبر ميناء فى جنوب تشجيانغ هى مركز منتجات جنوب شرق تشجيانغ . وحددها مجلس الدولة عام ١٩٨٤ ايضا واحدة من المدن الساحلية المنفتحة على العالم الخارجى .

مقاطعة آنهوى

مقدمة عامة : تقع مقاطعة آنهوى بشرق الصين فى المجرين الاوسط والاسفل من نهر اليانغتسى ونهر هوايخه . وقد جاء اسمها من اول مقطع لاسمى مدينتين بها : آنتشينغ وهويتشو . وتبلغ مساحتها ١٤٠٫٠٠٠ كم مربع وعدد سكانها ٥٠٫٥٦ مليون نسمة منهم ٨٫٣٧ مليون يعيشون فى المدن و٤٢٫١٩ مليون فى الريف .

الطوبوغرافيا : تتكون آنهوى اساسا من سهول وتلال . وتنقسم الى اربع

مناطق طوبوغرافية من الشمال الى الجنوب : (١) سهل هوايبى وهو سهل غرينى على ضفتى نهر هوايخه ، وجزء من سهل شمال الصين ، ويشكل نصف مساحة الارض المزرعة بالمقاطعة . (٢) تلال جيانغهواى بين سهل هوايبى وسهل آنهوى الاوسط وهى خط تفسيم المياه لحوضى نهر هوايخه واليانغتسى . والتضاريس هنا مرتفعة فى الغرب ومنخفضة فى الشرق . وتمتد جبال دابيه فى الغرب ناحية الشرق لتتصل بجبال هوشان . (٣) سهل آنهوى الاوسط وهو جزء من سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل : ويضم اراضى منبسطة على طول نهر اليانغتسى وحوض بحيرة تشاوهو ، ويعتبر افضل منطقة متطورة زراعيا فى تشجيانغ : (٤) تلال آنهوى الجنوبية وتقع جنوب السهول بجانب نهر اليانغتسى . ويعتبر جبل هوانغشان وقمته الرئيسية على ارتفاع ١٨٤١ م فوق سطح البحر ، من المراكز السياحية لتضاريسه المهيبة . ويتفرع منه جبلا جيوهوا وتيانمو .

وتنتمى المجارى المائية فى آنهوى اساسا الى شبكة نهرى اليانغتسى وهوايخه ، وتشكل مساحة الحوض لكل من هذين النهرين ٤٧٪ من اجمالى مساحة المقاطعة . وتضم روافد نهر اليانغتسى : وانخه وتشيوبو ويونتساو وتشينغيى وتشوخه : والروافد الرئيسية لنهر هوايخه هى : يينغخه وشيفى وقوخه وكوايخه وبيخه . وقد شهد حوض نهر هوايخه المعروف بالفيضانات والجفاف المستمرة فى الماضى ، مشهدا جديدا بفضل الجهود التى بذلت فى العقود الثلاثة الماضية واكثر لترويض نهر هوايخه . وبحيرة تشاوهو هى اكبر البحيرات العديدة فى آنهوى .

المناخ : مناخ القسم شمال نهر هوايخه فى آنهوى موسمى معتدل دافىء وشبه رطب ، بينما مناخ القسم جنوب النهر موسمى شبه استوائى رطب : ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٤ — ١٦ درجة او اكثر من الشمال الى الجنوب .

ومعدل التساقط السنوى ٧٥٠ ــ ١٧٠٠ ملم وهو فى الجنوب اكثر منه فى الشمال ، وفى المناطق التلالية اكثر منه فى السهول .

الزراعة : تبلغ مساحة الارض المنزرعة ٦٦٫٦٩ مليون مو : لذا فهى تتسم بأهمية فى الزراعة حيث تزرع المحصولات التى يحتاجها كل من شمال الصين وجنوبها : الارز والقمح والفاصوليا والذرة والقطن والتبغ والفول السودانى وبذور اللفت والشاى . وتشتهر تشيمن بالشاى الاحمر ، وتونشى بالشاى الاخضر ، وجبل هوانغشان بشاى ماوفنغ الاخضر : كما تكثر المنتوجات المائية وموارد الغابات فى آنهوى :

الصناعة : يوجد اكثر من ٤٠ نوعا من خامات المعادن مثل الفحم والحديد والنحاس والتروليت والمنجنيز والموليبدنوم والرصاص والزنك والفسفور والشب والجبس : : الخامات الاربعة الاولى تحتل مكانة هامة بالصين اذ الاحتياطى منها كبير . وتشتهر ماآنشان فى الصين بالحديد والفولاذ ، وهواينان وهوايبى بالفحم ، وتونغلينغ بالنحاس . وقد تم احراز تقدم كبير فى صناعات الطاقة الكهربائية والآلات الميكانيكية والكيمياويات والمنسوجات والصناعة الخفيفة . وتضم المصانع الكبرى : مصنع تشاوهو للفينيل ومصنع آنتشينغ للبتروكيماويات . وتشتهر آنهوى بأدوات الكتابة الصينية التقليدية الاربع مثل اصبع حبر هويتشو ومحابر شيشيان الحجرية وورق شيوانتشنغ وفرش شيوانتشنغ التى يحتاج اليها الخطاطون والرسامون الصينيون . ويوجد فيها ١٦٣٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٣٫٨٣ مليون انسان .

المواصلات : يوجد فى آنهوى خطوط حديدية طولها ١٥٠١ كم والخطوط الرئيسية : بكين ــ شانغهاى ، وهواينان (بنغبو ــ يوشيكو) ، تشينغلونغشان ــ فويانغ ، نانجينغ ــ تونغلينغ . ويبلغ طول طرقها العامة ٢٤٫٢٦٢ كم ومجاريها الملاحية الداخلية ١٠٫٢٠٠ كم منها قسم بنهر اليانغتسى

فى آنهوى صالح لتمخر فيه سفن كبيرة فى الفصول الاربعة وكذلك الزوارق البخارية فى نهر هوايخه :

المدن الهامة :

مدينة خفى : حاضرة مقاطعة آنهوى وتقع فى وسطها ، وهى مدينة صناعية ومقر الجامعة الصينية للعلوم والتكنولوجيا وجامعة آنهوى :

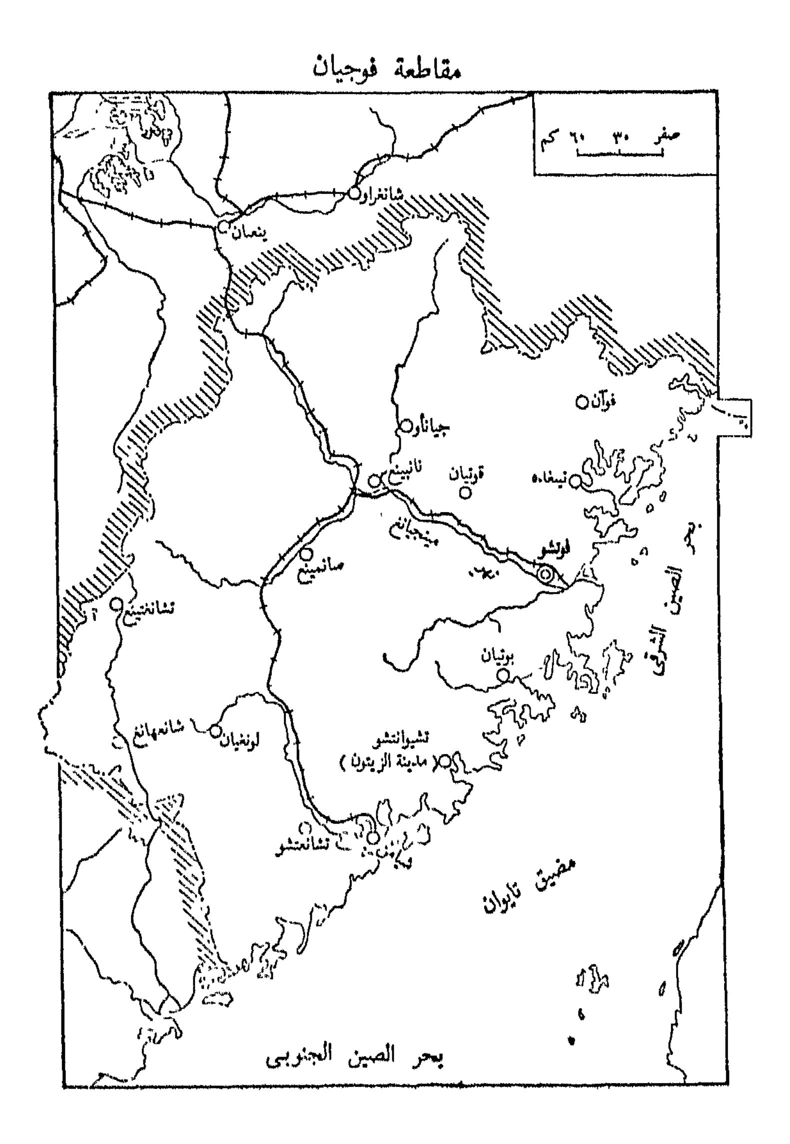
مدينة بنغبو : تقع عند ملتقى نهر هوايخه بخطى سكة حديد بكين — شانغهاى وهواينان . وكانت دوما ملتقى للنقل المائى والبرى ومقرا لمنتوجات حوض نهر هوايخه .

مدينة ووهو : فى جنوب شرقى آنهوى وتقع حيث يلتقى نهر تشينغيى مع نهر اليانغتسى : وهى ميناء هام على نهر اليانغتسى . وقد تطورت فيها الصناعة وتخدمها خطوط حديد نانجينغ — ووهو ، ووهو — تونغلينغ وهواينان :

مقاطعة فوجيان

مقدمة عامة : تقع مقاطعة فوجيان على الساحل الجنوبى الشرقى : وتواجه مقاطعة تايوان عبر مضيق تايوان . وتبلغ مساحتها اكثر من ١٢٠ر٠٠٠ كم مربع ، وعدد سكانها ٢٦ر٤ مليون نسمة ، يتركز معظمهم فى المناطق الساحلية . وهذه المقاطعة موطن كثير من المغتربين الصينيين :

الطوبوغرافيا : مقاطعة فوجيان هى الاعلى ارتفاعا من بين كل المقاطعات الساحلية الصينية من حيث التضاريس ؛ تشكل الجبال والتلال ٩٠٪ من اراضيها . والميزة العامة لطوبوغرافيتها هى وجود درجة سلم تنزل من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى — ساحل البحر . وتمتد الجبال الرئيسية فيها من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . وتقع جبال وويى على حدود فوجيان — جيانغشى فى الغرب . وتمتد معظم الجبال فى الجزء الاوسط موازية لبعض


مقاطعة فوجيان
صفر ٣٠ ٦٠ كم
شانغراو
ينعان
فوآن
جياناو
نانبينغ
قوتيان
نيغداه
مينجيانغ
سانمينغ
فوتشو
تشانغتينغ
بوتيان
لونغيان
شانغهانغ
تشيوانتشو
(مدينة الزيتون)
تشانغتشو
بحر الصين الشرقى
مضيق تايوان
بحر الصين الجنوبى

بما فيها جبال جيوفنغ ودايبون وبوبينغلينغ : وتوجد سهول طويلة ضيقة على الساحل . وتكثر الموانئ على الساحل المتعرج الذى يبلغ طوله ٣٣٠٠ كم وكذلك تكثر عليه الجزر البحرية واشهرها بينغتان وشيامن ودونغشان وجينمن وماتسو .

الانهار فى فوجيان قصيرة :: لكل منها منفذ الى البحر :: وتجرى عبر الجبال حيث المضائق الوعرة والمنحدرات . ومن بين انهارها العديدة فان الاشهر هى انهار مينجيانغ وجيولونغ وجينجيانغ وتينغجيانغ . ويصرف نهر مينجيانغ ، وهو الاكبر بينها ، نصف ارض المقاطعة .

المناخ : مناخ فوجيان شبه استوائى دافىء ورطب . وهناك اختلاف ملحوظ فى المناخ بين الشمال والجنوب ، المناطق الساحلية والداخلية ، الاودية والجبال . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٧ — ٢١ درجة ، ومعدل التساقط السنوى ١١٠٠ — ٢٠٠٠ ملم ، وكلاهما يزداد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى : وتهب الاعاصير باستمرار من يوليو الى سبتمبر .

الزراعة : يوجد فى مقاطعة فوجيان الجبلية ١٩ر٤٢ مليون مو من الارض المنزرعة منها ٣٠٪ فى السهول الساحلية و٧٠٪ فى التلال والجبال . ويضم ما تنتجه من حبوب غذائية فى الاساس : الارز والبطاطا الحلوة والقمح ، والمحاصيل النقدية هى اساسا : قصب السكر والفول السودانى وبذور اللفت والتبغ . وتعتبر فوجيان من المناطق الهامة بالصين فى انتاج قصب السكر والشاى : وتشتهر منطقة جبال وويى بالشاى : واشهر ما تنتجه المقاطعة من الفواكه : اليوسفى وعين التنين والليتشى والموز والبيبا والاناناس . وتبلغ مساحة المروج فيها ٣٠ مليون مو والغابات ٩٨ر٧١ مليون مو . وهى تأتى فى مقدمة المقاطعات الجنوبية من حيث موارد الغابات . والمنتجات البحرية متطورة على الساحل . وتشتهر محافظة تونغآن بالرميح — نوع نادر من السمك

فى العالم ، كما تشتهر بينغتان باللافر — نوع من الاعشاب البحرية ؛

الصناعة : فوجيان غنية بالفحم والحديد والتنجستين والنحاس والموليبدنوم والرصاص والزنك والتربة النادرة . ويوجد بها ١١٣٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٢ر٥٤ مليون انسان . وتشتهر شوشان بمنقوشاتها الحجرية وفوتشو بمشغولاتها اللكية بلا قالب ، ودهوا بالخزفيات .

المواصلات : لم تكن المواصلات البرية مريحة فى فوجيان فى الازمنة القديمة كما لم توجد بها خطوط سكك حديدية . وفيها اليوم خطوط ينغتان — شيامن ، ووايبانغ — فوتشو ، وتشانغبينغ — لونغيان ، وميشيويكنغ — فوده ، وفوتشو — ماوى ، وطولها ١٠٠٩ كم ، ويزيد طول الطرق العامة على ٣٠ر٠٠٠ كم . ومن موانيها الممتازة : شيامن ، وماوى فى فوتشو ، وتشيوانتشو وساندو فى نينغده . ويعتبر نهر مينجيانغ المجرى الملاحى الهام ؛

المدن الهامة :

مدينة فوتشو : هى حاضرة المقاطعة ومن اهم موانى الصين فى التجارة الخارجية . وتقع على الساحل الشرقى فى مجرى مينجيانغ الاسفل . وتبلغ مساحتها ٣٢٠٨ كم مربع وعدد السكان ١ر٦٥ مليون نسمة (ما عدا اهالى محافظة مينهو تحت ادارتها) . واصبحت اليوم احدى المدن الساحلية المفتوحة وفقا لقرار مجلس الدولة فى عام ١٩٨٤ .

مدينة شيامن : ميناء هام على الساحل الجنوبى الشرقى ويربطها خط حديدى بالبر الصينى . ومن المناظر الفاتنة هناك : مرتفعات قولانغيوى ونانبوتو ، وهناك جامعة شيامن . وفى سنة ١٩٨٠ ، اجاز مجلس الدولة ان تكون منطقة اقتصادية خاصة .

مدينة تشيوانتشو (مدينة الزيتون) : موطن كثير من المغتربين الصينيين ، وهى مدينة عريقة تكثر بها الآثار التاريخية التى تتعلق بالروابط مع البلدان

الأجنبية فى الازمنة القديمة *

مقاطعة جيانغشى

مقدمة عامة : تقع مقاطعة جيانغشى فى الطرف الجنوبى الشرقى من الصين ، على الضفة الجنوبية من مجرى نهر اليانغتسى الاوسط . وتبلغ مساحتها اكثر من ١٦٠٫٠٠٠ كم مربع وسكانها ٣٣٫٨٤ مليون نسمة منهم ٧٫٠٩ مليون يعيشون فى المدن و٢٦٫٧٥ مليون فى الريف . وتتحلى هذه المقاطعة بتاريخ ثورى مجيد .

الطوبوغرافيا : جيانغشى مرتفعة فى الجنوب ومنخفضة فى الشمال . وتحدها التلال والجبال ، وتنحدر الارض بشكل عام نحو بحيرة بويانغ فى الشمال ؛ وتتجاوز التلال والجبال ٦٠٪ من اجمالى مساحة المقاطعة . والجبال ليست شديدة الارتفاع وتوجد بها ممرات طبيعية عديدة تسهل عملية ربطها بالمقاطعات الاخرى : تقع جبال موفو وجيولينغ ووووقونغ ووانيانغ فى الغرب ، وجبال دايوى وجيوليان فى الجنوب ، وجبال هواييوى ووويى فى الشرق ، وجبل لوشان فى الشمال . وتوجد كثير من التلال والاحواض ذات التربة الحمراء فى الجنوب الاوسط . ويعتبر حوض جيآن فى الوسط وحوض جيانغشى الجنوبى فى الجنوب منطقتين زراعيتين هامتين . ان سهل بحيرة بويانغ فى الشمال جزء من سهل مجرى نهر اليانغتسى الاوسط — الاسفل . ويعد هذا السهل " هرى جنوب اليانغتسى " لما فيه من انهار وغدران عديدة وتربة خصبة وكثافة سكانية . ويشتهر جبل لوشان بقمته الرئيسية التى ترتفع ١٤٧٤ م فوق سطح البحر والمطلة على ساحل بحيرة بويانغ كموقع سياحى ؛

وتصب انهار قانجيانغ وفوخه وشينجيانغ وبوجيانغ وشيوشوى فى بحيرة بويانغ من الجنوب والشرق والغرب . ويجرى نهر قانجيانغ عبر جيانغشى

الوسطى من الشمال الى الجنوب ويصرف نصف اجمالى مساحة المقاطعة ؛ وتعتبر بحيرة بويانغ اكبر البحيرات العذبة فى الصين .

المناخ : مناخ جيانغشى شبه استوائى دافئ ورطب . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٦ — ٢٠ درجة تزداد من الشمال الى الجنوب ، ومعدل التساقط السنوى ١٣٠٠ — ٢٠٠٠ ملم . وتعتبر نانتشانغ من اشد المدن حرارة بالصين فى الصيف .

الزراعة : الزراعة متطورة فى مقاطعة جيانغشى : لذا تأتى بين اهم مناطق انتاج الحبوب بالصين . واهم محصول هو الارز الذى يشكل ٨٠٪ من اجمالى ما يزرع من حبوب غذائية . وتضم محاصيلها النقدية الشلجم وقصب السكر والكتان والقطن والشاى والشاى الزيتى والفواكه . ويوسفى نانفنغ الصغير البذور مشهور فى الاسواق المحلية والدولية . وتوجد غابات كثيفة وايكات من الخيزران فوق الجبال على الحدود . وتعتبر بحيرة بويانغ بركة سمكية طبيعية ؛

الصناعة : جيانغشى غنية بخامات المعادن . فالتنجستين من جنوب جيانغشى معروف فى العالم . وفى الشمال الشرقى والشمال الغربى مستودعات غنية بالنحاس ، وافضل انواعه فى دشينغ . كما تعتبر جيانغشى من المقاطعات الجنوبية الغنية بمستودعات الفحم . وتضم معادنها الاخرى : الحديد والرصاص والزنك والموليبدنوم والنيوبيوم والملح الصخرى والصلصال الخزفى : وقد احرزت المقاطعة تقدما سريعا فى صناعات التعدين والمعادن غير الحديدية والفحم والطاقة الكهربائية والآلات الميكانيكية والالكترونيات والمنسوجات والاطعمة والصناعة الخفيفة . وتنهال الطلبات من الاسواق الدولية على خزفيات مدينة جينغدتشن ذات التاريخ العريق فى صناعة الخزفيات . وتشتهر ييتشون ووانتساى بأقمشتهما التيلية العالية الجودة .

المواصلات : تتكون شبكة النقل فى جيانغشى من خطوط سكة حديد

تشجيانغ ــ جيانغشى ، ينغتان ــ شيامن ، وشيانغتانغ ــ جيوجيانغ ، وشبكة طرق عامة ، ومجرى نهر قانجيانغ والخط الملاحى فى منطقة بحيرة بويانغ :

المدن الهامة :

مدينة نانتشانغ : حاضرة المقاطعة ومركزها السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات . وتقع فى شمالى المقاطعة على المجرى الاسفل انهر قانجيانغ : وتبلغ مساحتها ٢٩١ كم مربعا وسكانها ١٠٠٨٠٠٠ر١ لسمة : وتوجد بها قاعة تذكارية تخليدا للانتفاضة المسلحة التى حدثت هنا فى الاول من اغسطس ١٩٢٧ بقيادة الحزب الشيوعى الصينى .

مدينة جيوجيانغ : مدينة رئيسية فى شمالى جيانغشى وميناء هام فى المجرى الاوسط لنهر اليانغتسى . وتتبعها منطقة لوشان ذات المناظر الفاتنة .

مدينة جينغدتشن : تقع فى الشمال الشرقى من جيانغشى وتعرف باسم " عاصمة الخزف " اذ هى غنية بالصلصال الخزفى :

مقاطعة شاندونغ

مقدمة عامة : جاء اسم شاندونغ (شرق الجبال) من موقعها ، فهى تقع شرق جبال تايهانغ . وهى تقع على ساحل الصين الشرقى ، فى المجرى الاسفل للنهر الاصفر . وتفصل شبه جزيرة شاندونغ فى الشرق بين بحر بوهاى والبحر الاصفر عن كتلة اليابسة وتواجه شبه جزيرة لياودونغ فى الشمال عبر مضيق بحر بوهاى ، مشكلة قاعدة بحرية للعاصمة بكين . وتبلغ مساحتها اكثر من ١٥٠٠٠٠ر كم مربع وسكانها ٧٥ر٦٤ مليون نسمة منهم ٤٩ر٥٣ مليون يعيشون فى الريف و١٥ر٢٢ مليون فى المدن .

الطوبوغرافيا : تنقسم شاندونغ وشبه جريرتها واقسامها الرئيسية الى اربع

مناطق طوبوغرافية : (١) سهل شاندونغ الشمالى الغربى ويتشكل اساسا من رواسب النهر الاصفر ، وهو جزء من سهل شمال الصين . وهو ايضا منطقة زراعية هامة اذ يخترقه النهر الاصفر والقناة الكبرى : (٢) سهل جياولاى بين شاندونغ الوسطى — الجنوبية ومناطق جياودونغ التلالية وتحده الخلجان البحرية من طرفيه الشمالى والجنوبى وتخترقه انهار جياولاى وويخه وداقو : (٣) منطقة شاندونغ التلالية الوسطى — الجنوبية وهى مرتفعة فى الوسط وتنحدر الى الجهات الاربع . وترتفع ١٠٠٠ متر واكثر عن سطح البحر وتتكون من جبال تايشان ولوشان وييشان ومنغشان . ويعتبر جبل تايشان وارتفاع قمته الرئيسية ١٥٤٥ م فوق سطح البحر من الجبال المقدسة الخمسة بالصين ؛ (٤) منطقة جياودونغ التلالية وهى القسم الرئيسى من شبه جزيرة شاندونغ ؛

واهم مجريين مائيين هما النهر الاصفر والقناة الكبرى . ويجرى جزء من النهر الاصفر بمقاطعة شاندونغ لمسافة تزيد عن ٦٠٠ كم متدفقا من الشمال الشرقى الى ان يصب فى بحر بوهاى شرق ليجين . اما الجزء من القناة الكبرى بهذه المقاطعة فطوله ٥٠٠ كم تقريبا ، وتجرى من الشمال الى الجنوب عبر السهل فى الغرب حيث تلتقى بالنهر الاصفر .

المناخ : مناخ شاندونغ موسمى معتدل دافئ ، حار ممطر صيفا ، جاف مشمس شتاء . وفى الشتاء ، تكون شاندونغ اكثر من شمال الصين رطوبة ودفئا . والتفاوت حاد فى المناخ فى مناطقها الساحلية والداخلية . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٢ — ١٤ درجة ، تزداد من الساحل الشمالى الشرقى الى الغرب والجنوب ، ومعدل التساقط السنوى ٥٠٠ —٩٠٠ ملم او اكثر ، يزداد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى .

الزراعة : كانت المحصولات الزراعية فى شاندونغ منخفضة فى الماضى لأن المقاطعة كانت تتعرض لنكبات الفيضان والتشبع بالمياه والجفاف

وقلوية التربة والعواصف الرملية : وقد رممت او عززت السدود على طول النهر الاصفر المتقلب ، وبنيت مشروعات الرى ، وتحسنت التربة فقلت الكميات القلوية . وتزرع المقاطعة ١٠٨ر٩٨ مليون مو بالقمح والذرة والقطن والفول السودانى — محصولات رئيسية ؛ والمحصولات الثلاثة تزرع كل سنتين فى معظم المناطق : وتشتهر شاندونغ بالتبغ وتربية دود القز منذ ازمان سحيقة ؛ كما تشتهر بزراعة فواكه المناطق المعتدلة . اضافة الى ذلك ، يتمتع تفاح يانتاى وكمثرى لاييانغ وبلح لهايينغ الصغير وبطيخ دتشو بشهرة خاصة ؛ والمناطق البحرية غنية بالسمك والجمبرى والاعشاب البحرية .

الصناعة : يوجد فى شاندونغ ١٠٤ انواع من خامات المعادن متفرقة على ٤٠٠ منطقة ، منها ٥٣ نوعا تحتوى على كمية احتياطية غير قليلة ؛ وتتصف موارد المقاطعة من الماس والفحم والبترول والحديد والغرافيت والبوكسيت بأهمية لعموم الوطن . كما تشتهر بالذهب والجبس . ويعتبر حقل نفط شنغلى عند مصب النهر الاصفر من قواعد النفط الهامة بالصين . وتزدهر شينديان في تسيبو باعتبارها مركزا صناعيا للمواد الكيمياوية ؛ وتقع مناجم الفحم الرئيسية فى تسيبو وفيتشنغ وتساوتشوانغ وشينون ولايوو وتسوشيان ، وهناك منجم جديد على قيد البناء فى يانتشو . ولاتنتج شاندونغ ما يكفى من الفحم لسد حاجات المقاطعة فحسب بل تمون شانغهاى والمناطق الاخرى جنوب نهر اليانغتسى ؛ وفيها من الصناعات الاخرى : المنسوجات والاطعمة والتعدين والحديد والصلب والآلات الميكانيكية والمطاط والاسمنت ؛ ويوجد بها ١٩٥٠٠ مؤسسة صناعية يعمل فيها ٧١ر٥ مليون انسان :

المواصلات : يعتبر خط حديد بكين — شانغهاى الذى يخترق الغرب من الشمال الى الجنوب ، وخط حديد تشينغداو — جينان الذى يجرى عبر القسم الاوسط من الغرب الى الشرق ؛ يلتقى الاثنان فى مدينة جينان ؛

شريانى شاندونغ فى النقل . ويربط خط حديد لانتسون ـ يانتاى الميناءين الهامين .. تشنغداو ويانتاى ، بمناطق شاندونغ الداخلية . كما تستفيد شاندونغ من خط حديد شيجياتشوانغ ـ دتشو وعدد آخر من الخطوط الحديدية الفرعية . وهى من المقاطعات ذات الطرق العامة الكثيرة ، اذ يبلغ طول ما لديها من طرق ٣٥ر١٣٩ كم . ويعتبر نهر شياوتشينغ اهم مجرى ملاحى بالداخل . كما ان القسم من المجرى الاسفل للنهر الاصفر ، الممتد من عند لوكو ، صالح للملاحة :

المدن الهامة :

مدينة جينان : حاضرة المقاطعة وهى مدينة عريقة مشهورة . وتقع فى القسم الاوسط الغربى على الضفة الجنوبية من مجرى النهر الاصفر الاسفل . وتبلغ مساحتها ٤٨٧٥ كم مربعا وسكانها ٣٩ر٣ مليون نسمة . وقد اكسبتها الينابيع الطبيعية العديدة اسم " مدينة الينابيع " : وهذه المدينة تزدهر صناعيا على وجه السرعة :

مدينة تشينغداو : تقع على طرف خليج جياوتشو فى جنوب شبه جزيرة شاندونغ وتتبعها محافظة لاوشان ، وهى من افضل الموانى البحرية بالصين كما انها اكبر مدينة صناعية فى شاندونغ . واهم صناعتها صناعة الغزل والنسيج والصناعة الخفيفة ، وصناعاتها الاخرى : الكيمياويات والالكترونيات والمقاييس والآلات الميكانيكية ومواد البناء . وفى عام ١٩٨٤ حددها مجلس الدولة واحدة من المدن الساحلية المفتوحة . وهى من اهم المنتجعات الصيفية بالصين بسبب جوها اللطيف .

مدينة يانتاى : تقع على الطرف الشرقى من شبه جزيرة شاندونغ وتواجه شبه جزيرة لياودونغ فى الشمال عبر مضيق بحر بوهاى ، وهى غنية بالمصادر المائية وتعتبر الصناعة الخفيفة وصناعة الاطعمة صناعتها الرئيسية ، كما

ان ضواحيها قاعدة هامة لانتاج الحبوب والزيوت اذ ان زراعتها متطورة ؛ المواصلات هنا سهلة جدا تتشعب فيها السكاك الحديدية والطرق العامة الى انحاء المدينة . وتوجد فى ميناء يانتاى ٣ ارصفة للسفن من حمولة ١٠ آلاف طن ويبلغ حجم التحميل والتفريغ سنويا ٧ ملايين طن . وفى عام ١٩٨٤ ، حددها مجلس الدولة واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المفتوحة ؛

مقاطعة خنان

مقدمة عامة : خنان (جنوب النهر) مقاطعة زراعية بالمجرين الاوسط — الاسفل للنهر الاصفر ، حملت اسمها لأن القسم الاعظم منها يقع الى جنوب النهر الاصفر . وهى من اقدم المناطق المتطورة بالصين . فكانت مركزا سياسيا وثقافيا فى الصين القديمة . فى الماضى السحيق ، كانت الصين مقسمة الى تسع مناطق جغرافية ، وكانت خنان تدعى " المنطقة الوسطى " او " السهل الاوسط " لأنها كانت تقع فى وسط المناطق التسع . وتبلغ مساحتها اكثر من ١٦٠٫٠٠٠ كم مربع . وهى من اكثر المقاطعات كثافة سكانية اذ يبلغ تعدادها ٧٥٫٩١ مليون نسمة منهم ٦٤٫١٦ مليون يعيشون فى الريف و١١٫٧٥ مليون فى المدن .

الطوبوغرافيا : تنحدر تضاريس خنان من الغرب الى الشرق . ويشطرها ، من الشمال الى الجنوب ، خط سكة حديد بكين — قوانغتشو الذى تحفه التلال والجبال من الغرب وسهل فسيح من الشرق . وتحدها جبال تايهانغ من الحدود الشمالية الغربية . وتضم الجبال الغربية الامتدادات الشرقية لسلسلة تشينلينغ . . جبال شياوشان وشيونغأر ووايفانغ وفونيو . ويمتد الى الشرق من جبال وايفانغ جبل سونغشان احد الجبال المقدسة الخمسة بالصين وترتفع قمته الرئيسية ١٤٤٠ م فوق سطح البحر . اما حوض نانيانغ المنخفض والمنبسط

فى الجنوب الغربى فكان على الدوام ممرا طبيعيا بين الشمال والجنوب . وعلى الحدود الجنوبية توجد جبال تونغباى التى تمتد شرقا لتتصل بجبال دابيه .
ويعتبر السهل الفسيح شرق خط سكة حديد بكين — قوانغتشو جزءا من سهل شمال الصين والمنطقة الزراعية الرئيسية بالمقاطعة . وقد خلف النهر الاصفر الذى كان يفيض على سدوده وغير مجراه مرات عديدة ، سدودا متهدمة وكثبانا رملية فى شمال السهل . وتشكل الجبال من اجمالى مساحة المقاطعة ٢٦٪ والتلال ١٨٪ والسهول ٥٦٪ .

واهم مجريين مائيين فى خنان هما : النهر الاصفر ونهر هوايخه :
ويجرى النهر الاصفر عبر القسم الشمالى من خنان من الغرب الى الشرق لمسافة ٧٠٠ كم . وهو ضيق المجرى يتدفق سريعا غرب منغجين حيث بنى مشروع الرى المحورى على ممر سانمنشيا . ويجرى بطيئا شرق منغجين عبر مساحة واسعة من الارض المنبسطة حيث يرتفع قاع النهر المترع بالغرين عن الضفتين . ويجرى نهر هوايخه عبر جنوب خنان من الغرب الى الشرق لمسافة ٣٠٠ كم ويصرف ٤٣٪ من اجمالى حوض نهر هوايخه :

المناخ : مناخ خنان قارى ، من المنطقه المعتدلة الشمالية ، حار ممطر صيفا ، جاف بارد شتاء ، كثير الرياح ربيعا . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٣ — ١٥ درجة تزداد من الشمال الى الجنوب ، والفترة الخالية من الصقيع ٦ — ٨ شهور فى السنة ، ومعدل التساقط السنوى ٦٠٠ — ٩٠٠ ملم سنويا يزداد من الشمال الى الجنوب .

الزراعة : تزرع اغلب مناطق خنان ثلاثة محاصيل فى كل سنتين : وتبلغ مساحة الارض المزروعة ١٠٧٫٠٨ مليون مو ، يزرع فيها القمح والذرة وفول الصويا والبطاطا الحلوة والقطن والفول السودانى والسمسم والشلجم والتبغ . وتأتى فى المقدمة بالصين من حيث انتاج القمح والسمسم والقطن وتبغ مجفف

بالحرارة والجوت وقاتل الكاب ـ نبات سام :

الصناعة : خنان غنية بالموارد المعدنية . احتياطيها من الفحم ١٩ مليار طن ويتركز فى بينغدينغشان وجياوتسو وخبى وييما وشينمى ويونغتشنغ وعدد من حقول الفحم الاخرى . ويضم حوض نانيانغ والمناطق شرق بويانغ وفرة من الاحتياطى فى النفط والغاز الطبيعى اللذين يجرى استخراجهما حاليا . ويصل احتياطى البوكسيت فى خنان ٢٧٠ مليون طن . كما ان المقاطعة غنية بالموليبدنوم والذهب والفضة . ويشتهر الموليبدنوم فيها بكثافة خاماته : وتضم المعادن الاخرى الحديد والتيتانيوم والدولوميت والرخام السماقى والصودا الطبيعية والجرافيت والتلك والكبريت . ومنذ ان تأسست الجمهورية الشعبية شيدت مصانع كبيرة وحديثة للجرارات ومحامل الكريات وآلات التعدين والالومنيوم والاسمدة الكيمياوية والطاقة الكهربائية والمنسوجات القطنية فى تشنغتشو ولويانغ وكايفنغ وبينغدينغشان وشينشيانغ . وفيها اليوم ١٦٨٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٥ر٢٤ مليون انسان .

المواصلات : توجد فى خنان المواصلات البرية اساسا وتستفيد المقاطعة من خطوط حديد اربعة : بكين ـ قوانغتشو ، ولونغهاى (لانتشو ـ ليانيونقانغ) ، وجياوتسوه ـ تشيتشنغ ، وجياوتسوه ـ وويانغ . وبها شبكة طرق عامة طولها ٠٠٠ر٣٦ كم .

المدن الهامة :

مدينة تشنغتشو : حاضرة المقاطعة وتقع عند ملتقى سكة حديد بكين ـ قوانغتشو ولونغهاى ، وتعدادها ٨٥ر١ مليون نسمة ومساحتها ٨٠ كم مربعا (ما عدا الضواحى) . وهى من المراكز الهامة فى المنسوجات بالصين :

مدينة لويانغ : احدى حواضر الصين القديمة وصارت اليوم مدينة صناعية جديدة تنهمك اساسا فى صناعة محامل الكريات والجرارات وآلات التعدين . وهى مدينة عريقة بها كثير من الآثار التاريخية اشهرها كهوف

لونغمن :

مدينة كايفنغ : احدى حواضر الصين القديمة وكانت تعرف باسم بيانليانغ او بيانجينغ . وهى اليوم مدينة صناعية تنتج الكيماويات والمنسوجات والآلات الميكانيكيه .

مدينة بينغدينغشان : من المراكز الناهضة فى تعدين الفحم بالصين .

مدينة آنيانغ : مدينة عريقة فيها اعداد كبيرة من الكتابات المنقوشة على عظام الحيوانات التى اكتشفت فى اطلال حاضرة اسرة شانغ (تعرف باسم موقع ين فى علم الآثار) فى شياوتون فى الضواحى الغربية . وهى مدينة صناعية ناهضة سريعا فى شمال خنان .

مقاطعة هوبى

مقدمة عامة : تقع هوبى (شمال البحيرة) فى المجرى الاوسط لنهر اليانغتسى . وقد جاء اسمها من موقعها شمال بحيرة دونغتينغ . كما تعرف بأنها " طريق المقاطعات التسع " . . يجرى فيها نهر اليانغتسى من الغرب الى الشرق ، وخط سكة حديد بكين — قوانغتشو من الشمال الى الجنوب ؛ وهى تقع فى وسط الشريان المائى الرئيسى ومركز المواصلات بالصين ؛ وتبلغ مساحتها ١٨٠٫٠٠٠ كم مربع وسكانها ٤٨٫٣٥ مليون نسمة منهم ١٣٫٩٥ مليون يعيشون بالمدن و ٣٤٫٤ مليون فى الريف .

الطوبوغرافيا : توجد بها جبال فى الغرب والشمال والشرق وسهول منخفضة رطبة فى الجنوب الاوسط . لذا فهى تشبه حوضا غير منتظم الشكل يمكن تقسيمه الى اربع مناطق طوبوغرافية : (١) سهل جيانغهان فى الجنوب الاوسط ويشكل جزءا من سهل ليانغهو مع سهل بحيرة دونغتينغ بمقاطعة هونان . وهو منطقة زراعية ، منخفضة ومنبسطة ، هامة بالمقاطعة وتخترقه

شبكة من الأنهار والبحيرات : (٢) منطقة جبال هوبى الغربية وتضم جبال وودانغ وجينغشان ودابا ووشان . وترتفع قمتها الرئيسية داشننونغجيا ٣٠٥٣ م فوق سطح البحر – الاعلى فى وسط الصين . وتوجد بها منطقة غابات بدائية تعرف باسم " الكنز الاخضر " تعج بالحيوان والحياة النباتية . وتقدم المضائق الثلاثة التى شكلها اختراق نهر اليانغتسى لجبال ووشان ، آفاقا واسعة للطاقة الكهرمائية وهى شريان هام للنقل المائى الى سيتشوان . وهنا يجرى بناء مشروع قتشوبا العملاق لصيانة المياه . (٣) منطقة هوبى الشمالية الشرقية التلالية على حدود هوبى – خنان – آنهوى وتتكون من سلسلتى تونغباى ودابيه ، وهى خط تقسيم المياه لنهرى هوايخه واليانغتسى . (٤) منطقة هوبى الجنوبية الشرقية التلالية وهى السفوح المتحدرة الشمالية لجبال موفو .

وفى هوبى اكثر من ١٠٠٠ نهر ويشكل اليانغتسى العمود الفقرى وتتدفق روافده من اتجاهين فتشكلت شبكة نهر اليانغتسى . ويجرى قسم نهر اليانغتسى من تشيجيانغ الى تشنغلينغجى والمعروف باسم نهر جينجيانغ ، فى مجرى متعرج . ويعتبر هانشوى اطول روافد اليانغتسى . كما توجد بحيرات اكثر من اى مقاطعة اخرى واغلبها فى سهل جيانغهان . واشهر البحيرات : هونغهو وليانغتسى وتشانغهو .

المناخ : مناخ هوبى موسمى شبه استوائى ، والتباين واضح بين السهل الشرقى ومنطقة الجبال الغربية . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٥ – ١٧ درجة ، والجو دبق فى ذروة الصيف . وتعتبر مدينة ووهان من اشد المناطق حرارة بالصين اذ تبلغ درجة الحرارة القصوى ٤٠ درجة . ويزداد معدل التساقط السنوى من ٨٠٠ ملم فى الشمال الغربى الى ١٥٠٠ ملم او اكثر فى الجنوب الشرقى .

الزراعة : تعرف هوبى بأنها " ارض السماك والارز " ، فهى تزرع

الارز والقمح والقطن والمحصولات الزيتية والشاى والبرتقال واليوسفى واشجار ليفية اللحاء وشرانق دود القز على منطقة مساحتها ٥٦ر٣١ مليون مو . وبالمنطقة الجبلية فى الغرب مساحات واسعة من الغابات التى تقدم الاشجار ومن بينها الصنوبر المائى — نوع نادر من الاشجار فى العالم . وتضم الغابات الاقتصادية اشجار التونغ واشجار الشاى الزيتى واشجار اللك . كما ان هوبى مكان هام لأسماك المياه العذبة وتشتهر بصغار السمك .

الصناعة : هوبى غنية بالفسفور والحديد والنحاس والجبس والملح الصخرى . وتأتى فى المقدمة من حيث انتاج الجبس بالصين . ومنجم دايه للحديد مشهور فى عموم الصين . وشركة ووهان للحديد والصلب ، وهى مؤسسة متكاملة ، من اهم مراكز الحديد والصلب بالصين . كما ان هوبى من اهم القواعد الصناعية المنتجة للآلات الميكانيكية والطاقة الكهربائية والمنسوجات بالصين . وبها ٠٠٠ر١٩ مؤسسة صناعية يعمل بها ٦٤ر٥ مليون انسان .

المواصلات : كانت هوبى دوما ملتقى الطرق البرية وشبكات النقل المائى الرئيسية بالصين : يبلغ طول الخطوط الملاحية الداخلية ٧٠٠ر١٠ كم حيث يربط نهر اليانغتسى ، الشريان الرئيسى ، هوبى بسيتشوان فى الغرب وشانغهاى فى الشرق ، وتمخر من ووهان سفن من حمولة ٠٠٠ر١٠ طن فى اشد فصول السنة ارتفاعا بالماء . ويأتى هانشوى فى المرتبة الثانية من حيث النقل بالسفن . وترتبط هوبى بالمناطق الشمالية والجنوبية عن طريق سكك حديد بكين — قوانغتشو ، وجياوتسوه — ليوتشو ، وشيانغفان — تشونغتشينغ . وتضم الخطوط بالمقاطعة : هانكو — دانجيانغ ، ووتشانغ — هوانغشى . كما يوجد بها شبكة طرق عامة (طولها الاجمالى : ٠٠٠ر٣٦ كم) ، تربط معظم النواحى وتصل اليها الاوتوبيسات العامة .

المدن الهامة :

مدينة ووهان : حاضرة المقاطعة عند ملتقى خط حديد بكين ـ قوانغتشو مع نهرى اليانغتسى وهانشوى . لذلك تعد مدينة مثلثة ـ ووهان . . هانكو : : هانيانغ ، ويربط ما بينها جسر سكة حديد نهر اليانغتسى وجسر طريق نهر هانشوى . ويبلغ عدد سكانها ٥ر٩٤ مليون نسمة ومساحتها ٨٢١٦ كم مربعا ، وبها جامعة ووهان . وهى من اكبر المدن الصناعية ـ التجارية فى الجنوب الاوسط ، كما انها من اهم المدن الصناعية بالصين :

مدينة هوانغشى : تقع شرق هوبى على الضفة الجنوبية لنهر اليانغتسى : وهى ميناء نهرى هام ومدينة صناعية جديدة غنية بمستودعات الحديد والفحم وبها صناعات الحديد والصلب والفحم والاسمنت . وتتبعها محافظة دايه الغنية بالحديد .

مدينة شييان : تقع فى شمال غرب هوبى ، وهى ايضا مدينة صناعية جديدة بالمقاطعة .

مقاطعة هونان

مقدمة عامة : تقع هونان فى جنوب المجرى الاوسط لنهر اليانغتسى : ومعنى اسمها : " جنوب البحيرة " لأن معظمها يقع جنوب بحيرة دونغتينغ : وتبلغ مساحتها ٢١٠٫٠٠٠ كم مربع وسكانها ٥٥٫٠٩ مليون نسمة منهم ٨٫٧٥ مليون نسمة يعيشون بالمدن و٤٦٫٣٤ مليون بالريف :

الطوبوغرافيا : توجد الجبال فى الشرق والجنوب والغرب وتنحدر الارض ، بشكل عام ، من الجنوب ناحية الشمال على شكل حوض يشبه حافر الفرس . وتنقسم المقاطعة الى خمس مناطق طوبوغرافية : (١) سهل بحيرة دونغتينغ فى الشمال الشرقى ، ويجاور سهل جيانغهان فى هوبى ، وتكثر به الانهار والبحيرات

تعرف باسم " ارض السماك والارز " . (٢) منطقة تلال وحوض هونان الوسطى وبها مساحات واسعة من التلال والروابى المنخفضة والاحواض والاودية . ويعتبر حوض هنغيانغ اكبر الاحواض فى المقاطعة . وجبل هنغشان الفاتن المنظر وقمته الرئيسية بارتفاع ١٢٩٠ م فوق سطح البحر من الجبال المقدسة الخمسة بالصين . (٣) منطقة جبال نانلينغ وترتفع بأكثر من ١٠٠٠ م تقريبا على الحدود الجنوبية ، وهى خط تقسيم المياه لنهرى اليانغتسى وتشوجيانغ والفاصل المناخى بين وسط وجنوب الصين . (٤) منطقة جبال شرقى هونان وهى خط تقسيم المياه لنهرى شيانغجيانغ وقانجيانغ . (٥) منطقة جبال غربى هونان واغلبها يتجاوز ارتفاع ١٠٠٠ م ، وتتكون اساسا من جبال وولينغ وشيويفنغ . وتمتد جبال شيويفنغ اكثر من ٣٠٠ كم وتعتبر الحاجز الطبيعى والاقتصادى بين الاجزاء الغربية والشرقية بالمقاطعة .

يوجد بالمقاطعة اكثر من ٤٧٠٠ مجرى مائى اكبرها انهار شيانغجيانغ وتسيشوى ويوانجيانغ وليشوى الاربعة وكلها تصب فى بحيرة دونغتينغ مشكلة شبكة مائية متكاملة . وتعتبر بحيرة دونغتينغ ثانية كبريات البحيرات العذبة فى الصين ، وتأتى اليها المياه الفائضة من نهر اليانغتسى فى موسم الامطار اضافة الى مياه الانهار الاربعة الكبرى وتصب فى نهر اليانغتسى من تشنغلينغجى :

المناخ : تقع هونان فى المنطقة شبه الاستوائية . وعلى هذا فمناخها دافئ ، بشتاء بارد قصير وصيف حار طويل . والفصول الاربعة فيها متميزة بوضوح وتسقط فيها امطار غزيرة والفترة الخالية من الصقيع ٢٦٠ — ٣٠٠ يوم ومعدل التساقط السنوى ١٣٠٠ — ١٧٠٠ ملم ويتركز اساسا فى شهور ابريل ومايو ويونيو . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٦ — ١٨ درجة ، ودرجة الحرارة القصوى فى تشانغشا وهنغيانغ تتجاوز ٤٠ درجة ، فهما من اشد المناطق حرارة بالصين .

الزراعة : تعتبر هونان منطقة زراعية هامة ، وتبلغ اراضيها المنزرعة ٥١ر٣٧ مليون مو ، حوالى ٨٠٪ منها حقول ارز . وتضم الحبوب الغذائية فيها : الارز الذى يشكل اكثر من ٨٠٪ من مجمل انتاجها فى الحبوب ، والقمح : والمحاصيل النقدية فيها : القطن والمحصولات الزيتية واشجار ليفية اللحاء والشاى . وتشتهر هونان فى عموم الصين بالقنب العالى الجودة والشاى ، وهى منتج رئيسى لزيت الشاى ، زيت الطهو الاساسى للاهالى المحليين ، وزيت التونغ . وتعتبر جبال شيويفنغ ونانلينغ مناطق غابات هامة وخصوصا اشجار الابيسة . كما تصدر هونان اعدادا كبيرة من الخنازير اذ هى من اكبر المقاطعات فى تربية الخنازير . وتشتد الطلبات ، فى الداخل والخارج ، على ما تنتجه من سمك وبذور لوتس وجذور لوتس من بحيرة دونغتينغ ، واليوسفى والبرتقال من شوبو وهنغدونغ وتشانغشا .

الصناعة : تشتهر هونان بأنها " ارض المعادن غير الحديدية " : وهى غنية بـ ٦٩ نوعا من خامات المعادن . وتأتى الاولى بالصين من حيث الاحتياطى فى التنجستين والبزموث والانتيمون والرهج الاصفر والفاوريت ، وتشغل مكانة هامة فى الصين من حيث احتياطياتها فى الرصاص والزنك والمنجنير والزئبق والكبريت والفسفور والماس . كما تعتبر هونان من المقاطعات الجنوبية الغنية بالفحم . وتشتهر شيكوانغشان فى شينهوا ، وشويكوشان فى تشانغنينغ ، فى عموم الصين بما فيهما على التوالى من مناجم للانتيمون ، والرصاص — الزنك . وتوجد مناجم التنجستين اساسا فى جبال نانلينغ . كما ان فى هونان صناعات متطورة على نحو جيد . والصناعات الاساسية : تعدين المعادن غير الحديدية والصهر والحديد والصلب والاسمدة الكيمياوية والتحريج : ويضم ما فيها من فنون وحرف ومنتوجات خاصة : مطرزات تشانغشا ، وخزفيات ليلينغ ، والمشغولات الخيزرانية والالعاب النارية والمنتوجات

الريشية . ويوجد بها ٢٠٫٤٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٤٫٤٨ مليون انسان ؛

المواصلات : يوجد فى هونان مواصلات برية ومائية ملائمة . وتستفيد من خطوط سكة حديد : بكين — قوانغتشو ، وتشجيانغ — جيانغشى ، وهونان — قويتشو ، وهونان — قوانغشى ، وتشيتشنغ — ليوتشو وخطوط اخرى طولها الاجمالى ٢٥١٩ كم وطول الطرق العامة ٥٤٫٦٧٨ كم . ويبلغ طول الخطوط الملاحية الداخلية ١٠٫٠٠٠ كم منها اكثر من ٢٤٠ مجرى ملاحيا فى شيانغجيانغ وتسيشوى ويوانجيانغ وليشوى وروافدها . اضافة الى ذلك ، يوجد بها خط نهر اليانغتسى الملاحى عبر بحيرة دونغتينغ التى تربط المقاطعة بذلك النهر ؛

المدن الهامة :

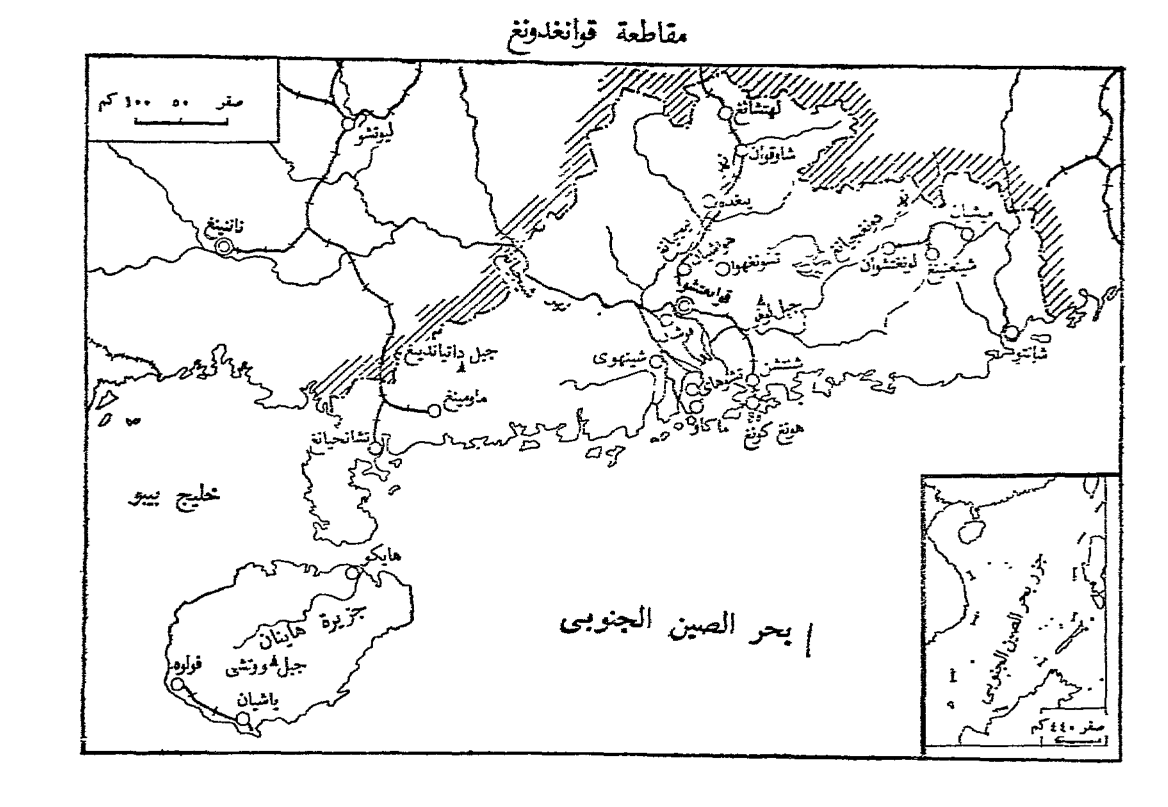
مدينة تشانغشا : حاضرة المقاطعة : وتقع على ضفة المجرى الاسفل لنهر شيانغجيانغ على طول خط حديد بكين — قوانغتشو فى الجزء الشرقى من المقاطعة . وتبلغ مساحة المدينة ٥٣ كم مربعا وسكانها ٧٨٠٫٠٠٠ نسمة . وهى مدينة صناعية والمركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات بالمقاطعة .

مدن تشوتشو وهنغيانغ وشيانغتان وشاويانغ ولنغشويجيانغ جميعها مدن صناعية ناشئة فى هونان ؛

مقاطعة قوانغدونغ

مقدمة عامة : تقع مقاطعة قوانغدونغ فى اقصى جنوب الصين ويحيط بها بحر الصين الجنوبى ، وهى البوابة الجنوبية للصين . وتضم فضلا عن اليابسة : جزيرة هاينان وعديدا من الجزر والحيود البحرية فى بحر الصين الجنوبى . وتزيد مساحتها على ٢١٠٫٠٠٠ كم مربع ويبلغ سكانها ٦٠٫٧٥

مقاطعة قوانغدونغ



مليون نسمة منهم ٤٧٫٧٥ مليون يعيشون فى الريف . وهذه المقاطعة من مواطن المغتربين الصينيين . وتكتظ دلتا تشوجيانغ فى هذه المقاطعة بالسكان . . من اشد المناطق كثافة بالسكان فى العالم . كما تربطها علاقات جيدة مع بلدان اخرى بالعالم . ومنذ عام ١٩٨٠ انشئت بها ثلاث مناطق اقتصادية خاصة فى مدن شنتشن وتشوهاى وشانتو وفقا لقرار مجلس الدولة من اجل استثمار رجال الاعمال الاجانب وانشاء المؤسسات المشتركة بالاستثمار الصينى والاجنبى . وزد على ذلك ، فان جزيرة هاينان الواقعة على القسم الجنوبى لمقاطعة قوانغدونغ غنية بالنباتات الاستوائية والمعادن المتنوعة . ومن اجل استخراج هذه الثروات ، منح مجلس الدولة فى عام ١٩٨٣ منطقة هاينان الادارية سلطات كبيرة فى اتخاذ القرارات بشأن نشاطاتها الاقتصادية الخارجية وفى اعطاء الافضليات لرجال الاعمال الاجانب .

الطوبوغرافيا : قوانغدونغ مرتفعة فى الشمال ، منخفضة فى الجنوب ، وبها مساحات واسعة من التلال والجبال . وتشكل الجبال ٣٣٪ والتلال ٢٥٪ والسهول ٢٣٪ والنجاد ١٩٪ من اجمالى المساحة . وتنقسم قوانغدونغ الى ست مناطق حسب تضاريسها المعقدة : (١) دلتا تشوجيانغ (نهر اللؤلؤ) قرب المنفذ الى البحر فى مجرى نهر تشوجيانغ الاسفل . وهى الاسم العام لدلتا شيجيانغ ودلتا بيجيانغ ودلتا دونغجيانغ والجزر المجاورة . وقد تشكلت من الرواسب الغرينية لنهر تشوجيانغ ، وتكثر بها المجارى المائية وتربتها خصبة ، فتعرف باسم " ارض الارز والسمك " . (٢) منطقة جبال قوانغدونغ الشمالية الشرقية ومنطقة تلال قوانغدونغ الجنوبية الشرقية وتضم اساسا سلاسل جبال تشينغيون وجيوليان ولوفو وليانهوا وهايآن واغلبها على ارتفاع ١٠٠٠ م . ويعتبر شينغنينغ وميشيان اكبر حوضين من الاحواض الكثيرة بين الجبال . وهناك سهول ضيقة على طول ساحل البحر اكبرها سهل تشاوشان (تشاوتشو —

شانتو) فى المجرى الاسفل لنهر هانجيانغ : (٣) منطقة جبال قوانغدونغ الشمالية وهى اساسا تتكون من جبال دايويلينغ وتشيتيانلينغ من سلسلة جبال نانلينغ ، وهى على ارتفاع ١٠٠٠ — ١٥٠٠ مفوق سطح البحر . والاراضى المنبسطة قليلة فى هذه المنطقة . (٤) نجاد قوانغدونغ الجبلية الغربية وهى تغطى مساحات واسعة غرب دلتا تشوجيانغ وشبه جزيرة ليتشو ، وتتكون من جبال يونكايداشان ويونوو على ارتفاع ١٠٠٠ م فوق سطح البحر . (٥) جزيرة هاينان ثانية كبريات الجزر الصينية وتتكون من التلال والجبال والنجاد . (٦) جزر بحر الصين الجنوبى وتتكون من مجموعات جزر دونغشا وشيشا وتشونغشا ونانشا . ويعتبر حيد تسنغمو البحرى فى مجموعة جزر نانشا اقصى ارض صينية فى جهة الجنوب :

وتحمل الانهار العديدة فى قوانغدونغ كميات ضخمة من المياه وقليلا من الغرين ، وتمتاز بفصول وافرة المياه وامكانيات لتوليد الطاقة الكهرمائية : واكبر تلك الانهار : تشوجيانغ وهانجيانغ ونساندو وموبانغ وجيانجيانغ : ويصرف تشوجيانغ ، وهو الاسم العام لأنهار شيجيانغ ودونغجيانغ وبيجيانغ بعد ان تلتقى ، نصف اجمالى مساحة قوانغدونغ ويسهل ما به كميات مياه ضخمة (٨ اضعاف ما فى النهر الاصفر) وموسم المطر الطويل (ستة اشهر) اعمال الملاحة والرى وتوليد الطاقة الكهرمائية . ويعتبر هانجيانغ فى شرق قوانغدونغ ثانى اكبر الانهار بالمقاطعة :

المناخ : يخترق مدار السرطان الجزء الاوسط من المساحة القارية . فمناخها استوائى وشبه استوائى ويتميز بارتفاع الحرارة وغزارة الامطار . وبها اعلى معدل سنوى من اى مقاطعة اخرى فى درجات الحرارة — ١٩ درجة فى الشمال و ٢٥ درجة فى جزيرة هاينان . ويسودها صيف طويل ولا تعرف الشتاء وتغطيها الخضرة طول السنة ما عدا المرتفعات فى الشمال . والفصل

فى ذلك يعود للهواء القادم من المحيط . لذلك الجو اكثر برودة بشكل عام فى قوانغدونغ منه فى حوض نهر اليانغتسى الاوسط . وتقع شبه جزيرة ليتشو وجزيرة هاينان فى المنطقة الاستوائية وهناك تنمو النباتات الاستوائية بوفرة . ويشهد القسم الاعظم من المقاطعة معدلا سنويا من التساقط يزيد عن ١٥٠٠ ملم وعدد ايام التساقط ١٤٠ — ١٦٠ يوما . ودائما ما تهب الاعاصير بين مايو ونوفمبر على المناطق الساحلية .

الزراعة : تزرع قوانغدونغ محصولين او ثلاثة فى السنة على مساحة منزرعة تزيد عن ٤٨ مليون مو . وهى من المناطق الرئيسية فى زراعة الارز بالصين ، الذى يشكل ٨٥٪ من اجمالى محصولاتها من الحبوب . وتضم محصولاتها الاخرى من الحبوب والمحصولات الزيتية : البطاطا الحلوة والمنيهوت (يستخرج من جذوره نشاء مغذ) والقمح والذرة والذرة الرفيعة وقصب السكر والفول السودانى والجوت وقاتل الكلب ودود القز والفواكه ؛ وتحتل كمية الانتاج لقصب السكر والجوت مكانة هامة فى البلاد ؛ وبها سلسلة واسعة من الفواكه الاستوائية وشبه الاستوائية واشهرها الموز والاناناس واليوسفى والليتشى . وتتكون محصولاتها الاستوائية اساسا من المطاط وجوز الهند وعشب الليمون . كما يحتل دود قز التوت والشاى فيها مكانة هامة ؛ ويحظى شاى يينغده الاحمر بشهرة فى الاسواق الصينية والدولية . وتشتهر شاوقوان وتشاوتشينغ وجزيرة هاينان بأنها مراكز لانتاج الخشب ؛ وتكثر فى شمال قوانغدونغ اشجار الصنوبر والبيسية والخيزران ، وكذلك الاخشاب الصلبة النفيسة فى جزيرة هاينان . كما ان تربية الحيوان وخصوصا الخنازير والدواجن والاسماك البحرية ومنتوجات المياه العذبة متطورة جيدا — تنتج قوانغدونغ خمس المنتوجات المائية بالصين .

الصناعة : قوانغدونغ غنية بالموارد المعدنية . ففيها اكثر من ٥٠ نوعا

من الخامات المعدنية اغلبها من غير الحديدية : ومن المواد المعدنية الرئيسية الحديد والرصاص والزنك والتنجستين والقصدير والبزموث والموليبدنوم والمنجنيز والتروليت والفحم والجير والطفل الزيتى . وتشكل جبال نانلينغ والجبال الساحلية قاعدة هامة لما فيهما من احتياطيات فى المعادن غير الحديدية . وتشتهر ماومينغ وجزيرة هاينان باحتياطياتهما الوفيرة فى الطفل الزيتى : اما شيلو فى جزيرة هاينان وداباوشان فى شاوقوان ففيهما مناجم رئيسية للحديد : وقد تم الحصول على نفط خفيف وقليل الكبريت وعالى الانتاج يستخدم صناعيا فى التنقيب الاختبارى بحوض مصب تشوجيانغ فى سنة ١٩٧٩ . ويعتبر حقل الملح البحرى فى ينغقه الاكبر من نوعه فى جنوب الصين . كما يعتبر الغوانو بجزر بحر الصين الجنوبى سمادا فوسفوريا ممتازا . ويصل عدد المؤسسات الصناعية فى قوانغدونغ ٢٣٦٠٠ يعمل فيها ٧٠ر٧ مليون انسان . ويبلغ مجمل قيمة الانتاج الصناعى ٥٩ر٣٠ مليار يوان فى عام ١٩٨٣ . ويعد انتاج الاطعمة هو اكبر فرع من منتوجات الصناعة الخفيفة المتطورة . وتعطى هذه المقاطعة ٤٠٪ من اجمالى انتاج الصين من السكر . وفيها صناعات كبيرة الحجم من المنسوجات وصناعة الورق والملح ، وتتوسع صناعة المعادن غير الحديدية والتعدين والصهر على وجه السرعة . وتضم فنونها وحرفها المشهورة : الرسم السحبى من تشاوتشو وشانتو ، والمنقوشات العاجية واليشمية والخزف الملون والمطرزات من قوانغتشو ، والخزفيات الفنية فى شيوان ، والمحابر والحصر من تشاوتشينغ ، والأدوات المصنوعة من سعف النخيل من شينهوى ، والألعاب النارية من دونغوان :

المواصلات : تحتل الملاحة الداخلية مكانة هامة فى شبكة النقل بقوانغدونغ التى يبلغ طول الطرق الملاحية فى انهارها ٠٠٠ر١٦ كم . ويخدم النقل المائى على اعتبار نهر تشوجيانغ المحور نصف مناطق المقاطعة . :

وهذه الشبكة مكونة من انهار شيجيانغ وبيجيانغ ودونغجيانغ وانهار اخرى عديدة على دلتا تشوجيانغ . ويخدم النقل البحرى هناك المناطق الساحلية والتجارة الخارجية . وبها اكثر من ١٠٠ ميناء اهمها : قوانغتشو وتشانجيانغ وشانتو وباسو وهايكو وسانيا . كما ان ميناء هوانغبو فى قوانغتشو وميناء تشانجيانغ المبنى حديثا ميناءان هامان للتجارة الخارجية فى جنوب الصين . وفى ميناء هوانغبو ١٢ رصيفا وميناء تشانجيانغ ٨ ارصفة تدخل اليها سفن من حمولة ١٠ر٠٠٠ طن . وخطوط السكك الحديدية ليست طويلة فى قوانغدونغ : يمر فيها خط بكين — قوانغتشو ، وقوانغتشو — جيوأونغ ، وليتانغ — تشانجيانغ ، وقوانغتشو — سانشوى . ويبلغ طول الطرق العامة بها ٣١ر٠٠٠ كم ، لذا تأتى فى عداد المحافظات ذات الطرق الاكثر تطورا ، فيمكن ان تصل الاوتوبيسات الى نواحى المقاطعة بأريافها . والمواصلات بين قوانغتشو وهونغ كونغ سهلة ميسورة :

المدن الهامة :

مدينة قوانغتشو : حاضرة المقاطعة وتقع على ضفتى نهر تشوجيانغ ، شمال دلتا تشوجيانغ عند ملتقى انهار شيجيانغ وبيجيانغ ودونغجيانغ ، وملتقى خطوط حديد بكين — قوانغتشو ، وقوانغتشو — جيولونغ ، وقوانغتشو — سانشوى : وهى اكبر مدينة بجنوب الصين والمركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات بالمقاطعة . وتتكون المدينة من خمسة احياء : دونغشان ويويشيو وليوان وهايتشو وهوانغبو ، ومن ضاحية واحدة ، وتتبعها ٦ محافظات : هواشيان وتشونغهوا واونغمن وتسنغتشنغ وشينفنغ وفانيو . وتبلغ مساحتها ١٦٦٥٧ كم مربعا تحتل المدينة منها ١٣٤٥ كم مربعا ، وسكانها ٥ر٦٣ مليون نسمة منهم ٣ر٣٣ مليون يعيشون فى المدينة . وتعتبر قوانغتشو قاعدة صناعية هامة فى قوانغدونغ والبوابة الكبرى بجنوب الصين . ويوجد

بها جامعة تشونغشان (صون يات صن) : كما يعتبر هوانغبو من اشهر موانى الصين . وفى عام ١٩٨٤ حدد مجلس الدولة مدينة قوانغتشو واحدة من الاربع عشرة مدينة ساحلية المفتوحة . ويقام هنا فى كل سنة معرضان للصادرات الصينية ، احدهما بالربيع والآخر فى الخريف .

مدينة شانتو : تقع فى شرق قوانغدونغ على الطرف الجنوبى من دلتا هانجيانغ ويحيط بها بحر الصين الجنوبى . وهى بوابة لشرقى قوانغدونغ وجنوب غرب فوجيان . وتشتهر برسوماتها السحبية والاطعمة المعلبة وصناعة المواد الحساسة للافلام :

مدينة فوشان : تقع جنوب غرب قوانغتشو وتشتهر بأليافها الحريرية وخزفياتها .

مدينة تشانجيانغ : تقع على شمال شرقى شبه جزيرة ليتشو ، وهى مدينة ساحلية فى اقصى جنوب الصين وطول ساحلها ٤٦٧ كم وهى غنية بالثروات الاستوائية والبحرية . وميناء تشانجيانغ ميناء طبيعى ممتاز ، توجد فيه ٣ مناطق عمل تضم ١٥ مرسى . وصناعة الاطعمة والصناعات الخفيفة متطورة فيها : وفى عام ١٩٨٤ حددها مجلس الدولة واحدة من المدن الساحلية المفتوحة :

منطقة قوانغشى الذاتية الحكم لقومية تشوانغ

مقدمة عامة : كانت فى الاصل مقاطعة وتأسست منطقة ذاتية الحكم فى سنة ١٩٥٨ . تقع على التخوم الجنوبية للصين وتطل على خليج بيبو لبحر الصين الجنوبى . وتبلغ مساحتها اكثر من ٢٣٠٫٠٠٠ كم مربع منها ٧٠٪ جبال و٢٠٪ انهار و ١٠٪ اراض منزرعة . وتشكل الجبال الصخرية اكثر من ثلثى اجمالى مساحة المنطقة . ويبلغ عدد سكانها ٣٧٫٣٣ مليون نسمة منهم ٤٫٥٦ مليون يعيشون بالمدن . واهل تشوانغ هم الاكثر تعدادا بين

الاقليات القومية الصينية ويعيش اكثر من ٩٠٪ منهم فى قوانغشى وهم يشكلون ثلث اجمالى تعداد المنطقة . وتضم القوميات الاخرى بالمنطقة : هان وياو ومياو ودونغ ومولاو وماونان وهوى وجينغ ويى وشوى وقلاو ؛

الطوبوغرافيا : تشتهر قوانغشى بجبالها وانهارها الفاتنة . وهى مرتفعة من جهاتها الاربع ومنخفضة فى الوسط ، فتدعى حوض قوانغشى من الناحية الطوبوغرافية : ويعتبر القسم الشمالى الغربى منها جزءا من هضبة يوننان — قويتشو ، والقسم الشمالى تحجزه جبال جيوونداشان ودامياو وتيانبينغ ؛ ويعتبر القسم الشمالى الشرقى جزءا من منطقة جبال نانلينغ مشكلا من سلاسل يويتشينغلينغ وهاييانغ ودوبانغلينغ ومنغتشولينغ التى تمتد متوازية باتجاه جنوب الغرب . وتوجد جبال يونكايداشان وليووانداشان وشيوانداشان وداتشينغشان فى الجنوب . وترتفع اغلب الجبال ١٠٠٠ — ١٥٠٠ م فوق سطح البحر ؛ وتوجد فى حوض قوانغشى سلسلة جبلية قوسية الشكل منها اعلى سلسلة جبلية هى جبال داياو : ويضم القسم الاوسط من الحوض مساحات واسعة من الارض المنبسطة ذات التربة الخصبة وهى منطقة هامة فى زراعة الحبوب وقصب السكر : كما يضم النصف الجنوبى مساحات واسعة من الارض التلالية التى تتشابك فيها البساتين وحقول الارز . ويغلب الحجر الجيرى على اكثر من نصف اراضى قوانغشى . اما منطقة قويلين — يانغشو فتعتبر طوبوغرافيا كارستية حيث ادى التحات الطويل الامد للجير الى ظهور اشكال عديدة من الابراج والحفر والمغارات الغريبة الاشكال والتلال العجيبة والانهار تحت الارض . يقول المثل : " مناظر قويلين لا يضاهيها منظر فى العالم ومنظر يانغشو اجمل " :

ويوجد عديد من الانهار تجرى فيها كميات ضخمة من المياه ؛ وتصرف شبكة نهر تشوجيانغ ٨٥٪ من اجمالى مساحة المنطقة ؛ وتتألف

انهارها الرئيسية من نانبان وهونغشوى وتشيانجيانغ وشيونجيانغ ، وافرعها الرئيسية : يويجيانغ وليوجيانغ وقويجيانغ .

المناخ : يخترق مدار السرطان قوانغشى من قسمها الاوسط : لذا فالمناخ موسمى شبه استوائى ، طويل صيفا دافئ شتاء ، والامطار غزيرة وتهب العواصف المطرية والاعاصير باستمرار فى الصيف والخريف . ومعدل درجة الحرارة السنوى ١٧ — ٢٣ درجة تزداد من الشمال الى الجنوب ، ومعدل التساقط السنوى ١٢٥٠ — ٢٧٠٠ ملم .

الزراعة : تزرع قوانغشى محصولين او ثلاثة فى السنة : ويضم ما تزرعه من حبوب ومحاصيل نقدية : الارز والذرة والبطاطا الحلوة والقمح والفاصوليا والبازلاء وقصب السكر والفول السودانى والتبغ والقنب والجوت والشلجم . وهى ايضا غنية بموارد الغابات . وما تنتجه من يانسون وزيت الشمار ولحاء القرفة الصينية مشهور فى الداخل والخارج . ويزخر القسم الجنوبى منها بالمطاط وقنب السيزال ومحصولات استوائية اخرى . وتنتج انواعا عديدة من الفواكه الاستوائية وشبه الاستوائية للتصدير . وتشتهر رونغشيان بالليمون الهندى فى شاتيان ولونغيان فى يولين والليتشى فى لينغشان . ويعتبر خليج بيبو مكانا ممتازا لصيد السمك اذ ترتع فيه مئات الانواع من السمك . وتشتهر الخلجان حول خبو بلآلىء نانتشو .

الصناعة : تأتى قوانغشى فى مقدمة مناطق الصين من حيث الاحتياطيات فى المنجنيز والبلور الصخرى ، كما يوجد بها القصدير . وفى السنوات الاخيرة ، اكتشف البوكسيت فى بينغقو وتيانيانغ بكميات كبيرة ونسبة عالية من المادة الخام . وقد بدأ التنقيب عن النفط فى خليج بيبو . ويوجد بالمنطقة ١٠٠ر١٠ مؤسسة صناعية ، يعمل بها ٢٫٦٨ مليون انسان .

المواصلات : تلتقى خطوط حديد هونان — قوانغشى ، وقويتشو —

قوانغشى ، وليتانغ – تشانجيانغ لتشكل الشريان الرئيسى للمواصلات فى قوانغشى ؛ ويتجاوز طول الطرق العامة ٣٠٠٠٠ كم . . تصل الاوتوبيسات الى كل النواحى الريفية . ويبلغ طول الخطوط الملاحية الداخلية ٥٦٦٦ كم ، تخدم معظم المناطق . . مركزها العام فى ووتشو . ويعتبر ميناء بيهاى اهم موانيها البحرية ؛

المدن الهامة :

مدينة ناننينغ : حاضرة المنطقة وتقع فى جنوب قوانغشى . وهى المركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات للمنطقة الذاتية الحكم ؛ وتوجد بها صناعة خفيفة وثقيلة نامية .

مدينة ليوتشو : اكبر المراكز الصناعية فى قوانغشى والميناء الرئيسى على نهر ليوجيانغ وملتقى سكة الحديد .

مدينة قويلين : مركز سياسى وثقافى بل هى مدينة استراتيجية فى قوانغشى فى التاريخ ؛ وقد حملت اسمها من زهرة سنبل العنبر الموجودة بكثرة هناك ؛ وهى مدينة سياحية مشهورة فى الصين .

مدينة ووتشو : تقع عند ملتقى نهر شيجيانغ ورافده نهر قويجيانغ ، وهى الممر الحيوى لخطوط قوانغشى الملاحية الداخلية . وكانت دوما مركزا لمنتوجات الزراعة والغابات فى حوض شيجيانغ ؛

مدينة بيهاى : تقع على شاطىء خليج بيبو فى المنطقة ويحيط بها البحر من جهات ثلاث . وليس فيها ثروات بحرية وفيرة فحسب ، بل فى خليج بيبو احتياطات نفطية كبيرة . ستصبح مدينة بيهاى قاعدة استخراج للنفط على ساحل الصين . وفى عام ١٩٨٤ ، حددها مجلس الدولة واحدة من المدن الساحلية المفتوحة ؛

مقاطعة سيتشوان

مقدمة عامة : مقاطعة سيتشوان اشد المقاطعات الصينية كثافة بالسكان . وتقع على المجرى الاعلى لنهر اليانغتسى فى جنوب غرب الصين . وتبلغ مساحتها ٥٧٠ر٠٠٠ كم مربع وسكانها ١٠٠ر٧٦ مليون نسمة . ويتركز معظم الاهالى فى حوض سيتشوان فى الشرق : : سهل تشنغدو من اشد المناطق كثافة سكانية . ويعيش معظم الاقليات القومية فى الغرب وهى قوميات يى والتبت ومياو وتشيانغ وهوى وتوجيا وبويى وناشى وليسو .

الطوبوغرافيا : تنقسم سيتشوان الى قسمين طوبوغرافيين رئيسيين : حوض سيتشوان فى الشرق وهضبة سيتشوان الغربية . (١) حوض سيتشوان ويدعى الحوض الارجوانى او الحوض الاحمر ، وهو من اكبر الاحواض بالصين ؛ ويرتفع ١٠٠٠ — ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وتحيط به جبال داليانغ وتشيونغلاى ومينشان ودابا ووشان وهضبة يوننان — قويتشو من الجهات الاربع . ويتكون من ثلاثة اقسام : الاودية المتوازية فى الشرق ، والمناطق التلالية فى الوسط ، وسهل تشنغدو فى الغرب . ويعتبر سهل تشنغدو الذى تكون من الرواسب الغرينية من نهر مينجيانغ وروافده ، اكبر السهول فى جنوب غرب الصين ، والمنطقة الزراعية الرئيسية فى سيتشوان . كما انه من اغنى المناطق بالصين اذ يمتاز بمناخ دافئ وتربة خصيبة وشبكة رى دوجيانغيان . ويعتبر جبل أمى على طرفه الجنوبى الغربى من اشهر الجبال بالصين لما به من مناظر مهيبة وفاتنة . (٢) هضبة سيتشوان الغربية ويتجاوز ارتفاعها ٣٠٠٠ م فى اغلب اجزائها : وتتكون من عديد من الاودية المصطفة عموديا ، وصفوف من الجبال الثلجية . ويعتبر القسم الشمالى جزءا من الهيكل الرئيسى لهضبة تشينغهاى — التبت ، والقسم الجنوبى هو الجزء الشمالى لجبال هنغدوان .

ويوجد فى سيتشوان اكثر من ١٣٠٠ نهر ، وكلها فى داخل شبكة نهر اليانغتسى : ويدعى جينشا ، القسم الاعلى من نهر اليانغتسى ، باسم اليانغتسى بعد التقائه بنهر مينجيانغ فى ييبين . وثمة خمسة روافد لنهر اليانغتسى فى سيتشوان : يالونغ ومينجيانغ وتوجيانغ وجياليينغ وتشيانجيانغ . وتجرى كثير من الانهار فى سيتشوان بسرعة بين التلال والجبال والمضائق مما جعل المقاطعة تحتل الصدارة فى الطاقة الكهرمائية فى البلاد .

المناخ : الفرق واسع جدا فى مناخ سيتشوان بين اقسامها الشرقية والغربية : (١) المناخ فى حوض سيتشوان موسمى شبه استوائى رطب ، لطيف شتاء حار صيفا والفترة الخالية من الصقيع طويلة والامطار غزيرة والضباب كثير والرطوبة عالية واشعة الشمس قليلة . ومعدل درجة الحرارة فى يوليو ، اشد الشهور حرارة ، ٢٧ درجة . وتصل درجة الحرارة القصوى فى تشونغتشينغ والمناطق الاخرى على ضفتى اليانغتسى الى حوالى ٤٠ درجة ، وبذلك تأتى بين اشد المناطق حرارة بالصين . ومعدل التساقط السنوى بالحوض ١٠٠٠ ملم او ما يقارب بذلك . (٢) مناخ هضبة سيتشوان الغربية يمتاز بدرجة حرارة منخفضة وامطار اقل مما فى حوض سيتشوان ، وكلاهما يختلف ايضا فى الاقسام الجنوبية والشمالية من الهضبة .

الزراعة : تعتبر سيتشوان من المناطق الزراعية الهامة بالصين . وتبلغ مساحة الارض المنزرعة فيها ٩٩ر٣٧ مليون مو ، تنتج الارز والقمح والذرة والمحصولات الدرنية والقطن والمحصولات الزيتية وقصب السكر ، ويشكل الارز ثلث اجمالى الانتاج من الحبوب الغذائية هناك . وتأتى سيتشوان فى مقدمة غيرها بالصين فى انتاج الارز وبذور اللفت ، كما انها من المناطق الرئيسية فى زراعة قصب السكر . وتحتل مكانة هامة بالصين فى انتاج الحرير والشاى وزيت التونغ والقنب والشمع الابيض والخيزران . ويحظى ما فيها

من فطر ابيض بشهرة فى الاسواق الصينية والدولية ، علاوة على ان ما فيها من برتقال ويوسفى له شهرة واسعة فى داخل الصين : وتوجد مساحات واسعة من الغابات فى هضبة سيتشوان الغربية والمناطق الجبلية فى الشمال الغربى من حوض سيتشوان : وهذه المقاطعة هى احدى المقاطعات الجنوبية التى تكثر بها موارد الغابات : ويتصدر حوض سيتشوان مناطق الصين الاخرى فى تربية الخنازير كما يحتل مكانة هامة فى تربية الابقار : وتشتهر هضبة سيتشوان الغربية بأبقار الياك والخيل والغنم : اما البندا العملاقة والقرود الفطساء الانوف فهى من الحيوانات النادرة فى العالم :

الصناعة : سيتشوان غنية بالحديد والفحم وملح الآبار والغاز الطبيعى والبترول والذهب والنحاس والالومنيوم والرصاص والزنك والنيكل والزئبق والاسبستوس والميكا والباور الصخرى وكبريتات الصوديوم المائية والتلك . وقد احرزت المقاطعة تقدما سريعا بما لديها من موارد زراعية ومعدنية وافرة فى صناعة الحديد والصلب والفحم والغاز الطبيعى والطاقة الكهربائية والتعدين والآلات الميكانيكية والكيمياويات والمنسوجات وصنع السكر والملح والورق . وتضم فنونها وحرفها التقليدية المشهورة : المقصبات والاطلس والمشغولات اللكية والخيزرانية والمطرزات والاقمشة التيلية : وفى سيتشوان اكثر من ٤٦١٠٠ مؤسسة تعدينية وصناعية يعمل بها ٧ر٨١ مليون انسان :

المواصلات : كانت سيتشوان مغلقة على العالم الخارجى بسبب سوء المواصلات . لكنها تستفيد اليوم من خطوط سكة حديد تشنغدو — تشونغتشينغ ، وباوجى — تشنغدو ، وتشنغدو — كونمينغ ، وسيتشوان — قويتشو ، وشيانغفان — تشونغتشينغ ، واطوالها تزيد على ٢٦٠٠ كم . ويبلغ طول الطرق العامة ٧٧٥ر٥٩ كم ، كما بها اكثر من ٤٠٠ مجرى مائى صالح للملاحة ، وطول المجرى المائى الاجمالى ٨٨٠٠ كم . ويعتبر نهر اليانغتسى الشريان الرئيسى للمواصلات

المائية ، وعبره يمكن لسفن من حمولة ١٠٠٠ طن ان تصل الى تشونغتشينغ فى الموسم الفائض المياه . اما القسم من تشونغتشينغ الى ييبين فتمخره الزوارق البخارية فى الفصول الاربعة . وينطبق نفس الشيء على انهار جيالينغ ومينجيانغ ووجيانغ .

المدن الهامة :

مدينة تشنغدو : حاضرة المقاطعة . وهى مدينة ذات شهرة تاريخية : وكانت دائما مركزا سياسيا واقتصاديا وعسكريا لجنوب غرب الصين . وتقع فى وسط سهل تشنغدو عند ملتقى سكة حديد تشنغدو — تشونغتشينغ ، وباوجى — تشنغدو ، وتشنغدو — كونمينغ . وتبلغ مساحتها ١٢٫٦١٤ كم مربعا وتعدادها ٨٫٤٩ مليون نسمة . وهى مدينة متعددة الصناعات الناشئة ، وفيها جامعة سيتشوان التى تعتبر من اهم الجامعات بالصين :

مدينة تشونغتشينغ : "المدينة الجبلية" مبنية على اجرف منحدرة وسفوح تل . وتقع عند ملتقى نهرى اليانغتسى وجيالينغ ، وملتقى سكة حديد تشنغدو — تشونغتشينغ ، وسيتشوان — قويتشو . وهى اكبر مركز صناعى — تجارى فى جنوب غرب الصين والمركز الهام للنقل البرى والمائى فى المجرى الاعلى من نهر اليانغتسى .

مدينة تسيقونغ : "حاضرة الملح" :: اذ اشتهرت بانتاج الملح منذ اكثر من ١٠٠٠ سنة . وتتطور فيها الصناعات الكيمياوية على نحو مطرد .

مدينة دوكو : تقع على ضفة نهر جينشا جنوب سيتشوان . وهى مدينة جديدة فى صناعة الحديد والصلب اذ هناك منجم بانتشيهوا للحديد :

مقاطعة قويتشو

مقدمة عامة : قويتشو مقاطعة متعددة القوميات . وتقع بالقسم الشرقى

من هضبة يوننان — قويتشو بجنوب غرب الصين : وتزيد مساحتها على ١٧٠٠٠٠ كم مربع ويبلغ تعدادها ٢٩ر٠١ مليون نسمة ، منهم ٢٣ر٥ مليون يعيشون بالريف و٥ر٥١ مليون بالمدن . ويبلغ تعداد ابناء الاقليات القومية ربع اجمالى تعداد السكان فيها من قوميات مياو وبويى ودونغ ويى وشوى وهوى وقلاو وتشوانغ وياو وغيرها .

الطوبوغرافيا : ترتفع بين حوضى سيتشوان وقوانغشى فتدعى هضبة قويتشو — سيتشوان من الناحية الطوبوغرافية . وتشكل الجبال ٨٠٪ من مساحتها وهى جبال مياولينغ ودالو و وولينغ ووومنغ . وهى جزء من الطرف الشرقى من الدرجة الثانية من درجات السلم الطوبوغرافية بالصين . . مرتفعة فى الغرب ، شديدة الانحدار من الوسط الى الشرق والشمال والجنوب : وترتفع معظم الاقسام الغربية والوسطى ١٠٠٠ — ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر ، بينما يرتفع القسم الاعظم من الشرق والشمال والجنوب ٦٠٠ م فوق سطح البحر . وتكثر الجبال والتلال والاحواض والاودية بالهضبة نتيجة الطيات والصدوع والتحات ، مما جعل طوبوغرافيتها شديدة الوعورة . وتوجد الحجارة الجيرية فى عديد من الكهوف والانهار تحت الارض :

ويصرف المنطقة شمال جبال مياولينغ نهر اليانغتسى وروافده الكبرى : انهار ووجيانغ وتشيشوى وتشينغشوى . ويقع الى جنوب الجبال حوض نهر تشوجيانغ حيث يوجد نهرا نانبان وبيبان وكلاهما رافد لنهر شيجيانغ . ويعتبر شلال هوانغقوشو المهيب على مجرى نهر دابانغ الاعلى ، وهو رافد لنهر بيبان ، من اشهر الشلالات بالصين . وتعد بحيرة تساوهاى اكبر بحيرة فى قويتشو :

المناخ : مناخ قويتشو موسمى شبه استوائى ورطب ، دافئ شتاء ، معتدل صيفا والتمييز بين الفصول غير واضح . ومعدل درجة الحرارة السنوى

١٥ ــ ١٧ درجة ، ومعدل التساقط السنوى ٩٠٠ ــ ١٥٠٠ ملم ؛ وعدد الايام التى تتلبد فيها السماء بالغيوم اكثر من اى منطقة اخرى بالصين ــ متوسط عدد الايام الغائمة حول قويتشو ٢٢٠ يوما فى السنة ؛

الزراعة : تزيد الارض المنزرعة فى قويتشو على ٢٨ مليون مو ، تزرع اساسا : الارز والذرة والقمح والشلجم والفول السودانى والتبغ وقصب السكر والالياف اللحوية ؛ وتضم المنتوجات المحلية الخاصة بها : الشاى وحرير التوسة وخامات اللك وزيت التونغ والشاى الزيتى والفطريات والفلين ويوكوميا الكورتكس وعفص البلوط ؛ كما تعتبر قويتشو من المناطق الهامة فى انتاج الابيسة ؛

الصناعة : يوجد ٥٠ نوعا من الخامات المعدنية فى قويتشو منها الزئبق والمنجنيز والفسفور والالومنيوم والفحم والرصاص والزنك : ويوجد بها اكبر احتياطى من الزئبق بالصين ، وخصوصا فى تونغرن ؛ وتضم الصناعات الرئيسية فيها : الفحم والطاقة الكهربائية والتعدين واستخراج المعادن والكيمياويات والغابات ومواد البناء والآلات الميكانيكية والمنسوجات وصناعة الورق والخمور . وقويتشو مشهورة بصناعة الخمور فى التاريخ . فمشروب " الماوتاى " ليس غريبا ابدا على الاسواق المحلية والدولية . ويوجد بها اكثر من ٧٣٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها حوالى ١٫٩٣٣٫٠٠٠ انسان .

المواصلات : تستفيد قويتشو من خطوط سكة حديد سيتشوان ــ قويتشو ، وقويتشو ــ قوانغشى ، وقوييانغ ــ كونمينغ ، وهونان ــ قويتشو ، تنطلق من قوييانغ وتزيد اطوالها على ١٣٩١ كم . ويتجاوز طول الطرق العامة ٣٠٫٠٠٠ كم ؛ اما المناطق فى المجرى الاسفل لكل من نهرى ووجيانغ وتشيشوى فتمخر فيها الزوارق البخارية ؛

المدن الهامة :

مدينة قوييانغ : حاضرة المقاطعة ، وتقع فى وسط قويتشو : وهى المركز السياسى والاقتصادى ومركز المواصلات والثقافة للمقاطعة :

مدينة تسوليبى : فى شمال قويتشو :: مدينة صناعية ناهضة ومدينة مشهورة فى تاريخ الثورة الصينية :

مدينة ليوبانشوى : مدينة صناعات فحمية جديدة اذ تتوفر فيها احتياطات وافرة من الفحم : ويتبعها ثلاث مناطق خاصة : ليوتشى وبانشيان وشويتشنغ :

مقاطعة يوننان

مقدمة عامة : تقع يوننان (جنوب الجبال) على الحدود الجنوبية من جنوب غرب الصين : وقد حملت اسمها من موقعها جنوب جبال يونلينغ . وتزيد مساحتها على ٣٩٠ر٠٠٠ كم مربع وتعدادها ٣٣ر١٩ مليون نسمة . وهى ايضا مقاطعة متعددة القوميات اذ يقطنها ثلث تعداد المقاطعة من ابناء الاقليات القومية منها قوميات يى وباى وهانى وتشوانغ وداى ومياو وليسو وهوى ولاهو ووا وناشى وياو والتبت وجينغبو وبولانغ وآتشانغ ونو وبومى وجينوه وبنغلونغ ومنغوليا ودولونغ :

الطوبوغرافيا : تقع يوننان على هضبة يوننان — قويتشو ، مجاورة لهضبة تشينغهاى — التبت فى الشمال الغربى : وهى مرتفعة فى الشمال الغربى ومنخفضة فى الجنوب الشرقى مع اختلاف واسع جدا فى الارتفاع بين القسمين : وتنقسم الطوبوغرافيا الى قسمين : شرقى وغربى : (١) هضبة يوننان الشرقية شرق الخط الممتد من نهرى يوانجيانغ وليشه الى شياقوان وجيانتشيوان وليجيانغ : وهى جزء من هضبة يوننان — قويتشو : وتشبه ارضها ارض قويتشو : وتتواجد فى هذه الهضبة الجيرية الطوبوغرافيا الكارستية على مساحات واسعة على شكل ابراج مستدقة الاطراف وكهوف وانهار تحت الارض واشهرها " الغابة الحجرية "

فى لونان . وان الاحواض العديدة بين الجبال مناطق مثالية للزراعة . ويوانمو هى موطن " انسان يوانمو" الذى عاش منذ ١٫٧ مايون سنة ، واكتشفت متحجراته فى السنوات الاخيرة . (٢) منطقة اودية بين الجبال غرب يونان وهى جزء من جبال هنغدوان . وتتكون من عديد من الاودية بين الجبال ممتدة عموديا من الشمال الى الجنوب ومن سلاسل قاوليقونغ ونوشان ويونلينغ الممتدة من الغرب الى الشرق . وترتفع المنطقة ١٠٠٠ — ٥٠٠٠ م فوق سطح البحر ، وتوجد سهول ضيقة فى تضاريسها المنحدرة . ودائما ما تحدث الزلازل فى يونان بسبب تركيبتها الجيولوجية المعقدة . وتتواجد فيها كثير من العيون الساخنة اشهرها تلك التى فى تنغتشونغ .

واكبر الانهار فى يونان ، التى تجرى عبر حدود الصين هما نهر جينشا — القسم الاعلى من نهر اليانغتسى ، ونهر نانبان — القسم الاعلى من نهر تشوجيانغ . واهم الانهار فى غرب يونان ، التى تجرى خارج الصين هى : لانتسانغ ونوجيانغ ويوانجيانغ . وتوجد سيول جارفة ومناطق ضحلة خطيرة فى اجزاء هذه الانهار بالصين . كما يوجد فى يونان العديد من البحيرات الصدعية واكبرها بحيرة ديانتشى وبحيرة ارهاى وكلتاهما عذبة المياه . وتأتى المقاطعة فى المرتبة الثالثة بالصين من حيث موارد الطاقة الكهرمائية .

المناخ : مناخ يونان متباين نظرا لتضاريسها المعقدة . وتنقسم من الشمال الى الجنوب الى ثلاث مناطق مناخية — المعتدلة وشبه الاستوائية والاستوائية ، وهى تتوزع ، من التضاريس المنخفضة الى المرتفعة ، على اربع مناطق — اودية الانهار الحارة المنخفضة ، والسهول الصغيرة فى المرتفعات ، والمناطق الجبلية ، والمرتفعات الباردة ، مشكلة مناخا " ثلاثى الابعاد " . ويتصف مناخ يونان بتغير موسمى طفيف فى درجة الحرارة وبون شاسع بين درجة الحرارة فى النهار ، وتباين واضح بين فصول الجفاف والامطار :

ويزداد معدل درجة الحرارة السنوى من ٧ درجات فى الشمال الغربى الى ٢٢ درجة او اكثر فى وادى نهر يوانجيانغ . وتسقط بها امطار غزيرة ومعدل التساقط السنوى ٧٥٠ ــ ١٧٥٠ ملم : ويشكل المطر فى موسم الامطار من مايو ــ اكتوبر ٨٣٪ من معدل التساقط السنوى .

الزراعة : اهم محصولات يوننان : الارز والذرة والقمح والمحاصيل الدرنية والبازلاء والفاصوليا والمحاصيل النقدية مثل الشاجم والفول السودانى والتبغ المجفف بالحرارة والشاى والقطن وقصب السكر والفواكه على مساحة ٤١ر٧١ مليون مو من الارض المنزرعة ولتبغ يوننان المجفف بالحرارة ــ تصنع منه افخر السجائر ــ شهرة فى داخل الصين وخارجها لنكهته الممتازة . كما تشتهر يوننان بشاى بوأر والشاى الاحمر والاخضر . وهى ايضا ذات تاريخ عريق فى زراعة قصب السكر . وتعتبر شيشوانغبانا فى منطقة وادى النهر الحارة المنخفضة مركزا لزراعة المحصولات النقدية الاستوائية مثل المطاط واللك المصفى والكينا . وتدعى يوننان " حديقة نباتية " لما فيها من حياة نباتية تصل الى ١٥٫٠٠٠ عينة من النبات العالى الدرجة . . اكثر من اى مقاطعة اخرى بالصين . وهى احدى مناطق الغابات الكبرى الثلاث بالصين ــ فيها ما يزيد على ١٤٠ مليون مو تقدم عديدا من الاخشاب النفيسة . كما ان يوننان غنية بالحياة الحيوانية ، وهى موطن عديد من الحيوانات النادرة بالمناطق الاستوائية وشبه استوائية والمتجمدة :

الصناعة : يوجد فى يوننان اكثر من ٧٠ نوعا من خامات المعادن وهى تأتى فى مقدمة المقاطعات بالصين من حيث الاحتياطى من الفسفور والرصاص والزنك والقصدير والنحاس والبلاتين . وتعتبر قجيو " عاصمة القصدير" اذ هى تتصدر انتاجه فى الصين كما لها تاريخ طويل فى تعدين القصدير . ويوجد النحاس اساسا فى دونغتشوان ، والرصاص والزنك فى هويتسه ، والفسفور

فى كونيانغ وتشنغجيانغ : وقد جاءت كلمة الرخام فى الصينية ، دالى شى ، (حجر دالى) من الرخام الممتاز الذى يستخرج من دالى . وتوجد بها اليوم صناعة المعادن غير الحديدية والآلات الميكانيكية والسجائر وصنع الشاى والسكر ، بعد ان كانت ضعيفة الاساس فى الصناعة . وبها ٧٣٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها حوالى ٢٫٤٧١٫٠٠٠ انسان .

المواصلات : يبلغ طول الخطوط الحديدية فى يوننان اكثر من ١٧٠٠ كم — خطوط قوييانغ — كونمينغ ، وتشنغدو — كونمينغ ، وكونمينغ — خكو ، ومنغتسى — باوشيو . ويبلغ طول شبكة الطرق العامة ٤٤٫٠٠٠ كم ؛ اما انهار جينشا ونانبان ويوانجيانغ ولانتسانغ فهى صالحة للملاحة ؛

المدن الهامة :

مدينة كونمينغ : حاضرة المقاطعة . وتقع الى شمال حوض ديانتشى فى يوننان الوسطى . وهى ملتقى خطوط سكة حديد تشنغدو — كونمينغ ، وقوييانغ — كونمينغ ، وكونمينغ — خكو ، والمركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات للمقاطعة . ومساحتها الاجمالية ٦٢٣٥ كم مربعا ، وتعدادها ١٫٩٥ مليون نسمة . وتدعى " مدينة الربيع " لأن طقسها ربيعى على مدار السنة . وتعتبر بحيرة ديانتشى والتلال الغربية من المعالم الفاتنة للمدينة .

مدينة دونغتشوان : تقع فى شمال شرق يوننان وهى ذات تاريخ طويل فى تعدين النحاس :

منطقة التبت ذات الحكم الذاتى

مقدمة عامة : تحيط بالتبت جبال شامخة : وتقع على الحدود الجنوبية الغربية فى القسم الرئيسى من هضبة تشينغهاى — التبت — اعلى هضبة فى

العالم ، على ارتفاع معدله ٤٠٠٠ م فوق سطح البحر ؛ وقد تأسست منطقة الحكم الذاتي في سنة ١٩٦٥ . وتزيد مساحتها على ١ر٢ مليون كم مربع ، وتعدادها ١ر٩٣ مليون نسمة . ويعد التبتيون القومية الغالبة هناك ، والباقي من قوميات هوى ومنبا واوبا وهان ؛

الطوبوغرافيا : تقع جبال هيمالايا ، اعلى جبال بالعالم ، جنوب التبت ومعدل ارتفاعها ٦٠٠٠ م فوق سطح البحر . والقمة الرئيسية فيها هي جبل جولمولونغما على حدود الصين – نيبال ، وهي اعلى قمة في العالم – ارتفاعها ٨٨٤٨ م فوق سطح البحر ؛ والى الشمال جبال كونلون وفروعها – جبال تانغقولا . وفي الوسط جبال قانغديسي . وفي الشرق سلسلة هنغدوان بأوديتها السحيقة العديدة وجبالها الشامخة . والى الشمال من جبال قانغديسي وجنوب جبال كونلون هضبة التبت الشمالية . وتعتبر اودية التبت الجنوبية بين جبال قانغديسي وهيمالايا ، والتي يخترقها نهر يالوتسانغبو من الغرب الى الشرق ، المنطقة الزراعية والرعوية الهامة في التبت .

وتضم انهار التبت الرئيسية : يالوتسانغبو ونوجيانغ ولانتسانغ وجينشا ؛ وتعتبر التبت من المناطق الصينية التي بها اكبر عدد من البحيرات ، وبها عديد من البحيرات المالحة واكبرها بحيرة نام تسو . وعلى العموم ، تغطي البحيرات مساحة تصل الى حوالي ٣٠٫٠٠٠ كم مربع فوق الهضبة ؛ وتأتي التبت في المرتبة الثانية في موارد الطاقة الكهرمائية بالصين .

المناخ : مناخ التبت هو المناخ السائد في المرتفعات مع درجة حرارة ادنى ومطر اقل مما في اغلب ربوع الصين . والهواء فيها خفيف وساعات الشمس طويلة والاشعاع الشمسي كثيف . وهناك فرق واسع في المناخ بين الشمال – حيث معدل درجة الحرارة السنوي في هضبة التبت الشمالية ٢ درجة تحت الصفر ، وتغطيها الثلوج نصف سنة – والجنوب حيث اودية

التبت الجنوبية اكثر حرارة ورطوبة . فمعدل درجة الحرارة السنوى فى مدينة لاسا ، على سبيل المثال ، ٨ درجات تقريبا .

الزراعة : تشكل الزراعة وتربية الحيوان اهم مصدرين للاقتصاد فى التبت . وتبلغ مساحة الارض المزرعة هناك ٣٫٤٥ مليون مو ، تزرع اساسا شعير الهضاب والقمح والبسلة والشلجم كما فيها ٨٠٠ مليون مو من المراعى تسرح فيها ابقار الياك والماعز والغنم . وتعتبر اصواف الاغنام والياك مادة ممتازة للمنسوجات . وتعد التبت من المناطق الهامة فى الغابات الطبيعية ، وبها احتياطى مقداره ٦١٠ ملايين من الامتار المكعبة من الغابات . وتنتج المسك وبصل حشيشة الحجل والفطر اليسروعى من العقاقير الصينية .

الصناعة : التبت غنية بالكروم والحديد والنحاس والرصاص والزنك والبورق والملح والميكا والجبس . وتطورت على وجه السرعة صناعة الطاقة الكهربائية والفحم والآلات الميكانيكية والغابات ومواد البناء والمنسوجات الصوفية والجلديات والاطعمة والورق . وبها ٣٠٠ مؤسسة تعدينية وصناعية يعمل بها قرابة ١٧٥٫٠٠٠ انسان .

المواصلات : قبل التحرير كانت ابقار الياك هى وسيلة النقل الرئيسية فى التبت حيث لم يكن للطرق العامة وجود . اما اليوم فلديها ٢١٫٠٠٠ كم من الطرق العامة ، تصل بفضلها الاوتوبيسات الى ٩٥٪ من محافظاتها . والطرق الرئيسية هى : سيتشوان — التبت ، وتشينغهاى — التبت ، وشينجيانغ — التبت ، ويوننان — التبت ، والصين — نيبال . وتستفيد من خطوط طيران : لاسا — تشنغدو ، ولاسا — قرمو — شيآن . كما ستستفيد فى المستقبل القريب من خط سكة حديد تشينغهاى — التبت الجارى بناؤه .

المدن الهامة :

مدينة لاسا : حاضرة المنطقة الذاتية الحكم . وتقع فى وسط التبت ،

وهى مدينة عريقة كانت دوما المركز السياسى والاقتصادى والثقافى للتبت ؛ وتبلغ مساحتها ٩٩ر٥٠٠ كم مربع وعدد سكانها ٣٨٤ر٠٠٠ نسمة . وقد انشئ بها عدد من المصانع والمدارس والمستشفيات اذ لم يكن لها وجود قبل التحرير . وتضم آثارها التاريخية قصر البوتالا ومنتزه نوربولينغكا ومعبد جوكهان ونصب تخليد الاتحاد بين اسرة تانغ وتوفان (التبت الحالية) بالمدينة ومعبدى دايبونغ وسيرا فى ضواحيها .

مدينة شيكاتسى : تقع فى جنوب التبت وبها معبد تاشيلونبو المشهور : وهذه المدينة التى مضى على وجودها ٥٠٠ سنة هى ثانية كبرى مدن التبت ؛

مقاطعة شنشى

مقدمة عامة : تقع مقاطعة شنشى فى المجرى الأوسط للنهر الاصفر فى الجزء الشرقى لشمال الصين الغربى . وهى من مهود الامة الصينية اذ اتخذت ١٣ اسرة ملكية عاصمتها هناك . وكانت يانآن وبعض الاماكن الاخرى فى شمال شنشى مقرا للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى من اكتوبر ١٩٣٥ — ١٩٤٨ . تزيد مساحة شنشى على اكثر من ١٩٠ر٠٠٠ كم مربع ويبلغ عدد سكانها ٢٩ر٣١ مليون نسمة منهم ٢٣ر٥٤ مليون يعيشون فى الريف . ويعيش اغلب اهالى شنشى فى سهل ويخه ومنطقة وادى هانشوى .

الطوبوغرافيا : التضاريس فى شنشى متنوعة . ففى الشمال هضاب وفى الوسط سهول وفى الجنوب جبال . (١) هضبة شنشى الشمالية وهى القسم الاوسط من هضبة اللوس وتضم كل شمالى شنشى . ويتغطى معظمها بطبقة عميقة من اللوس ما عدا جبالا حجرية وصخرية متفرقة هنا وهناك . والنبات هنا متفرق ، وسبب التحات عبر القرون تشكيلة مختلفة من ارض اللوس .

(٢) سهل قوانتشونغ ويعرف ايضا باسم سهل ويخه او حوض قوانتشونغ وهو بعرض ٣٠ — ٨٠ كم وطول ٣٠٠ كم ويخترقه نهر ويخه وروافده : نهر جينغخه وبباوه . وتعد هذه المنطقة بما فيها من تربة خصبة وانتاج زراعي وافر وتعداد بشرى كبير ومواصلات سهلة ، من اهم المراكز الصناعية — الزراعية بالصين . (٣) منطقة جبال شنشى الجنوبية وتعرف ايضا باسم منطقة جبال تشينبا وتضم جبال تشينلينغ ودابا ووادى هانشوى بينهما . ترتفع جبال تشينلينغ ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر . وهى جبال تقسيم المياه الرئيسية لحوضى النهر الاصفر ونهر اليانغتسى كما انها حاجز جغرافى هام بين شمال الصين وجنوبها : والقمة الرئيسية هى جبل تايباى وارتفاعه ٣٧٦٧ م فوق سطح البحر . اما جبل هواشان فى الطرف الشرقى فهو احد الجبال المشهورة بالصين . وجبال دابا على حدود شنشى — سيتشوان هى الجبال الحدودية بين حوضى هانتشونغ وسيتشوان . وتخترق وادى هانشوى الاودية والاحواض ، ويعتبر حوض هانتشونغ منطقة زراعية هامة . وتكثر المضائق على النهر الاصفر فى مجراه بين شنشى وشانشى . وتجرى روافده : وودينغ ويانخه ولوخه وجينغخه وويخه ، عبر هضبة اللوس ، وتحمل كميات هائلة من الطمى والغرين وتصبها فى النهر الاصفر . وينبع نهر هانشوى ، اطول روافد اليانغتسى ، فى الجنوب الغربى للمقاطعة ويجرى عبر منطقة جبال تشينبا ثم يتجه شرقا الى هوبى حيث يندمج مع اليانغتسى .

المناخ : مناخ شنشى مناخ موسمى قارى مع وجود فرق كبير بين المناطق فى شمال جبال تشينلينغ وجنوبها . ومعدل درجة الحرارة السنوى ٩ر٥ — ٧ر١٥ درجة ، تزداد من الشمال الى الجنوب . ومعدل التساقط السنوى اقل فى الشمال مما فى الجنوب : ٣٤٠ ... ٦٠٠ ملم فى شمال شنشى و ٥٧٠ — ٧٠٠ ملم فى سهل قوانتشونغ و ٨٠٠ — ١٢١٠ ملم فى جنوب شنشى .

الزراعة : تبلغ المساحة المنزرعة فى شنشى ٥٧ر٥٨ مليون مو منها ٣٢٪ مروية . ويعد شمال شنشى منطقة زراعية — رعوية يزرع فيها الدخن وذرة المكانس وتربى الاغنام كما بها مساحات واسعة لتنمية الغابات والثروة الحيوانية . ويعتبر سهل قوانتشونغ بتاريخه الطويل فى الاستصلاح وتنميته العالية فى الزراعة من اشهر المناطق فى زراعة القمح والقطن بالصين . كما انه يشتهر بأبقار تشينتشوان وحمير قوانتشونغ . اما جنوب شنشى فهو منطقة زراعية شبه استوائية غنية بالارز والذرة والبازلاء والفاصوليا والشاجم والبرتقال واليوسفى والشاى وزيت التونغ واللك والخيزران والاعشاب الطبية .

الصناعة : يوجد اكثر من ٨٠ نوعا من خامات المعادن فى شنشى منها الفحم والموليبدنوم والزئبق والذهب والحديد والنيكل الالومنيوم والرصاص والزنك والفضة والفسفور والكبريت والحجر الجيرى والاسبستوس وكبريتات الباريوم والفاوريت . وتأتى فى المرتبة الرابعة فى الصين من حيث الاحتياطى فى الفحم الذى يوجد اغلبه فى شمال نهر ويخه وشمال شنشى . وبها ٢٠٠ر١٠ مؤسسة تعدينية وصناعية يعمل بها حوالى ١٢ر٣ مليون انسان . . يعملون اساسا فى صناعة الآلات الميكانيكية والمنسوجات وكذلك الفحم والبترول والكيمياويات والطاقة الكهربائية والالكترونيات ومواد البناء . والمراكز الصناعية الهامة هى : مدن شيآن وباوجى وتونغتشوان .

المواصلات : تستفيد شنشى من خطوط سكة حديد لونغهاى (لانتشو — ليانيو نيونقانغ) ، وباوجى — تشنغدو ، وشيانيانغ — تونغتشوان ، ويانغبينغقوان — آنكانغ ، وشيانغفان — تشونغتشينغ وغيرها ويبلغ طولها ١٨٥٥ كم . وتبلغ الطرق العامة ٣٨٠٠٠ر كم . والملاحة الداخلية ميسورة فى جنوب شنشى بأكثر من المناطق الاخرى بالمقاطعة . والملاحة فى نهر هانشوى تبدأ من هانتشونغ .

المدن الهامة :

مدينة شيآن : حاضرة المقاطعة . تقع على الضفة الجنوبية لنهر ويخه فى الجزء الاوسط من سهل قوانتشونغ . وعدد سكانها ٣٥ر٥ مليون نسمة ومساحتها ٩٨٥٣ كم مربعا . كانت فى القديم تعرف باسم تشانغآن كما كانت عاصمة للصين لأكثر من ١٠٠٠ سنة تعاقبت عليها اكثر من ١٠ اسر ملكية منها تشو الغربية وتشين وهان الغربية وسوى وتانغ . وتزخر بكثير من المناطق الخلابة والتاريخية اذ هى عريقة وصاحبة اطول تاريخ كعاصمة للصين . وهى اليوم مدينة صناعية ناشئة ، تشكل قيمة انتاج الصناعة الاجمالية فيها ٤٦٪ من اجمالى حجم انتاج المقاطعة الصناعى . كما انها اكبر مدينة ومركز هام للمواصلات فى شمال غرب الصين .

يانآن : تقع فى هضبة شنشى الشمالية . كانت مقرا للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى بين عامى ١٩٣٧ -- ١٩٤٧ .

مقاطعة قانسو

مقدمة عامة : تقع قانسو فى المجرى الاعلى للنهر الاصفر فى شمال غرب الصين . وقد جاء اسمها من الكلمة الاولى لاسمى مدينتين قديمتين قانتشو (تشانغيه الحالية) وسوتشو (جيوتشيوان الحالية) . وارضها طويلة ضيقة تزيد مساحتها على ٤٥٠٫٠٠٠ كم مربع وعدد سكانها ١٩٫٨٨ مليون نسمة ، منهم ١٦٫٣١ مليون يعيشون فى الريف . ونجد من بين سكانها ٦٫٧٪ من قوميات هوى والتبت ودونغشيانغ ومنغوليا وتو ويويقو وباوآن وغيرها من الاقليات القومية .

الطوبوغرافيا : تلاحق قانسو هضاب اللوس ومنغوليا الداخلية وتشينغهاى — التبت ومعدل ارتفاعها ١٠٠٠ — ٣٠٠٠ م فوق سطح البحر . ويصرف النهر الاصفر وروافده : ويخه وتاوخه القسم الشرقى الذى يتكون من هضبة

اللوس المتموجة ، وبه امكانيات كبيرة لتنمية الطاقة الكهرمائية . ومناخ حوض نهر بايلونغ جنوب جبال تشينلينغ دافئ ورطب اذ تكثر به النباتات . وتتجاوز منطقة جبال تشيليان على حدود قانسو - تشينغهاي ٤٠٠٠ م فوق سطح البحر بشكل عام : وهناك نهرا هيخه وشوله وغيرهما من انهار داخلية فى ممر قانسو بين جبال تشيليان ولونغشو وخلى . ومع ان القسم الاعظم من الممر عبارة عن صحراء او شبه صحراء والمناخ جاف ، فان هناك واحات يتصل بعضها ببعض ، تستفيد من المياه الذائبة من جبال تشيليان لتنمية الزراعة والثروة الحيوانية . وقد كان ممر قانسو ممرا طبيعيا من قلب الصين الى شينجيانغ وآسيا الوسطى فى قديم الزمان ، ويخترقه اليوم خط سكة حديد لانتشو - شينجيانغ .

المناخ : مناخ قانسو مناخ موسمى معتدل مع خاصية الانتقالية الواضحة للمناخ القارى . ومعدل درجة الحرارة السنوى يتراوح من صفر مئوى الى ١٥ درجة مع اختلاف كبير بين الشمال والجنوب ، ومعدل التساقط السنوى ٣٠ - ٨٦٠ ملم ويتناقص من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى .

الزراعة : تبلغ المساحة المنزرعة فى قانسو ٥٣٫٢٢ مليون مو ، اغلبها فى هضبة اللوس حيث يزرع القمح والذرة والدخن والقطن وبذور الكتان : وتشتهر المنطقة حول لانتشو بزراعة الشمام والفواكه - وشمام بايلان غنى عن التعريف . وبالمقاطعة غابات مساحتها ٥١٫٤ مليون مو ومروج تزيد على ٢٠٠ مليون مو او حوالى ٣٠٪ من اجمالى مساحة المقاطعة . والحيوانات الرئيسية فيها : الخنازير والاغنام والابقار والخيول :

الصناعة : يوجد فى قانسو ٦١ نوعا من الخامات المعدنية اشهرها النيكل والنحاس والرصاص والزنك : ويعتبر جينتشانغ الواقعة فى شمال محافظة يونغتشانغ بممر قانسو اكبر قاعدة بالصين فى انتاج النيكل : كما يوجد

الحديد والكروم والتنجستين والزئبق والانتيمون فى عدد من المناطق . ويعتبر يومن وتشانغتشينغ حقلى نفط كبيرى الحجم . ويوجد الفحم فى اكثر من ٥٠ موقعا ، وقد بدأ التعدين فى المناجم الرئيسية . كما ان قانسو غنية بالترولويت والاسمنت والحجر الجيرى والجبس وكبريتات الصوديوم المائية والفاوريد . وبها ٤١٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ١٫٨٥٨٫٠٠٠ انسان ينهمكون اساسا فى صناعات المعادن غير الحديدية والبتروكيماويات والطاقة الكهربائية والمنسوجات الصوفية .

المواصلات : تستفيد قانسو من الاربعة خطوط حديدية . . تيانشوى — لانتشو ، ولانتشو — شينجيانغ ، وباوتو — لانتشو ، ولانتشو - تشينغهاى ، وطولها اكثر من ٢٢٠٠ كم . وتعتبر لانتشو المركز الرئيسى لخطوط سكة الحديد فى شمال غرب الصين . وتتجاوز الطرق العامة بها ٣١٫١٨٨ كم .

المدن الهامة :

مدينة لانتشو : حاضرة المقاطعة . وتقع فى وسط قانسو ويخترقها النهر الاصفر . وتزيد مساحتها على ١٤٫٤١٤ كم مربعا وسكانها ٢٫٤ مليون نسمة منهم ١٫٤٣ مليون نسمة يعيشون بالمدن . وقد كانت هذه المدينة دوما مركزا هاما للمواصلات يربط داخل الصين بشمالها الغربى . وهى مدينة صناعية تنهمك اساسا فى صناعة تكرير النفط والكيمياويات والآلات الميكانيكية والمعادن غير الحديدية والمنسوجات الصوفية .

مدينة جيايوقوان : تقع على خط حديد لانتشو - شينجيانغ فى غرب ممر قانسو . وهى مدينة صناعية ناشئة . وهذه المدينة هى نقطة النهاية لسور الصين العظيم .

مقاطعة تشينغهاى

مقدمة عامة : تقع هذه المقاطعة فى المجرى الاعلى لنهر اليانغتسى والنهر الاصفر فى الجزء الشمالى الشرقى من هضبة تشينغهاى – التبت فى القسم الجنوبى من شمال غرب الصين . وقد حملت اسمها من بحيرتها المالحة الكبيرة – تشينغهاى . وتبلغ مساحتها ٧٢٠٫٠٠٠ كم مربع وسكانها ٣٫٩٣ مليون نسمة . ويتركز الجزء الاكبر من السكان فى المنطقة الزراعية فى الشرق ، التى تشكل ٥٪ فقط من اجمالى مساحة المقاطعة . وتعيش فى المقاطعة قوميات التبت ومنغوليا وهوى وتو وسالا وقازاق وغيرها من الاقليات القومية :

الطوبوغرافيا : تعرف هذه المقاطعة باسم هضبة تشينغهاى نظرا لتضاريسها المرتفعة من الناحية الطوبوغرافية اذ تشكل قسما هاما من هضبة تشينغهاى – التبت . وترتفع جبال آلطون وتشيليان فى الشمال بأكثر من ٤٠٠٠ م تقريبا فوق سطح البحر : اما واديا النهر الاصفر وهوانغشوى فى الركن الشمالى الشرقى ، المرتفعان ٢٠٠٠ م تقريبا ، فهما اكثر المناطق انخفاضا واهم منطقة زراعية فى تشينغهاى . وينحدر تسايدام ، وهو حوض داخلى كبير تحيط به جبال آلطون وتشيليان وكونلون فى الشمال الغربى ، من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى وتنتشر به عديد من البحيرات المالحية والمستنقعات . وتضم الهضبة فى الجنوب ، التى تشكل اكثر من نصف اجمالى مساحة المقاطعة ويتجاوز ارتفاعها ٤٥٠٠ م فوق سطح البحر ، جبال كونلون وفروعها – جبال هوهشيل وبايانكالا وآنيماتشين ، وهى منابع نهر اليانغتسى والنهر الاصفر ونهر لانتسانغ :

وتتوفر فى تشينغهاى طاقة كهرمائية وافرة نظرا لما فيها من انهار كبيرة تعد بالعشرات . وتضم انهارها الخارجية : النهر الاصفر وتونغتيان (المجرى الاعلى لنهر اليانغتسى) وتساتشيوى (المجرى الاعلى لنهر لانتسانغ) ونهر

هوانغشوى وداتونغ . ومن بحيراتها العديدة : بحيرة تشينغهاى اكبر بحيرة داخلية بالصين ، وقياريغ ونغوريغ -- اكبر بحيرتين عذبتين بالمقاطعة .

المناخ : مناخ تشينغهاى قارى والقسم الاعظم منها يطول فيه الجفاف والبرد شتاء ، وصيفه قصير ، كثير الرياح ، قليل الامطار ، وساعات الشمس طويلة ، والفرق كبير فى درجة الحرارة بين النهار والليل . ومعدل درجة الحرارة السنوى ٠ ــ ٨ درجات تحت الصفر فى جنوب هضبة تشينغهاى ومنطقة جبال تشيليان ، و٠ ــ ٦ درجات فى مناطق اخرى ، ومعدل التساقط السنوى اقل من ٣٠٠ ملم بشكل عام .

الزراعة : تبلغ مساحة المراعى فى تشينغهاى ٦٨٠٫٠٠٠ كم مربع او ٩٥٪ من اجمالى مساحة المقاطعة ، لذلك تعتبر مركزا هاما لتربية الحيوان . اضافة الى ذلك ، يوجد بها ٥٠٠ مليون مو من المروج ذات آفاق واسعة فى الاستفادة منها كمراع . ويضم الحيوان فيها : الاغنام وابقار الياك و" بيان نيو" (نوع هجين من البقر والياك) والخيول . وتنتج هذه المقاطعة كميات كبيرة من صوف الغنم واللحوم والجلود واغطية المقانق تصدرها لمناطق اخرى بالصين . كما انها منتج هام للادوية العشبية مثل : الفطر اليسروعى وقرون الايل والمسك والراوند . وتشتهر بحيرة تشينغهاى بما فيها من اسماك شبوط من غير حراشف . ويزرع بالمقاطعة القمح الربيعى وشعير الهضاب والفول والبطاطا وبذور اللفت على مساحة ٨٫٧ مليون مو اغلبها فى حوض نهر هوانغشوى ووادى النهر الاصفر والطرف الجنوبى من حوض تسايدام .

الصناعة : تشينغهاى غنية بالبترول والرصاص والزنك والنحاس والكروم والكوبلت والنيكل والحديد والاسبستوس وكبريتات الصوديوم المائية والجبس وملح البحيرات والبوتاسة والبورون والفحم . وتدعى تشيليان باسم " جبال الكنز" وتسايدام" حوض الكنز" . ولا يوجد بهذه المقاطعة ذات الاقتصاد

غير المتطور سوى ١٣٠٦ مؤسسات تعدينية وصناعية ويعمل ٥٨٣٫٠٠٠ انسان اساسا فى صناعة الفحم والتعدين والبترول والكيمياويات والآلات الميكانيكية والمنسوجات الصوفية والجلود والملح الخام والاطعمة .

المواصلات : تضم خطوط السكك الحديدية فى تشينغهاى : خطى حديد لانتشو — تشينغهاى ، وتشينغهاى — التبت ، والطرق العامة : تشينغهاى — التبت ، وتشينغهاى — شينجيانغ ، وتشينغهاى — سيتشوان ، وقانسو — تشينغهاى : ويبلغ طول خطوط سكة الحديد ١٢٦٠ كم والطرق العامة ١٥٤٩٥ كم .

المدن الهامة :

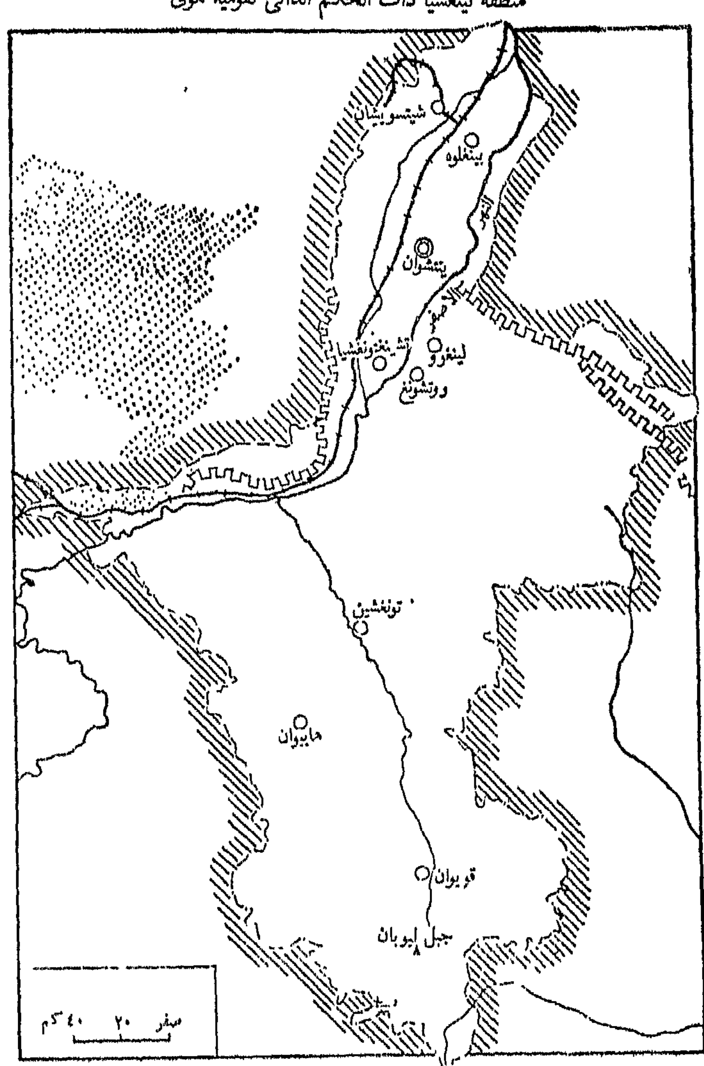
مدينة شينينغ : حاضرة المقاطعة . وتقع فى وادى هوانغشوى فى الشمال الشرقى . وهى المركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات بالمقاطعة . وتبلغ مساحة المدينة ٣٥٠ كم مربعا وعدد سكان المدينة ٥٤٠٫٠٠٠ نسمة

مدينة غولمود : تقع جنوب حوض تسايدام عند ملتقى طرق تشينغهاى — التبت ، وتشينغهاى — شينجيانغ ، ودونهوانغ — غولمود وعلى خط حديد تشينغهاى — التبت . كانت مدينة مهجورة غير مأهولة بالسكان فى الماضى . اما اليوم فهى ذات صناعة تتطور على نحو مطرد ؟

منطقة نينغشيا ذات الحكم الذاتى لقومية هوى

مقدمة عامة : تقع نينغشيا فى المجرى الاوسط للنهر الاصفر بشمال غرب الصين ، يعيش فيها اهل قومية هوى المسلمة فى تجمعات متلاصقة منذ ازمان طويلة . وقد تأسست منطقة الحكم الذاتى فيها فى سنة ١٩٥٨ . وتزيد مساحتها على ٦٦٫٠٠٠ كم مربع ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٣٫٩٨ مليون نسمة ، وتعيش فيها قومية هوى كقومية رئيسية والباقى من قوميات

منطقة نينغشيا ذات الحكم الذاتى لقومية هوى



مان ومنغوليا والتبت وهان :

الطوبوغرافيا : تنقسم نينغشيا ، حسب تضاريسها ، الى قسمين طوبوغرافيين : القسم الجنوبي وارتفاعه ٢٠٠٠ م بشكل عام وهو جزء من هضبة الاوس ، وجزؤه الاساسي من جبال ليوبان وعيرها من الجبال . والقسم الشمالي وهو سهل نينغشيا او سهل ينتشوان ، الذى تشكل من الرسوبيات الغرينية للنهر الاصفر . ويجرى النهر الاصفر عبر سهل نينغشيا فيعتبر منطقة زراعية هامة بالمنطقة الذاتية الحكم .

المناخ : مناخ نينغشيا مناخ قاري واضح . ويبلغ معدل درجة الحرارة السنوى ٥ — ٩ درجات ومعدل التساقط السنوى ٢٠٠ — ٧٠٠ ملم .

الزراعة : تبلغ مساحة الارض المنزرعة فى نينغشيا ١٣ر٤٧ مليون مو اغلبها فى سهل نينغشيا على طول النهر الاصفر ، ويزرع القمح والارز والدخن وبذور الكتان . ويعتبر مشروع تشينغتونغشيا الرئيسى لصيانة المياه والذى بنى على النهر الاصفر سنة ١٩٦٧ مشروعا ضخما متعدد الاغراض للرى وتوليد الطاقة الكهربائية ودرء الفيضان . وتوجد فى نينغشيا مساحات واسعة من المراعى تسرح فيها الثروة الحيوانية . وتشتهر اغنام الارغل فى الداخل والخارج لجلودها الليفية واصوافها الناعمة . وتضم منتجاتها الخاصة الاخرى : فاتساى — طحلب صالح للاكل لخيوطه الرفيعة الطويلة ، وثمار العوسج وجذور عرق السوس ونبات الايفدرين .

الصناعة : تضم الخامات المعدنية المتوفرة فى نينغشيا : الفحم والبترول والفسفور والحجر الجيرى والجبس . ويوجد الفحم باحتياطيات وافرة وانواع عديدة فى شيتسويشان وبينغاوه اساسا . ولم يكن للصناعة الحديثة وجود فى نينغشيا قبل سنة ١٩٤٩ . وبها اليوم ١٢٠٠ مؤسسة صناعية يعمل بها ٥١٦٫٠٠٠ انسان .

المواصلات : تستفيد نينغشيا من خط سكة حديد باوتو — لانتشو . وتصل الطرق العامة من ينتشوان الى المحافظات والمدن ومناطق التعدين والصناعة ؛ ويعتبر النهر الاصفر الخط الملاحى بالمنطقة ؛

المدن الهامة :

مدينة ينتشوان : حاضرة المنطقة الذاتية الحكم : وتقع الى غرب النهر الاصفر فى القسم الاوسط من سهل ينتشوان . كانت مدينة شهيرة على طول السور العظيم فى الصين القديمة . وتبلغ مساحتها ٤٤٨٧ كم مربعا وسكانها ٦٤٦ر٠٠٠ نسمة . وهى المركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات للمنطقة كما انها فى طريقها لأن تصبح مدينة صناعية جديدة فى شمال غرب الصين .

مدينة شيتسويشان : مدينة صناعية ناشئة فى شمال نينغشيا بها احتياطى كبير من الفحم . وهى منذ زمن طويل مركز للمنتوجات الزراعية والحيوانية فى منغوليا الداخلية ونينغشيا .

منطقة شينجيانغ ذات الحكم الذاتى لقومية الويغور

مقدمة عامة : تقع شينجيانغ على الحدود الشمالية الغربية للصين فى آسيا الوسطى . وقد تأسست كمنطقة ذاتية الحكم فى الاول من اكتوبر ١٩٥٥ . وتزيد مساحتها على ١ر٥٦ مليون كم مربع ، سدس مساحه الصين ، وهى اكبر من اى مقاطعة او منطقة ذاتية الحكم بالصين ، وعدد سكانها ١٣ر١٨ مليون نسمة منهم ٤ر٣٦ مليون يعيشون بالمدن و ٨ر٨٢ مليون بالمناطق الزراعية والرعوية . ويبلغ عدد ابناء الويغور ٥ر٩٥ مليون نسمة ، القومية الرئيسية هناك ، وتأتى بعدها قومية هان ، والباقى من قوميات القازاق ومنغوليا وهوى وشيبوه والقرغيز والاوزبيك والتاجيك وروسيا ومان وداهور والتاتار ؛

الطوبوغرافيا : تنقسم شينجيانغ الى خمس مناطق طوبوغرافية : (١) منطقة جبال تيانشان واغلبها يرتفع ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ م فوق سطح البحر . وتتكون من سلاسل عديدة تمتد متوازية من الغرب الى الشرق عبر القسم الاوسط من المنطقة . وتقسم جبال تيانشان شينجيانغ الى منطقتين جغرافيتين طبيعيتين واسعتى الاختلاف .. شينجيانغ الشمالية وشينجيانغ الجنوبية . وتعتبر الاحواض والاودية العديدة بين الجبال مناطق هامة فى الزراعة والرعى ؛ وتدعى المنطقة حول حوضى هامى وتوربان : شينجيانغ الشرقية . (٢) جبال آلتاى وتقع فى الشمال والشمال الشرقى . (٣) جبال قراكوناون وكوناون وآلطون وهضبة البامير فى الجنوب . (٤) حوض تشونقار ويقع بين جبال تيانشان وآلتاى وفى وسطه صحراء قوربانتونقوت . (٥) حوض تاريم ويقع جنوب جبال تيانشان ، ويشكل اكثر من نصف اجمالى مساحة المنطقة وفى وسطه صحراء تاكلامكان . وتشكل الصحارى بحوالى ٢٢٪ من مساحة شينجيانغ . ويعتبر جبل تشوقير الذى يرتفع ٨٦١١ م فوق سطح البحر على حدود الصين – باكستان اعلى القمم بالمنطقة . كما تعتبر بحيرة عنديكول فى منخفض توربان اكثر المناطق انخفاضا بالصين :: تنخفض ١٥٤ر٤٣ م عن سطح البحر .

ويوجد فى شينجيانغ حوالى ٢٠ نهرا كبيرا منها تاريم وايلى وارتيكس وماس . واكبر البحيرات هى لوب نور .

المناخ : مناخ شينجيانغ قارى شديد الوضوح لوقوعها فى داخل آسيا ولا تصل اليها التيارات الهوائية من المحيطات ، ودرجة الحرارة فيها شديدة التقلب ، مع فارق حاد فى درجة الحرارة بين النهار والليل ، وساعات شمس كثيرة وتبخر شديد ومطر قليل . ويبلغ معدل درجة الحرارة السنوى فى شينجيانغ الشمالية ٤ – ٨ درجات ، وفى شينجيانغ الجنوبية ٩ – ١٢ درجة . ويبلغ

معدل التساقط السنوى فى الجنوب الجاف ٢٥ — ١٠٠ ملم بينما يبلغ فى القسم الاكبر من الشمال ١٠٠ — ٥٠٠ ملم :

الزراعة : تبلغ المساحة المزروعة فى شينجيانغ ٤٨ مليون مو منها اكثر من ٤٤ مليون مو من حقول الارز والحقول المروية . واهم منتجاتها : القمح والقطن والذرة والارز ودود القز . ومن فواكهها العديدة والشمام : عنب توربان وشمام هامى من شانشان . وتعتبر شينجيانغ من المراكز الهامة بالصين فى تربية الحيوان ، اذ فيها ٧٥٠ مليون مو من المروج يرعى فيها حوالى ٦٢ مليون رأس من الحيوان . ولأصواف الاغنام الدقيقة وخيول ايلى فى شينجيانغ شهرة فى عموم الصين . كما توجد موارد غابات كبيرة فى جبال تيانشان وآلتاى .

الصناعة : شينجيانغ غنية بالفحم والبترول والطفل الزيتى والحديد والذهب والفضة والمعادن غير الحديدية والملح وكبريتات الصوديوم المائية والكبريت والميكا والاسبستوس والصوان الشفاف واليشب . ولم يكن فيها فى سنة ١٩٤٩ سوى بضعة عشر مصنعا صغيرا سيء التجهيز . اما اليوم ففيها ٤٢٠٠ مؤسسة تعمل فى صناعة البترول والتعدين والفحم والطاقة الكهربائية والكيمياويات ومواد البناء والمنسوجات القطنية والصوفية والسكر والملح الخام والاوازم اليومية .

المواصلات : يبلغ طول السكك الحديدية فى شينجيانغ ١٢٠٠ كم وشبكة الطرق العامة ٢٣٫٨٠٠ كم . ويجرى خط حديد لانتشو — شينجيانغ شرقا الى لانتشو بمقاطعة قانسو . وقد بدأ العمل على خط سكة حديد شينجيانغ الجنوبية الجديد :

المدن الهامة :

مدينة اورومتشى : حاضرة شينجيانغ . وتقع على السفوح الشمالية من القسم الاوسط لجبال تيانشان . وهى مدينة صناعية جديدة شاملة على خط

حديد لانتشو – شينجيانغ . وتبلغ مساحتها ١٢٠٠ كم مربع وسكانها ١٫٠٨ مليون نسمة : كانت تدعى فى السابق : ديهوا ، وعاد اليها اسم اورومتشى فى سنة ١٩٥٣ ومعناه "المرعى الجميل" باللغة المنغولية : وهى المركز السياسى والاقتصادى والثقافى ومركز المواصلات للمنطقة الذاتية الحكم :

مدينة كاشغار : تقع فى القسم الغربى من شينجيانغ الجنوبية ، فى وسط واحة كاشغار . تعود هذه المدينة لألف سنة . وكانت هى محطة هامة على "طريق الحرير" المؤدى الى آسيا الوسطى : ومدينة كاشغار اليوم مركز للاقتصاد والمواصلات لشينجيانغ الجنوبية :

مدينة يينينغ : تقع فى وسط وادى ايلى وهى مدينة متعددة القوميات بها عديد من الصناعات الجديدة ؛ وهى المركز الصناعى والمركز الرئيسى لمنتوجات وادى ايلى .

مدينة شيختسى : تقع على الضفة الغربية لنهر مناس فى شينجيانغ الشمالية : وقد تحولت من الارض الصحراوية فى الماضى الى مدينة جديدة ذات صناعة وزراعة اليوم .

مقاطعة تايوان

مقدمة عامة : تقع تايوان فى البحر قبالة الساحل الجنوبى الشرقى للبر الصينى على بعد قرابة ١٠٠ كم من مقاطعة فوجيان . ويحيط بها المحيط الهادى فى الشرق ومن غربها مضيق تايوان . ان تايوان جزء من الارض الصينية منذ اقدم الازمنة . وقد عبر الاهالى من فوجيان وقوانغدونغ وغيرهما من المقاطعات الساحلية الى تايوان منذ اكثر من ١٠٠٠ سنة ، والتحموا هنالك بأهل قاوشان فى جهودهم الريادية ؛ وتضم مقاطعة تايوان : جزيرة تايوان وجزر بنغهو وحوالى ٨٠ جزيرة صغيرة بمساحة قدرها ٣٥٫٩٨٩ كم مربعا . ويبلغ عدد

سكانها ١٨٫٢٧٠٫٧٤٩ نسمة (حسب احصاء حكومة تايوان في مايو عام ١٩٨٢) منهم اكثر من ٩٧٪ من اهالى الهان ومعظمهم من ذريات المهاجرين من فوجيان وقوانغدونغ . ويعتبر اهل فاوشان وهم الاقلية القومية الرئيسية هناك اقدم سكان تايوان .

الطوبوغرافيا : جزيرة تايوان هى اكبر الجزر الصينية . وتبلغ مساحتها ٣٥٫٧٨٨ كم مربعا . . طولها من الشمال الى الجنوب ٣٩٤ كم واقصى عرض لها من الغرب الى الشرق ١٤٤ كم . وتشكل الجبال ثلثى الجزيرة بما فيها جبال تايدونغ وتشونغيانغ وشيويشان ويويشان وآلى . وتقع معظم السهول على الساحل الغربى . ويعتبر سهل تايناك ، وهو الاكبر ، اكبر منطقة زراعية واكثر منطقة كثافة سكانية فى تايوان . وهناك ٢٠ نهرا يتجاوز الواحد منها ٥٠ كم طولا ، واكبرها انهار تشوشويشى وشياداشويشى ودانشوى . كما يوجد فيها عدد قليل من البحيرات وتعتبر بحيرة ريويتان فى القسم الاوسط اكبر البحيرات الطبيعية فى تايوان .

المناخ : مناخ تايوان موسمى شبه استوائى ومعقد ومتباين ، حار ممطر وكثير الرياح . ومعدل درجة الحرارة السنوى يتراوح من ٢٠ درجة او اكثر فى الشمال الى ٢٤ درجة او اكثر على الساحل الجنوبى ، كما يبلغ معدل التساقط السنوى ٢٠٠٠ ملم فى اغلب المناطق المنخفضة المنبسطة . ومقاطعة تايوان من المقاطعات التى غالبا ما تهب عليها الاعاصير .

الزراعة : يتوفر فى تايوان منتوجات وافرة من الزراعة والغابات والثروات المائية . واهم منتوجاتها الزراعية : الارز وقصب السكر . . فى السهل بالغرب ، وتجنى محصولين من الارز سنويا ، ونسبة السكر فى قصب السكر تبلغ ١٤٪ . ومن المحصولات الزراعية الاخرى : البطاطا الحلوة والقمح والذرة وفول الصويا والشاى والفواكه . وتبلغ مساحة الغابات ٥٥٪ من اجمالى مساحة

الجزيرة ، لذلك تعتبر من اهم منتجى الاخشاب بالصين . وهى جزيرة نباتية طبيعية مشهورة فى آسيا ، وبها اكثر من ٣٩٠٠ عينة نباتية اشهرها اشجار الكافور التى تقدم محصولا وافرا من الكافور لتغطية احتياجات السوق العالمية . ومن منتوجاتها البحرية : السمك الذى يضم وحده اكثر من ٥٠٠ نوع . كما تنتج تايوان الملح البحرى بكميات كبيرة وجودة ممتازة :

الصناعة : يوجد فى تايوان ١١٠ انواع من خامات المعادن . وبها احتياطى كبير من الفحم الذى يوجد اساسا فى السفوح الشمالية الغربية لجبال تشونغيانغ : ويوجد البترول والغاز الطبيعى فى الغرب حيث حقول نفط مياولى وتشودونغ وشينينغ وجيايى . وتحتوى المناطق البحرية المحيطة بها على معادن يمكن استخراجها مثل الذهب والبلاتين والكوبلت والنيكل والمنجنيز والمغنسيوم والبورون وعناصر المعادن النادرة . وتعتبر الصناعة الكيمياوية الصناعة الرئيسية فى تايوان . وتضم الصناعات الاخرى صناعة الاطعمة والآلات الميكانيكية والمنتجات المعدنية والمنسوجات والاخشاب والاجهزة الكهربائية والمنتوجات اللامعدنية وزخارف البدلة والنقل والطباعة :

المواصلات : تستفيد تايوان من شبكة واسعة من الخطوط الحديدية والطرق العامة باستثناء المناطق الجبلية . ويبلغ طول الخطوط الحديدية ٣٢١١ كم منها ١٠٣٧ كم لخطوط منتظمة والباقى خطوط خاصة وخطوط جانبية خاصة . ويبلغ طول الطرق العامة ١٧٫٤٤٧ كم و٩٠٪ منها فى السهول بالغرب . وقد كانت هناك خطوط بحرية بين تايوان والبر الصينى منها خط تايوان — شانغهاى ، وتايوان — فوتشو ، وتايوان — شيامن ، وكلها لم تعمل منذ سنة ١٩٤٩ . وتضم الموانى الهامة : جيلونغ وقاوشيونغ وهواليان والميناءين الحديثين : تايتشونغ وسوأو . كما يوجد بها ١٧ مطارا مدنيا للنقل الجوى :

المدن الهامة :

مدينة تايبى : تقع فى وسط حوض تايبى . وهى المركز السياسى والاقتصادى والثقافى لتايوان .

مدينة قاوشيونغ : ثانية كبريات المدن فى تايوان وميناء هام ايضا به اكثر من ٦٠ رصيفا ، ويقع فى الجزء الجنوبى الغربى من الجزيرة ؛

مطبعة اللغات الاجنبية بكين

توزيع

الشركة الصينية العالمية لتجارة الكتب

(كوزى شوديان)

ص . ب ٣٩٩ بكين — الصين



中國簡明地理

许光 编

阿布·贾拉德 译

*

外文出版社出版

（中国北京百万庄路24号）

外文印刷厂印刷

中国国际图书贸易总公司

（中国国际书店）发行

北京399信箱

1987年（32开）第一版

编号：（阿）17050—266

00366

17—A—1661PA

الصين بلاد مترامية الاطراف فى الجزء الشرقى من قارة آسيا — مساحتها نحو ٩٫٦ مليون كيلومتر مربع . تطل على الساحل الغربى للمحيط الهادى . وتتميز اراضى الصين بالتضاريس المعقدة والاحوال المناخية المتباينة . وتخترقها انهار عديدة ، وتكتنز اراضيها ثروات طبيعية هائلة .

وقد حبتها الطبيعة العديد من المناظر الخلابة الآسرة .

هذا الكتاب يصف فى ايجاز وبأسلوب بسيط الملامح الطبيعية لجغرافيا الصين والاحوال الاقتصادية للمقاطعات والبلديات ومناطق الحكم الذاتى بالصين .

دار النشر باللغات الاجنبية   بكين